• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة — ٤ شباط ١٩٨٣ ، الموافق ٢٠ ربيع الثانى ١٤٠٣ هـ ، العدد ٣٩/٧٧
❋ ٨ صفحات ❋ الثمن ١٠ شواقل ❋
VOL 77/39 — 4.2.1983 PRICE : 10 SHEKEL המחיר : 10 שקלים

الفاهوم يؤكد ان م.ت.ف لا تزال متمسكة بالبرنامج السياسى الذى أقر منذ عامين

❋ ٨٠ وفدا من مختلف أنحاء العالم وعلى رأسها وفود الدول الاشتراكية ستشارك فى الدورة المقبلة للمجلس الوطنى الفلسطينى ❋

● دمشق ـ اوضح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم في مؤتمر صحفي عقده في دمشق يوم الثلاثاء الماضي ان اعلانا سياسيا ـ وليس برنامجا سياسيا ـ هو الذي سيصدر في اعقاب اعمال الدورة الـ ١٦ للمجلس الوطنى الفلسطينى المقرر عقدها يوم ١٤ـ٢ في العاصمة الجزائرية .

وقال الفاهوم ان م.ت.ف لا تزال متمسكة بالبرنامج السياسي الذي اقر منذ عامين وان الاعلان السياسي الذي لا يصلح سوى لفترة قصيرة سوف يركز على هذا البرنامج وعلى قرارات المجلس الوطني .

واكد الفاهوم ان هذا الاعلان السياسي سيبرز حتمية الوحدة الوطنية بين جميع التنظيمات الفلسطينية ويؤكد مجددا ضرورة الا تغفل المنظمة والدول العربية الخيار العسكري كما سيشير الى اهداف الغزو الاسرائيلي للبنان ونتائجه .

واعلن الفاهوم ان الهدف من اجتماع القيادة الفلسطينية يوم ١-٢ في الجزائر يتمثل في التوصل الى اتفاق بشان مشروع الاعلان السياسي الذي سيصدر في ختام اعمال المجلس الوطني الفلسطيني .

وحول المسائل التي سيبحثها المجلس الوطني اكد الفاهوم ان م.ت.ف لا تزال على تأييدها لقرارات قمة فاس التي تمثل حدا ادنى للعمل السياسي العربي . وقال ان المجلس سيؤكد على جميع قراراته السابقة المتعلقة بادانة عملية كامب ديفيد .

وعن العلاقات مع الاردن اوضح الفاهوم انها تنطلق على اساس التمسك بحق م.ت.ف المطلق في تمثيل الشعب الفلسطيني داخل وخارج الاراضي المحتلة . كما اوضح ان المجلس الوطني سيؤكد مرة اخرى ضرورة تدعيم العلاقات السورية ـ الفلسطينية وتصحيح مسارها . كما سيؤكد استعداد م.ت.ف لمساعدة السلطات اللبنانية على انسحاب اسرائيل من لبنان وانه سيعتمد خطة كاملة لتنشيط وتكثيف العمل السياسي في جميع انحاء العالم بما فيه الولايات المتحدة واوروبا .

واعرب الفاهوم عن اعتقاده بان المجلس الوطني الفلسطيني سيؤكد

من جديد ضرورة الرد على السياسة الامريكية الداعمة لاسرائيل على الصعيد السياسي والاقتصادي والعسكري والاعلامي .

واشار الفاهوم الى ان زهاء ٨٠ وفدا في مقدمتها وفود من البلدان الاشتراكية ومن اوروبا الغربية واليابان ستشهد اعمال هذه الدورة بصفة مراقب . كما ان المجلس وجه الدعوة الى ١٢ شخصية امريكية لحضور اعمال الدورة .

الحكومة السورية تحذر من هجوم اسرائيلى على البقاع

❋ « برافدا » : لا يمكن للبشرية أن تسمح بتكرار مأساة لبنان على الارض السورية ❋

● موسكو ـ نقلت اذاعة موسكو ، امس الاول ، تحذير الحكومة السورية بان اسرائيل تستعد للهجوم على القوات السورية الموجودة في لبنان . وكان وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام قد قال امام البرلمان السوري ان اسرائيل تثير الاصطدامات في البقاع وتدخل اليه تعزيزات ضخمة .

وقالت الاذاعة ان وحدات المعتدين الاسرائيليين توجد على بعد ٢٥ كم فقط من العاصمة السورية . وان الطيران الحربي الاسرائيلي يدرس في صحراء النقب عمليات ضرب اهم الاهداف في سورية بما فيها دمشق

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

في مواجهة ارهاب وبطش المحتلين :

١٤ مختارا ورئيس مجلس قروى ينسحبون من «رابطة قرى طولكرم»

❋ الانسحاب من « روابط القرى » حق شرعى لكل انسان ❋ الاحتلال يعتقل نقيب الاطباء فى طولكرم

● القدس ـ لمراسلنا : يعمل سكان المناطق المحتلة بكل الطرق والوسائل على افشال المحاولات التي يقوم بها الحكم العسكري والادارة المدنية لتنفيذ مخططاتها وفرض زلمها من « روابط القرى » العميلة على السكان في هذه المناطق . فقد اعلن امس الاول (الاربعاء) ١٤ مختارا ورئيس مجلس قروى انسحابهم من « رابطة قرى طولكرم » .

وكانوا قد وقعوا في وقت سابق على عرائض انسحاب جاء فيها : « نحن الموقعين ادناه نعلن للملا عن انسحابنا من «الرابطة قرى طولكرم» . ان انضمامنا لهذه الرابطة كان نتيجة ضغوط وممارسات سلطات الحكم العسكرى ، اننا نعتبر انفسنا منذ الان منسحبين من هذه الرابطة » .

هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلى قد قامت ظهر يوم الاحد الماضى (٣٠ـ١) باعتقال الدكتور فياض فياض ، نقيب الاطباء في طولكرم ، وبتفتيش بيته وعيادته وبالاستيلاء على بعض الكتب والمجلات الخاصة به . وفي وقت لاحق من اليوم نفسه رفضت سلطات الاحتلال طلب اهله للكشف عن مكان اعتقاله الا انها عادت واعترفت بانه معتقل في مركز شرطة قلقيلية بعد ان قامت المحامية فليتسيا لانغر والمحامي فتحي تسطة باجراء الاتصالات مع الدوائر المختصة .

وقد نسبت دوائر الحكم العسكرى للدكتور فياض تهمة كتابة عريضة وجمع توقيع ١٤ مختار ورئيس مجلس قروى ممن كانوا قد اضطروا للانضمام لروابط القرى تحت ضغط الحكم العسكرى عليها يعلنون فيها انسحابهم من « رابطة طولكرم » ، الامر الذى رات فيه السلطات تحريضا على « الادارة المدنية » !

وعلم ان الدكتور فياض لم ينف حقيقة العريضة الا انه رفض تهمة التحريض . ويقف بجراة ضد محاولات الحكم العسكرى ارهابه لاجباره على التراجع عن رفضه القاطع لروابط

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

تقرير مرعب حول الآثار الاجتماعية المدمرة لسياسة القهر القومى :

٤٨٪ من الشباب الجانحين فى اسرائيل ـ عرب!

❋ الاحداث العرب العاملون فى المدن اليهودية يحصلون على أجور تافهة ويعيشون فى ظروف غير انسانية ❋ الاحداث اليهود الجانحون ـ الى مراكز رعاية خاصة تابعة لوزارة الرفاه الاجتماعى ، والاحداث العرب الجانحون ـ الى السجون !! حقائق جديدة ، خطيرة ، حول الوضع الاجتماعى لعرب يافا ❋

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون الاجتماعية : يستفاد من «تقرير داخلي » لوزارة العمل والرفاه الاجتماعى ، تسرب الى الصحف يوم الاربعاء الماضى ، ان ٤٨٪ من الشباب الصغار في سن الجانحين في اسرائيل هم عرب ، وبالارقام : من بين ٩٤٥٩ شابا جانحا بين سن ١٣ ـ ١٨ ، خلال السنة المنصرمة ، كان ٤٩٣٥ من اليهود و ٤٥٦٠ من العرب .

كذلك يكشف التقرير ان ٢٧٪ من اعمال الجنوح بين الشباب سنة ١٩٨٢ ، داخل « اسرائيل الصغرى » نفذها شبان صغار من المناطق المحتلة، بالاساس من قطاع غزة ، يعملون داخل اسرائيل .

ونشرت الصحف تصريحا للدكتور مناحيم هوروفتش ، مدير قسم تقدم الشباب في وزارة العمل والرفاه الاجتماعى ، قال فيه ان حقيقة ان اكثر من ربع المخالفات والانحرافات الشبابية المنفذة في اسرائيل يقوم بها احداث من المناطق المحتلة هي امر مقلق جدا وتكشف عن الظروف المرعبة التى يعيش فيها العمال الشباب من المناطق المحتلة ، داخل اسرائيل،حيث الاجور تافهة جدا وشروط السكن والحياة عموما تحت الحد الادنى الانسانى ، مما يجعل هذا الوضع قنبلة اجتماعية ـ قومية موقوتة . ويعطى للمجتمع الاسرائيلى طابع مجتمع كولونيالى يستغل « الاقلية » استغلالا فاحشا .

● تزايد خطير للمتساقطين من الدراسة الالزامية

ويعترف هذا التقرير الخطير، بان السنوات الاخيرة شهدت زيادة نوعية مقلقة في نسبة الاحداث العرب في اسرائيل الذين « يتساقطون » ، اى يتركون مقاعد الدراسة ، قبل نهاية مرحلة التعليم الالزامى ، أو يتسكعون حيث يملاون « وقت الفراغ » بشكل انحراف مدمر ، أو يذهبون الى العمل في ظروف غير انسانية اطلاقا ، من حيث الاجور والسكن والفعاليات الاجتماعية بعد ساعات العمل ، مما

— البقية على ص ٨ ع ٥ —



● عن صحيفة « الاهالى » ـ عدد ٢٦ كانون الثانى ١٩٨٣ ●

ماير فلنر :

قواعد اسرائيل العسكرية يجب أن تقام فى اسرائيل لمنعها من الاعتداء على لبنان

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ « ان القواعد العسكرية التى تطالب حكومة اسرائيل باقامتها في لبنان بحجة الامن يجب ان تقام في اراضي اسرائيل نفسها لمنع حكامها من القيام بعدوان جديد على جيرانها العرب » .. بهذه الكلمات رد النائب ماير فلنر على موقف الحكومة من المفاوضات الجارية بينها وبين حكومة لبنان .

وكان فلنر يتكلم عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست ، امس الاول الاربعاء ، خلال بحث الكنيست عمل مكتب رئيس الحكومة في السنة الماضية . واضاف : ان سياسة حكومة اسرائيل تشكل خطرا على مستقبل الدولة وكيانها

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

شرارة أولية فى شمس دحر الفاشية

اسقاط اليمين الفاشى من قيادة منظمة الطلاب فى جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ واخيرا .. وبعد ست سنوات من سيطرة اليمين الفاشي على قيادة منظمة الطلاب العامة في جامعة حيفا نجح التحالف الدمقراطي اليهودي العربي المؤلف من الطلاب العرب والطلاب من قوى اليسار والدمقراطية اليهودية في اسقاط قوى اليمين وانزالها الى اقلية .

وكان التحالف الدمقراطي قد اقام لاول مرة قائمة مشتركة لخوض انتخابات منظمة الطلاب ففاز بـ ١٩ مقعدا من بين ٣٢ مقعدا في مجلس المنظمة . اما قوى اليمين الفاشي بزعامة العنصري نسيم دهان ، الرئيس الحالي لمنظمة الطلاب ، ففشلت فشلا ذريعا فقد حصلت على خمسة مقاعد فقط . اما المقاعد التسعة الاخرى فتوزعت بين قوى اليمين من بمين المعراخ وتازل ..

وعبرت نتائج الانتخابات هذه عن موجة السخط والاستياء العارمة من نهج القيادة اليمينية الفاشلة المعادي لمصالح الطلاب .

ومن جهة اخرى عبرت النتائج عن اهمية التحالف الدمقراطي المعادي للفاشية وثبت ان هذا التحالف هو الضمان الاساس لصد الفاشية . ويشار هنا الى الوزن الكبير للطلاب العرب في هذه الانتخابات الذين استجابوا لنداء لجنتهم واشتركوا بشكل واسع في دعم المرشحين الدمقراطيين . وقد فاز بعضوية المجلس الجديد ثلاثة طلاب عرب هم

— البقية على ص ٨ ع ١ —

أندروبوف لمراسل صحيفة « برافدا » :

سنرد على نشر الصواريخ الامريكية الجديدة فى اوروبا بالصورة اللازمة

❋ الرئيس الامريكى غير جدى واقتراحه يدعو للاسف ❋

● موسكو ـ تثير اجوبة الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي يوري اندروبوف على اسئلة صحيفة «برافدا» السوفييتية والتي اذاعتها وكالة « تاس » السوفييتية يوم الثلاثاء الماضي اهتماما كبيرا في العالم . واخذت وسائل الاعلام العالمية بتقييمها على انها تاكيد على سعي الاتحاد السوفييتي الى تحقيق حلول مقبولة لكل الاطراف فيما يخص القضايا الملحة .

واشارت صحيفة « غارديان » البريطانية الى ان اجوبة اندروبوف تتضمن اساسا واقعيا واسعا لاجراء المباحثات حول الصواريخ النووية المتوسطة المدى . واشارت صحيفة

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

المباحثات الاسرائيلية اللبنانية من سىء الى أسوأ

❋ بيير الجميل يرفض اقتراحات شارون ويضرب بتهديداته عرض الحائط ❋
❋ الاحتلال الاسرائيلى مستمر فى لعبة الضغوط واثارة الاشتباكات ❋

● حيفا ـ وكالات الانباء ـ ذكرت الانباء الواردة يومي امس وامس الاول ان مباحثات اللجان الفرعية الاسرائيلية ـ اللبنانية لم تسفر عن اي اتفاق ذي اهمية .

واكد الجانب اللبناني بشكل واضح اكثر من اية مرة مضت على رفضه مطالب اسرائيل « الامنية » المتمثلة في اقامة محطات تجسسية وفي السيطرة على حزام امني يمتد على مسافة ٤٥ كم على الاراضي اللبنانية وفي اخراج القوات الدولية من الجنوب اللبناني. كذلك اكد الجانب اللبناني على رفضه شرط اسرائيل عدم تواجد اسلحة لبنانية ثقيلة في الجنوب اللبناني وضرورة تنسيق طلعات الطيران اللبناني مع محطات المراقبة الجوية الاسرائيلية .

هذا ورفض لبنان ايضا بحث اقتراح اسرائيل فتح الحدود بينهما من اجل التبادل التجاري والسياحي الى حين تنسحب اسرائيل عن الاراضي اللبنانية . وواضح ان هذا الرفض المؤقت هو خطوة اولى نحو الرفض المطلق لمثل هذا الاقتراح .

ومن جهة اخرى صرح بيير الجميل زعيم حزب الكتائب لجريدة «السفير» البيروتية يوم امس الاول ان شارون يعمل على زرع الفرقة بين المسلمين والمسيحيين في لبنان . واكد الجميل انوعود شارون باسكات سورية بالقوة شرط ان يقوم لبنان بقطع علاقاته الدبلوماسية معها مرفوضة من اساسها . كذلك اكد بيير الجميل ان ابنه امين الجميل الرئيس اللبناني لا يتلقى اوامر من احد . والاشارة هنا الى شارون .

واكدت الصحف ان زيارة شارون

— البقية على ص ٨ ع ١ —

٤١٤١ اشتراكا :

حيفا والمثلث لم تتجاوزا بعد نسبة ال ٥٠ بالمئة من هدفيهما

الاتحاد تطلع مع فجر كل يوم

● حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ بلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الان (نهاية الاسبوع الاول من الشهر الرابع على بدء الحملة) ٤١٤١ اشتراكا وما يساوي ٦٩٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك).

واستطاعت منطقتا الناصرة وعكا ان تتجاوزا الهدف المتوقع . ولم يطرا اي تقدم على ما جمعته منطقة الناصرة منذ العدد الماضي وهو ٢٢٠١ اشتراكا وما يساوي ٩٢٪ من هدفها النهائي . اما منطقة عكا فقد جمعت ١٠٠٩ اشتراكا وما يساوي ٦٧٫٣٪ من هدفها النهائي . وبلغت الزيادة عن العدد الماضي ١٧ اشتراكا موزعة كما يلي : البقيعة (٢) ، البعنة (٢) ، دير الاسد (٤) ، مجد الكروم (٢)، الرامة (٥) ، معليا (٢) .

وعلى الرغم من نداءاتنا المتكررة لم تجاوز منطقتا المثلث وحيفا ، حتى الان ، نسبة الـ ٥٠ بالمئة من هدفيهما النهائيين . فقد جمعت منطقة المثلث ٥٧٣ اشتراكا وما يساوي ٢٨٫٢٪ من هدفها النهائي . وبلغت الزيادة عن العدد الماضي ١٥ اشتراكا موزعة كما يلي : الطيبة (١) ، ام الفحم (٥) ، باقة الغربية (٢) ، كفر قرع (١) ، عرعرة (٢) ، جلجولية (٣) ، زلفة (١) .

اما منطقة حيفا فقد جمعت ١٨٧ اشتراكا وما يساوي ٣٧٫٤٪ من هدفها النهائي . وبلغت الزيادة لدى المنطقة ٨ اشتراكات موزعة كما يلي : كلية عباس (٦) ، خلصة الوادي (١) ، قربي حيفا (١) .

هذا وحمل الينا البريد هذا الاسبوع اشتراك المؤسسة الثقافية الامريكية الفلسطينية في « الاتحاد » اليومية .

انهيت العلبة ـ ارمها في السل ، تحافظ على بلدك نظيفا .

ثوار السلفادور يقطفون انتصارات جديدة ويسيطرون على مزارع القطن والقهوة

● سان سلفادور ـ يواصل ثوار السلفادور انزال الضربات الملاحقة بقوات الطغمة العسكرية الحاكمة . فقد تمكنوا يوم الاثنين الماضي من تحرير مدينة برلين في شرق البلاد واوقعوا في الفخ قوات كبيرة من جيش الطغمة كانت قد هرعت الى هناك .

ومع تحرير برلين اضحت قوات جبهة التحرير الوطنية تسيطر على مساحات شاسعة وهامة من البلاد تضم مزارع القطن والقهوة .

وتجرى حاليا معارك طاحنة بين الثوار وقوات النظام في شمال البلاد. ويشغل اكثر من ثلث الجيش في هذه المعارك .

في هذا العدد :

كلمة الاتحاد

من المجرم شبابنا .. العرب أم العنصرية المعادية للعرب ؟!!

■ التقرير الداخلي لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي حول جنوح الشباب في اسرائيل في السنة الماضية ١٩٨٢ ، والذي ننشر مقاطع اساسية منه على هذه الصفحة من « الاتحاد » ، يتضمن حقائق مذهلة عن ظاهرة الجنوح بين الشباب العرب في اسرائيل .

ان هذه الحقائق تكشف ، بشكل صارخ ، عن الآثار الاجتماعية الفظيعة لسياسة القهر القومي المتبعة ضد جماهيرنا العربية ، منذ سنة ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا .

لقد كان واضحا لنا ، طول الوقت ، ان سياسة التمييز القومي، التي تصل حد الخنق الاجتماعي والثقافي والنفسي ، لا تعني فقط نهب الارض العربية ولا تعني فقط الكراهية العنصرية للعرب ، كبشر ، بل تعني ايضا ظلما اقتصاديا ـ اجتماعيا ، يوميا ، وفي جميع المجالات.

ان نهب الاراضي العربية استهدف بالاضافة الى «تهويد» الارض، دفع امواج متلاحقة من الايدي العاملة العربية ، قسرا وقهرا ، لتكون قوة عمل رخيصة في سوق النخاسة الراسمالية الاسرائيلية ، ولكن النتيجة الاضافية لنهب الارض كانت تدمير الزراعة العربية من ناحية ، وتقليص رقعة المدن والقرى العربية ، بحيث اشتدت ازمة السكن من سنة لاخرى حتى صار من الاسهل ان تجد كنزا ذهبيا في الناصرة ، مثلا ، على ان تجد ربع دونم ارض للعمار او حتى دارا للاجرة . وهكذا هو الوضع في بقية الوسط العربي ، ناهيك عن الاحياء العربية في المدن المختلطة التي اصبحت « غيتوات » بائسة تشكل الحياة فيها جحيما حقيقيا ! ..

بالاضافة لهذا ، نجد التمييز ضد العرب في المجالات الاجتماعية المختلفة ، اذ ان حصة العرب من الميزانية العامة لوزارة الاسكان ، مثلا ، هي اقل من ١٪ (نعم ، واحد بالمئة !) مع اننا نشكل ١٦٪ من سكان هذه الدولة ووتيرة الزيادة الطبيعية ، عندنا ، اكثر بثلاث مرات منها في الناحية اليهودية . كذلك هنالك تمييز صارخ ضد العرب من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ، فلا توجد مراكز للتدريب المهني وهنالك نقص فظيع في العاملين الاجتماعيين ، وهنالك حصار من وزارة الصناعة والتجارة بحيث لا يوجد في كل الوسط العربي ، بعد خمسة وثلاثين عاما من قيام دولة اسرائيل ، مصنع واحد .. اللهم الا «المصنع» الوعود الحكومية الكاذبة ، خصوصا عشية كل انتخابات . والجانب الاضافي لكل هذا ، هو التمييز المالي الشرس من وزارة الداخلية ضد كل السلطات المحلية العربية ، حتى صار « حلم » اية سلطة محلية عربية هو ان تدفع المعاشات في موعدها ، لموظفيها . وحتى صار في السنتين الاخيرتين صعب التحقيق ! . ان تشطيبات العنصري بسرائيل كنغ (المثل الامين لسياسة عنصرية رسمية) في ميزانيات السلطات المحلية العربية تبدو فظة وعنيفة ، بشكل خاص ، عندما يتعلق الامر بالشباب والثقافة والتعليم والنشاطات الاجتماعية والرياضية . واذا اضفنا لكل هذا ، مكائد وزارة المعارف وعدم قيامها ، عن قصد ، بتنفيذ قانون التعليم الالزامي في المجتمع العربي ، مما يجعل « التساقط » من الدراسة قبل انهاء الصف الثامن ظاهرة تتزايد من سنة لاخرى ، فاننا نرى « المحاور » المختلفة للسياسة الحكومية تلتقي كلها ضد الشباب العرب ، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وروحيا ونفسيا .

❋ ❋ ❋

هذه هي الصورة العامة لواقعنا .. ويبقى ان نسأل السؤال الكبير والخطير : ما العمل ، ازاء كل هذا ؟

اننا نعتقد ان المشاكل الاجتماعية للوسط العربي ـ الاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية والتشغيل وقضايا الشباب وغيرها ـ

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

(« الاتحاد »)

قرارات الدورة ال ــ ١٥ للجنة المركزية للحـزب الشيوعى الاسرائيلى (٢٨ ــ ١٩٨٣/١/٢٩) :

العبـرة من صعود النـــازيين الـــى الحكـــم فـــى المانيـــا (١٩٣٣) ان نتـــوحد فى النضـــال ضـــد الفـــاشية وهـــى فى المهـــد

※ حرب لبنان أثبتت انه لا يمكـن القضـاء على الشعب الفلسطينى وقضيته • فانسحبوا من لبنان واجنحوا الى طريق السلام العادل ※ ليوضع حد للارهـــاب فى المناطـق المحتلـة ※ الهستـــدروت تقدم تنازلات خطيرة للحكومة ضد مصالح العاملين والسلام والعبرة فى قضية « ال ــ عال » وقضية بنـاء المستوطنـــات فى المناطـق المحتلـــة ※ التقـاء عناصـر من قـوى السلام الاسرائيلية مع قيـادة م٠ت٠ف هو ضرورة حيوية ※ نهب الارض العربية فى الجليل والمثلث والنقـب واستمـرار التمييـز همـا وصمـــة عـار فى جبـين كـل مـــن يؤيدهـــا بفعاليـــة أو بهــــدوء ※

[« الاتحاد » ننشر فيما يلى النص الكامل لقرارات الدورة ال ــ ١٥ للجنة المركزية للحـزب الشيـوعى الاسرائيلى التى عقـدت يـومى ٢٨ و ١٩٨٣/١/٢٩ باشتراك كامل اعضائها واعضـاء لجنـة المراقبـــة المركزية :]

للدفـاع عن أجـور العاملـين وضد القوانين المعاديـة للعمـال

تشير اللجنة المركزية الى النضال الموحد والعنيد الذى قام به شغيلة الخدمات الشعبية والذى بلغ أوجه فى اضراب ال ..) الـف عامل . لقـد اضطرت وزارة المالية ، بفضل هذا الاضراب الى التوقيـع على اتفاقيـات العمل فى القطاع الشعبى والاستجابة لبعض مطالب العاملين .

ونتيجة لضغوط المنظمات العمالية أبدت قيادة الهستدروت النضال غير انها واقعت ، وبشكل يتناقض مع مصلحة العاملين فى القطاع الشعبى على التنازل عن حق المنظمات المهنية القطرية فى التوقيع على اتفاقيات خـاصة ورفع مطالب تتعلق بالاجور فى فروع العمل المختلفة . وعليه يجب انعقـاد قيادة الهستدروت والاستمرار فى النضال من اجل تحقيق المطالـب بزيـادة الاجور فى الفروع المهنية وفروع العمل .

ان اللجنة المركزية تدين محاولة وزير المالية استغـلال علاوة الغـلاء كأداة لتخفيض قيمة الاجر الحقيقية وتعود وتطالب بدفع علاوة غلاء شهريـة كاملة (بنسبة ..١٪ من ارتفاع جدول الغلاء) وبتعديـل تدريـج الضريبـة والمخصصات فى كل شهر .

وتستنكر اللجنة المركزية تزايد استخدام أوامر العمـل الالزامية ازاء العاملين الذين يقومون بالنضالات النقابية . على جمهور العاملين أن يعمل بوحدة ضد القوانين المعادية للعاملين فى علاقات العمل (مثل التحكيم الالزامى) وضد محاولات وزارة المالية فرض ارادتها فى قضايا الاجور وشروط العمل .

وتحذر اللجنة المركزية من ان ميزانية الدولـة للعـام ١٩٨٣ ، التى يميزها ضخامة مصروفات الحرب والاستيطان ، ستؤدى الى استمرار انفلات التضخم المالى واتساع الفقر والضائقة وازدياد حـدة الازمـة فى قطـاع الخدمات والى اشتداد مشكلة البطالة الناجمة عن اغلاق المصانع وازديـاد الهبوط فى الانتاج الصناعى واحتداد الازمة فى الزراعـة وتقليص الخدمـات الشعبيـة .

ان اللجنة المركزية تدعو الى مضاعفة نضال سائر الجماهير العماليـة والهستدروت والى مطالبة الحكومة بتأمين العمل للجميع وتخصيص الميزانيات للاحياء وليس للمستوطنات ، للخدمات الشعبية وليس للحرب .

العبرة من نضال عمال « ال ــ عال »

لم ينته بعد نضال عمال «ال ــ عال» ضد سلبهم مكان العمل . لقـد جاء قرار ادارة الشركة والحكومة اعلان الاضراب مـن اجل كسر مقاومـة العمال والجمهور لايقاف الطيران يوم السبت ومن اجل بيع الشركة للقطـاع الخاص وتقويض لجنة العمال .

ان اللجنة المركزية ستنكر سياسـة قيادة الهستدروت التى رضخـت لاملاءات وزير المالية بخصوص قضية «ال ــ عال» موقعـت على اتفـاق يتحدث بوضوح عن تخفيض الاجر وفصل حوالى الف عامـل ، مثبتيـن وموقتين ، والغاء اتفاقيات العمـل . لقـد عملـت قيادة الهستـدروت ، برضوخها للحكومة ، بما يناقض ومصالـح عمال «ال ــ عال» وجمهـور العاملين كله . وكانت خطرا بشكل خاص موافقة قيادة الهستدروت على حل لجان العمال التى قادت النضال وكذلك موافقتها على اقامة لجنة معينة تقوم بتمثيل العاملين .

ان اللجنـة المركزية ترى فى تعطيل « ال ــ عال» (اثر قرار الاضراب الذى اتخذته الحكومة والشركة) وفى ضغوط الحكومة ، التى جاءت لتكسـر معنوية العمال ، سابقة خطيرة فى علاقات العمل فى البلاد . ان النضـال المستمر لعمال «ال ــ عال» من اجل تأمين مكان العمل والاجـر المعقـول والتمثيل الحقيقى هو نضال عادل ومن واجب كل العاملـين ان يتضامنـوا بشكل فعال مع عمال «ال ــ عال» .

لتتوقف شركة العمال عن البناء فى المناطق المحتلة

ان قرار مؤسسات الهستدروت وشركة العمـال الاستمرار فى بنـاء المستوطنات والمبانى الاخرى فى المناطق العربية المحتلة هو قرار خطر يثير الغضب والرفض الشديد لدى كل أولئك الذين تعز عليهم قضية السلام ولدى المعارضين لسياسة الضم والحرب .

ان شركة العمال تعمل على اقامة المستوطنات متذرعة بـ « تأمين الشغل » وبهذا تخدم سياسة النهب والاضطهاد والضـم لحكومة بيغن ــ شارون التى تهدد بالخطر مستقبل اسرائيل .

ان شركة العمال ، بحجة « جلب الارباح » ، تنفذ السياسة الرسمية التى تستثمر مليارات الشيكلات فى المستوطنات على حساب الاحيـاء وعلى حساب العمال وتضعضع الاقتصاد الاسرائيلى اكثر .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيـوعى الاسرائيلى تطالـب قيـادة الهستدروت وشركة العمال بالتوقف نهائيا عن البناء فى المناطق المحتلة .

فى النضال ضد خطر الفاشية والحرب ٥٠ عاما على صعود النازيين الى الحكم فى ألمانيا

تقرر اللجنة المركزية ان العبرة الاساس من صعود النازيين الى الحكم فى المانيا هى فى انه يجب النضال ضد خطر الفاشية والحرب وهى فى المهد . وان وحدة الطبقة العاملة وسائر القوى المعادية للفاشيـة فى النضال ضـد سيطرة الفاشية هى الضمان لصدها .

لقد كانت الديماغوغية الاجتماعية والعنصرية المتطرفـة والشعـارات القومية وسائل استخدمها النازيون لتضليل الجمـاهير العريضة فى ظـروف الازمة الاقتصادية والاجتماعية العميقة. والسياسة الانتهازية التى اتبعتها قيادة الاشتراكية الديمقراطية الالمانية ، ففضلت التعاون مع البرجوازية ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتى على التعاون ضد الفاشيـة ، هى التى مكنت النازيين من الصعود الى الحكم فى ألمانيا .

لقد أكد القائد الشيوعى والعدو الكبير للفاشية ، جـورجى ديمتروف ، وبحق ، ان انتصار الفاشية فى المانيا لم تكن أمرا لا يمكن منعه . لقد كانت الحركة العمالية ذات قوة وتأثير عظيمين . الا انهـا لم تكن موحدة وقد رأى قادة الاشتراكية ــ الديمقراطية فى الشيوعية ، وليس فى الفاشيـة ، الخطر الاســاس .

ان الفاشية ، التى هى الدكتاتورية الارهابية المكشوفـة لاصحـاب الرأسمال المالى الاكثر رجعية وشوفينية ، وبشكل خاص النازية الالمانية ، شنت الحرب العالمية الثانية وارتكبت جرائم مفزعة لابادة شعب . وقد سقط فى الحرب ٥٠ مليون ضحية بينها ٦ ملايين يهودى و ٢٠ مليون مواطن مـن الاتحاد السوفييتى وأبناء الشعوب الاخرى .

لقد كبدت الفاشية الالمانية المصائب ايضا للشعب الالمانى نفسه .

فى يوم الذكرى السنوية الخمسين لصعود النازية الى الحكم فى المانيـا لن ننسى ولن نسمح لاحد ان ينسينا من الذى اباد ومن الذى انقذ .

لقد مرت اربعون سنـة على الانتصار التاريخى للجيش السوفييتى فى ستالينغراد الذى أدى الى التحول فى الحرب العالميـة الثانيـة . وساهم الاتحاد السوفييتى اسهاما حاسما فى الانتصـار على الهتلرية وانقذ شعوب أوروبا ومنع استمرار توسع المانيا النازية وانقذ بلادنا من الاجتياح الفاشى الذى كان من شأنه أن يؤدى الى القضاء على اليهود فى أماكن سكنهم والى الكوارث للشعب العربى الفلسطينى وسائر شعوب المنطقة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى لتدين سياسة حكومـة بيغن شارون وقادة حزب العمل الذين ينتهجون سياسة تستند الى التحـالف الاستراتيجى مع الامبريالية الامريكية التى تهدد سلام العالم وتغذى الانظمة الفاشية والعنصرية .

ان أمن الشعـب الاسرائيلى ومستقبلـه يتم ضمانهمـا ليس عن طريق التحالف مع الدول الامبريالية الكبرى والانظمة الفاشية والعنصرية ضـد الشعوب العربية وحركات التحرر الوطنى فى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وضد الاتحاد السوفييتى بل بالتحالف مع الشعوب العربية وقوى التقدم فى العالم ضد الرجعية والفاشية وضد مثيرى الحرب الذين يهددون سـلام العالم . ان السلام العالمى يجلب السلام ايضا لاسرائيل .

ان تحولا مقلقا نحو الفاشية يجرى اليوم فى اسرائيل . وكلما اشتدت سياسة الحرب والاحتلال يتعاظم خطر الفاشية أكثر . أن مطلب الساعة هو وحدة معادية للفاشية ، من أجل الدفـاع عن الحريات الديمقراطية والنضال الموحد والمثابر ضد السياسة الحاكمة المعادية للسلام ولمصلحة اسرائيـل الحقيقيـة .

انسحبـوا فـورا من لبنـان !

تقرر اللجنة المركزية ان استمرار الاحتلال الاسرائيلى للبنان يشكـل خطرا على السلام فى المنطقة كلها ويهدد بتوسيع عدوانية حكومة بيغـن ــ شارون بمساندة أمريكية ضد قوات المقاومة الفلسطينية والحركـة الوطنية اللبنانية والجيش السورى فى لبنان وحتى ضد سورية .

وتندد اللجنة المركزية بمطالب حكومة اسرائيل الاستفزازية لاقامة مواعد عسكرية فى لبنان واجراء دوريات للطيـران والبحرية الحربية الاسرائيلية فى اجواء وشواطئ لبنان والحفاظ على سلطـة المرتزقة الاسرائيليين التابعين لحداد فى جنوب لبنان. وتثبت هذه المطالب أن حكومة بيغن ــ شارون تنوى تحويل لبنان الى مستعمرة اسرائيلية وتخليد الاحتلال والقضاء على لبنـان كدولة ذات سيادة وتقسيمه .

ويؤدى استمرار عدوانية حكومة اسرائيل فى لبنان الى سقوط المزيد من الضحايا هباء من بين الشبان الاسرائيليين والمزيد من الضحايا الكثيرة بين الفلسطينيين واللبنانيين والمزيد من الدمـار .

وتقرر اللجنة المركزية أن اهداف عدوانية اسرائيل والولايات المتحـدة الامريكية فى لبنان مشتركة للحكومتين . ولولا الدعم الامريكى الشامل لمـا استطاعت حكومة اسرائيل شن الحرب العدوانية وفرض الاحتـلال المستمر على لبنان . ان الفـروق فى الاراء بين حكومة اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية ليست جوهرية بل تكتيكية ومرتبطة باقتسام « غنائمهم » العسكرية والسياسية فى لبنان . وترغب ادارة ريغن فى اقامة قواعد امريكية فى لبنـان كجزء من خطتها الاستراتيجية ضد استقلال دول المنطقة السياسى وضد حركة التحرر الوطنى وضد الاتحاد السوفييتى . وتتخوف ادارة ريغن من أنه مـن الممكن ان تشوش سيطرة اسرائيلية مباشرة ومكشوفة فى لبنان على مؤامرات الامبريالية الامريكية فى المنطقة والانظمة العربية الموالية للامبرياليـة فى البلدان العربية . وترغب حكومة بيغن فى استمرار سيطرتها على قسم كبير من لبنان لعرقلة تحرك دولى فى قضية المناطق الفلسطينية المحتلة ــ الضفة الغربية وقطاع غزة ــ من اجل كسب الـوقت والاستمرار فى نهب الاراضى واقامة المزيد من المستوطنات .

ان جميع برامج الضم هذه محكوم عليها بالفشل . ان الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل تشنان سياستهما على دوس حقوق الشعوب وحريتهـا وخاصة على دوس الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى . ولكن حرب لبنان اثبت ان جرائم الحرب والمجازر والقتل الجماعى ليس انها لم تنجح فى القضاء على الشعب العربى الفلسطينى وممثله م.ت.ف فحسب ، بل وعلى الرغم من المعاناة والضحايا الكثيرة لم تستطع كسر معنوياتهم . وترسخت مكانتهم الدولية اكثر من اى وقت مضى .

تطالب اللجنة المركزية بالانسحاب الفورى غير المشروط للقـوات الاسرائيلية من لبنان . انها مصلحة اسرائيل ولا تقل عن المصلحة اللبنانيـة والفلسطينية . انها مصلحة السلام والامن فى منطقتنا والعالم .

وتدعو اللجنة المركزية الى تصعيد النضال المتراص لقوى السـلام فى اسرائيل ضد استمرار الاحتلال فى لبنان ولاسقاط حكومة بيغن ــ شارون ومن أجل السلام الاسرائيلى الفلسطينى العـادل كأساس للسلام الاسرائيلى ــ العربى الشامل لصالح جميع الشعوب .

ليوضـع حـد للارهـاب العسـكرى فى الضفة الغربية وقطاع غـزة

وتقرر اللجنة المركزية بقلق ان حكومة بيغن ــ شارون تشدد الارهاب العسكرى ضد الجماهير الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . ان الممارسات النكثيكية المزعزعة ضد سكان المدن والقرى ومخيمـات اللاجئين والمطاردات السائدة من جانب « قوات الامـن » والمستوطنيـن والكويزلنغيين فى « روابط القرى » والنهب الشامل للاراضى الفلسطينية وحل البلديات وعزل رؤساء المدن والتعذيب فى السجون وخنق النقابـات المهنية والجامعات ــ كل هذا يرمى الى تمهيد الارض لتحقيق الخطة الجهنمية التى تستهدف طرد الشعب الفلسطينى من وطنه وضم المناطق الفلسطينيـة المحتلة الى دولة اسرائيل .

وتندد اللجنة المركزية بسياسة القمع الوحشى والضم وتطالب بوضـع حد للارهاب العسكرى و « المدنى » وتدعو جميع اصحاب الضمير وجميع أصحاب الواقعية السياسية الى عدم الصمت بل الى رفع صوتهم ضـد ارهاب حكومة بيغن ــ شارون وضـد دوس حقوق الانسان الاساسية فى المناطق المحتلة ومن اجل احترام القانون الدولى وميثاق جنيف بالنسبـة للمناطق المحتلـة .

ليوضع حد للقمـع والاحتـلال !

ليوضع حد لسياسة الحرب والضـم !

ضد مصادرة الاراضى فى الجليل والمثلث

تندد اللجنة المركزية بالسياسة العنصرية لحكومة بيغن ــ شارون التى تشدد من سياسة التمييز والاضطهاد القومى تجاه الجماهير العربيـة فى اسرائيل . ان مصادرة عشرات آلاف الدونمات الاضافية من ١٦ قرية عربيـة فى الجليل ومصادرة الكثير من الاراضى الاضافية فى القرى العربية فى المثلث ونهب البدو فى النقب وخنق الاحياء العربية فى المدن المشتركة يافا وحيفا وعكا والرملة واللد وخنق السلطات المحلية العربية والتمييز بالنسبة لمخصصات الاولاد بين العرب واليهود والتمييز فى رسوم التعليم فى الجامعات بين الطلاب اليهود والعرب ــ كل هذا وصمة عار فى جبين حكومة اسرائيل وجبين كل من يوافق على هذه السياسة العنصرية بشكل فعال او بهدوء .

وتدعو اللجنة المركزية الى نضال الجماهير العربية والقوى الديمقراطية اليهودية الموحد ضد سياسة النهب والتمييز والاضطهاد ومن اجل المساواة فى الحقوق للجماهير العربية فى اسرائيل فى جميع مجالات الحيـاة .

ضد التهديدات الفاشية الموجهـة الى الذين يجرون المباحثات مع م٠ت٠ف

تندد اللجنة المركزية بالتهديدات الفاشية التى يوجهها وزراء فى الحكومة وآخرون ضد أشخاص من اسرائيل يجرون مباحثات مع م.ت.ف الممثل الوحيد والمعروف للشعـب العـربى الفلسطينـى . ان معـارضتهـم لاجـراء مبـاحثـات مـع م.ت.ف تنبـع مـن معارضتهم لسلام اسرائيلى فلسطينى ومن تفضيلهم الحروب التى لا نهاية لها على سلام بدون ضم أساسه اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وتنظر اللجنة المركزية بايجاب الى هذه الاتصالات والحوار بين عناصر اسرائيلية وبـين م.ت.ف بهدف دفع قضية السلام الى امام . ان الحوار مع م.ت.ف هـو ضرورة حيويـة لشعـب اسرائيـل . والسـلام الاسرائيلى ــ الفلسطينى العادل فقط هو الذى يعطى الامن للشعبين .

في اطـار المصلحة العليا فى كل مسعى لتوحيد صفوف شعبنا :

توحيد الاعياد المسيحية - خطوة ضرورية تطالب بها كـل الطوائف المسيحيـة

※ بقلـم : منـذر غريـب ــ الناصرة ※

■ مرت مواسم أعيـاد الميلاد ، وكان ما كان من تعليقات عبرت عـن مشاعر تتفـاوت بين الالـم والاسى والغضب والسخط لعدم تحقيق حلـم الجميع فى توحيد الاعياد المسيحية ، وتميز شعور ابناء الطائفة الارثوذكسية بشكل خاص بالضيق والتبرم من هذا الوضع لانهم شعـروا ان الواجـب يتطلب منهم ان يبادروا الى الاحتفـال باعياد الميلاد مع الطوائف الاخـرى حسب التقويم الغـربى ، فتمـرد ارثوذكس قرية كفر كنا لهذا الوضـع وكسروا الجمود واعلنوا بالاتفاق مـع الطوائف الاخرى فى القرية عن قرارهم الاحتفال بالاعياد سوية : أعياد الميلاد وفق التقويم الغربى ، وأعياد الفصح وفق التقويم الشرقى . كما بـادرت عائلات عديدة فى الناصرة وغيرها الى الاحتفال بعيدى الميلاد ورأس السنة حسب التقويـم الغربى ، وأسمـع الجميع استياءهم للميوعة فى عمليـة اقرار توحيد الاعياد وطالبوا بالاسراع فى ذلك .

وكانت اللجنة المسكونية فى الناصرة بعد تأسيسها قد سعت الى تحقيـق توحيد الاعياد . كما عملت هيئـات ومجالس طائفية متعددة على المطالبـة بذلك فى كل مناسبة سنحـت لهم . وشعرت اللجنة المسكونيـة أخيرا ان الامور وصلت الى النضـوج التام ، فدعت الى عقد مؤتمـر مسيحى فى الناصرة فى ١٢ــ١١ــ٨٢ ، ووجهـت الدعوة الى ممثلى جميع الطوائـف المسيحية فى كل قرية ومدينة فى البلاد لحضور المؤتمر والاتفاق على حـل مسألة توحيد الاعياد .

وعرض ممثلو اللجنة المسكونية أمام المؤتمر مراحل مساعيهم لذلك وتفاصيل اتصالاتهم مع أصحاب الغبطة البطاركة والمذكرات والاجتماعات والبيانات الى اخر ما هنالك من وسائل استنفدت للوصول الى هذا الهدف . وظهـر بالنتيجة ان جميع رؤساء الطوائـف يتعاطفون مع الطلب ، وانهم واتفقوا رسميا على توحيد الاعياد ما عـدا طركى الارثوذكس واللاتين . وبدا من الواضح انه ليس من صلاحية البطركين وحدهما توحيد الاعياد عالميا ، كمـا انهما لن يتحملا مسؤولية توحيد الاعياد العرب فى اسرائيل فقط . ولذلك لـم يبق أمام ممثلى الطوائـف المسيحية المجتمعين فى المؤتمر سوى أن ياخذوا الامور بايديهم وأن يبادروا الى الاعلان بشكل اجماعى عن توحيـد الاعيـاد وابلاغ السلطـات الدينية العليـا بذلك ، ودعوتها الى تفهـم هـذه الخطوة ، واقناعها بأن تباركها .

والحق يقال ان كافـة الحضور فى المؤتمر تحدثوا ، بحماس ، حـول الموضوع ، واصـروا على الاعـلان الفورى بالتوحيد ، عدا بعض المتحدثين من الروم الارثوذكس ، فقد عبـر هؤلاء الاخوان عن تأييدهـم للخطـوة ولكنهم تحفظوا من اثر ذلك عـلى العلاقة مع السلطة الدينية العليـا ورجال الدين المحليين . وهذا الامر معلوم للجميع ، ولم يكن فى نية المؤتمر احراج كهنة الطوائف المحليين ، او اثارة المشاكل بينهم وبين رؤسائهـم الروحيين . وجاء الرد فى كلمة أحـد المتحدثين الارثوذكس الذى دعـا الى وقف التهنئة على الجهاد لتحاشي أى خلاف بينهم وبين رؤسائهم وأن يواصلوا ارتياد الكنـائس واقامة الصلـوات والاحتفالات الدينية حسـب رغبـة رؤسائهم بينما يأخذ أفـراد الشعـب المسؤولية على عاتقهم ويعلنون عن التوحيد . واذا واصـل البطريركان الارثوذكسى واللاتينى موقفهما المتصلب نعندها يقوم الارثوذكـس بالصلاة فى كنائس الطوائف الغربية فى عيد الميلاد، ويقوم اللاتين بالصـلاة فى كنائس الطوائف الاخرى فى مواعيـد أعيـاد الفصح الشـرقى . وعندها ستلمس البطريركيتان الارثوذكسية واللاتينيـة الموقف الحازم واصرار ابناء طائفتيهما على تنفيذ توحيد الاعياد ، وستتفهمان الامر وستجاوبان فى النهاية مـع رغبة طائفتيهما .

الا ان ممثل « المجلس الجديـد » الطائفة الارثوذكسية فى الناصرة اعلن انه بالرغم عن رغبته فى توحيد الاعياد الا ان الناحية الروحية فى نظره أهم من الاحتفالات الشعبيـة المشتركة . وهو يرى أن يكون احتفال كل طائفة فى كنيستها ووفـق رغبة سلطتهـا الدينية . ونظهر هنا ان الاخ المتحدث قد نسى ان اللجنة المسكونية ومجالس الطوائف سعوا عشـرات السنيـن لتحقيق توحيد الاعياد برضى السلطات الدينية العليا ، ولولا ذلك لتم التوحيد منذ سنوات ، ولكنهم لم يوفقـوا فى مساعيهم . وهم يختارون هذه الطريق لانه لم يبق أمامهم سبيل آخر . فهـو برأيه هذا يفرض الاستسلام ، وترك القضية جانبا والانتظار الى مجيء ذلك اليوم الـذي تنتهي فيه خلافـاتهمـا « البروتوكولات » و « والامتيـازات الخاصة» التى تتمسك بها البطريركيتان الارثوذكسية واللاتينيـة فى القدس ، وعندها نحقق الكنيستان وتتم توحيـد الاعياد عالميا !! وتنتهى مشكلتنا .

ان هذا الموقف المتردد لممثل مجلس الطائفة الارثوذكسية فى الناصرة اضاع فرصة ذهبية لتوحيد الموقف المسيحى فى اسرائيل بشـأن الاعياد . وانتشار استغراب الحضور الذين يعلمون ان المؤتمر الارثوذكسى الذى يمثل جميـع الارثوذكس فى اسرائيل قرر منذ اقامته السعى لتوحيـد الاعيـاد وطالـب البطريركية الارثوذكسية بشكل رسمى بأن تقر ذلك . كما ان الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية فى الناصرة بحثت الموضوع سنوات متواصلة وكانـت تنتظر نتائج مساعى اللجنة المسكونية فى هذا الامر . وكان واضحا للجميع ان الكل يسعى لاقرار التوحيد بموافقة وبركة السلطات الدينية العليا ، أمـا اذا تعذر ذلك وفشلت جميع الجهـود فلا يبقى الا ان يقول الشعب كلمته .

ووقفت لجنة صياغة قرارات المؤتمر المسيحى أمام مأزق ، فهى تدرك ان الرغبة العارمة بين الموجودين تكمن فى التوحيد الفورى ، والمؤتمر عقد لهـذا الغـرض ، لكن موقف الطائفـة الارثوذكسية فى الناصرة بشكل خاص يعكس اثرا كبيرا على القرار الذى يجب اتخاذه ، لان مجلس الطائفـة الارثوذكسية كان المبـادر دائمـا والحاث على وجوب تحقيق التوحيد . وقرار التوحيد معناه ان على مجالس الطائفة الارثوذكسية فى البلاد ومجلس الناصرة بشكل خاص ان يتحملـوا المسؤولية الكبرى فى تنفيـذ القرار ، ولذلك فان اى تردد فى موقف مجلس الطائفة الارثوذكسية فى الناصرة يعرض قرار التوحيد الفورى للفشل .

وهكذا لم يجيء قرار المؤتمر المسيحى حازما ، ولم يلب رغبـة الحضور ، واكتفى باقرار مبدأ التوحيد والسعى للحصول على الموافقة الخطية عـلى ذلك من جميع الطوائف المسيحيـة فى كافة انحاء البلاد ، ومواصلة مفاوضة السلطات الدينية العليا خلال الاشهر القادمة ، واذا لم تنجح المفاوضـات يعقد مؤتمر مسيحى ثان يبت نهائيا فى الامر .

ان تحاشى التعليق على الموضوع فى موسم الاعياد كان الهدف منه عدم اثارة ضجة اضافية تؤدى الى خلافات وانقسامات جديدة ، وحتى تتوفـر للجنة المسكونية وممثلى الطوائـف الجو الهادىء لمواصلة معالجة القضية مع السلطات الدينية العليا فى الاشهر القادمة . الا ان القضية يجب أن يتم حسمها خلال هذه السنة ، وكل تهاون او مهادنة فى ذلك يضع المسؤولين فى الطوائف فى موقف حرج أمـام أبنـاء طوائفهم .

أملنا ان تتحقق مساعى اللجنـة المسكونية فى الناصرة وممثلى الطوائف المختلفة فى تحقيـق أمنية جماهيـر شعبنا بتوحيد الاعياد المسيحية .

تعازينـــــا

● الى جميع آل نجار فى ابو سنان بوفاة الوالد « ابو السعيد » .
اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة والجبهة ــ ابو سنان ــ كفر ياسيف

● الى الصديق خالد عبد الحفيظ دعاس واخوانه وعموم آل دعاس بوفاة الوالد .
اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى الطيرة

● الى رفيقنا العزيز حسنى عابد وزوجته بوفاة طفلتهما . لها الرحمة ولوالديها الصبر وحسن العزاء .
اعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة

● الى رفيقنا العزيز عبد الله بوفاة المرحومة زوجته ياسمين . لها الرحمة ولزوجها وذويها الصبر وحسن العزاء .
اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى كوكب ــ رومانا

● الى اصدقائنا جلال وانور وهانى والى آل الياس بوفاة والدتهم .
● والى صديقنا صبحى شهاب واخوته وآل شهاب بوفاة والدتهم .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ــ شفاعمرو

بسـم اللـه الرحمـن الرحيـم



آل حلاحلة واقرباؤهم وانسباؤهم فى شفاعمرو وخارجها يدعون الجميع للاشتراك بحضور ذكرى الاربعين لوفاة الشاب المأسوف على شبابه المرحوم :

فارس أحمد عبدالله حلاحلة

فى بيت والد الفقيد بشفاعمرو وذلك يـوم السبت الموافـق ١٩٨٣/٢/٥ الساعة الثالثة ب.ظ. راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع .



الفقراء.. في ظل حكومة الاغنياء !

■ مع ان حكومة الليكـــود ــ بالهستيريا الحربيـــة . الاحتلالية ، الاستيطانية المعادية للعرب ، وبنشر جو الجنون القومي عموما : تتمكن حتى الان ، من منع الانفجار الاجتماعي في اسرائيل ، الا ان هناك تفاعلات اجتماعية ــ طبقية تقود كلها الى تراكم الغضب الاجتماعي وتعمـــق الهـــوة الطبقية في البـــلاد .

ومع ان حكومة بيغن صمـــدت الى الحكم ، الى حـــد بعيد ، على اكتاف الديماغوغيا الاجتماعية والوعد الكـــاذب بتخصيص ميزانيات هائلة لحل مشاكل الفقر والاستيطـــان او كما جاء في الخطوط العامة للحكومة « الحكومة ستعمل من اجل تصفية الفقر ومد يد المساعدة للعائلات كثيرة الاولاد » : مع هذا ، فان الحكومة تثبت ، يوميا ، انها امينة للطبقة التي تمثلها ــ البرجوازية الكبيرة الاحتكارية وتجار الاسلحة الكبار .

●● الحقـــائق بالارقـــام

يستفاد من تقرير مؤسســة التامين الوطني ، الذي صدر مؤخرا ، والذي في اعقابه كان اقتراحان بنزع الثقة بالحكومة ، ان عدد الفقراء سنة ١٩٧٧ كان (٦٤٤٣٠٠) فقفز هذا الرقم سنة ١٩٨١ الى (١٥٢٤٢٠٠) نسمة . وقد كان سنة (١٩٧٧) ٦٠٧٪ من العائلات ذات ستة اطفال تحت خطر الفقر فاصبح سنة ١٩٨١ حوالى ٢٥٪ من العائلات ذات ستة اطفـــال وما فوق تحت خط الفقر .

ان خط الفقر ، كما تقرره مؤسســة التامين الوطني هو اقل من ٤٠٪ من معدل الدخل العام ، وهذا يضم ١٢٤١٪ من



موظف لموظف ــ امتى ياه الواحد يبقى مليونير ويستريح من دفع الضرائب !!

العائلات (مقابل ٩٠٧٪ من العائلات سنة ١٩٧٧) . وقـــد زاد عدد الاطفـــال الذين يعيشـــون تحت خط الفقـــر مـــن (٢٨٠٠٠٠) سنة ١٩٧٧ الى (٦٨٠٠٠٠) سنة ١٩٨١ . كذلك يكشف التقرير حقيقة هامة وهي ان حصة العشرين بالمئـــة السفلى في السلم الاجتماعي قد نقصت من مجمل الدخل العام في الدولة ، بينما العشرين بالمئة العليا في السلم الاجتمـــاعي قد زادت حصتها ، اى ان الفقراء صاروا فقراء اكثر والاغنياء صاروا اغنياء اكثر . وبالارقام : الـ ٢٠٪ السفلى في السلم الاجتماعي نقصت حصتها من ٧٠٤٪ سنة ١٩٧٧ الى ٦٠٣٪ سنة ١٩٨١ بينما العشرين بالمئة في اعلى السلـــم الاجتماعي زادت حصتها من مجمل الدخل من ٤٠٠٩٪ سنة ١٩٧٧ الى ٤٢٠٥٪ سنة ١٩٨١ . ان هذه الارقام ، بالنسبـــة المئوية تبدو « ضئيلة » ولكنها تعني مئات ملايين الشواقل بالمقاييس المطلقة للدخل العام للدولة . كذلك يستفاد من التقرير ان الفقر زاد بين العائلات ذات طفل حتى ثلاثة اطفال (من الفقراء ، اصلا) بمعدل ٨٩٪ ، بينما تعمق فقر العائلات الفقيرة ذات اربعة ــ خمسة اطفال بمعدل ٢٢٤٪ ، وتعمق فقر العائلات الفقيـــرة ذات ستة اطفال وما فوق بمعدل ٢٧٢٪ !! ويستفاد مـــن حسابات بسيطة : ان حجم مخصصات الاطفال بالنسبـــة لمعدل الدخل في الدولة قد نقص ، فبينما كانت مخصصات الطفل من التامين الوطني سنة ١٩٧٥ تشكل ٤٠٤٪ من معدل الاجور في الاقتصاد ، فقد نقصت هذه النسبة الى ٢٠٨٪ سنة ١٩٨١ .

وقد برز في اثناء البحث العام في الكنيست حول هـــذا الموضوع ان كل معطيات تقرير التامين الوطني حـــول الفقر تنحصر في الشغيلة باجرة فقط ، ولكن هناك فئات اخرى مـــن الفقراء مثل المشوهين والمعاقين والمرضى مرضا مزمنا ونسبـــة عالية من الطاعنين في السن . وبحسابات بسيطة ، يتبين ان الفقراء ليسوا ١٥٢٤٢٠٠ فقط بل حوالي ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة ، كما اعترف نائب وزير الرفاه الاجتمـــاعي بن تسيون روبين . وقد اثار الضحك زعم الحكومة ان العائلة الفقيرة يشكل دخلها ثلثي معاش وزير (!!!) .

●● هل العرب في الصورة ؟!

من الصعب جدا ، معرفة مـــا اذا كـــانت الحكـــومة والمنشورات الرسمية ترى العرب في اسرائيل على الخريطـــة وتاخذهم بالحساب . فكما هو معروف يعيش اكثرية العرب في يافا واللد والرملة وحيفا وعكا في اوضاع سكنية رهيبة . كما ان هنالك قطاعا واسعا من العرب ممن يحصلون على دخل ضئيل ، بينما نسبـــة العائلات كثيرة الاولاد في الوسط العربي (٤ اطفال وما فوق) عالية اكثر منها في الوسط اليهـــودي . وقد كشفت تقارير العاملين الاجتماعيين ، في الوسط العربي ، اكثر من مرة ، عن ظروف اجتماعية مرعبة ومريعة في الوسط العربي ، وهي تزداد حدة وتعقيدا وانفجارا ، مع تعمق الازمة العامة ، الاقتصـــادية ــ الاجتماعية في اسرائيل .

●● محـــاولة حكومية لطمس الحقيقة

ان انكشـــاف كل هذه الحقائق ، والتي تدحض كــــل اكاذيب حكومة بيغن حـــول « جهودهـــا لتصفيـــة الظلم الاجتماعي » وتكشفها على حقيقتها كحكومة تمثل مصـــالح البرجوازية الكبيرة وحيتان الشركات الاحتكـــارية الكبرى ، وضع الحكومة في موقف حرج .. فراحت تتفلســف زاعمة ان « الفقر » هو « مفهوم نسبـــي » وانه في حقيقة الامر لا يـــوجد فقراء في اسرائيل .. وقد دحض النائب الجبهوي شـــارلي بيطون هذه المزاعم مشيـــرا الى وجـــود فقر حقيقي عنيف : فهناك اناس ينامون مع الفئران . وهناك بيوت تفتقر الى المال لشراء التدفئة وهناك بيوت غير قادرة على شراء القرطاسيـــة والادوات المدرسية للطلاب ، وهناك عائلات لا تدخل الفواكه بيوتها وهناك بيوت لا تشتري اللحم وتستعيض عن هـــــذا بشراء العظام « للاكتفاء » بالشوربة بدل اللحم . واكثر مـــن هذا ، فان الفقر ينتقل ، بالوراثة ، من جيل الى جيل .

●● الحكومة المعادية للعرب ــ معـــادية لفقراء اليهود !

ان الاستنتاج من كل هذه الصـــورة واضح تمـــاما : سيـــاسة الحرب والاحتلال والعدوان والاستيطان ، سيـــاسة الخدمة المباشرة للراسمالية العالمية التي تنتهجها الحكومـــة ليست معادية للعرب فقط ، بل معادية ايضا العمال والطبقات الشعبية اليهودية . وعاجلا ام اجلا ، سوف يتفجر الـــوعي .الغضب ويرفض الفقراء اليهود ان « ياكلوا » وجبات العداء للعـــرب . وسيطالبون بحياة كريمـــة . ان هـــذا الوضـــع الاقتصادي ــ الاجتماعي الحاد والمتفاقم ، سيحتم تعميـــق التحالف اليهودي ــ العربي ، على صعيد المصلحة الاجتماعية، اليوميـــة ايضـــا ■ .

سالم جبران

شـــارون «الرهـــيب» !

■ يطلق الفرنسيون على « البلطجي » السياسي الـــذي يضرب باليمين والشمال .. ويهدد ويتوعد .. ويحـــاول ان يرعب أعداءه ويخيف اقرانه .. يطلقون عليـــه ما ترجمتـــه « الطفل الرهيب » ..

ولا جدال في ان وزير الحرب ارئيل شارون يستحق هذا اللقب بحق وحقيق ..

وسلوكه في هذه الايام وخاصة في المفاوضات اللبنانية ــ الاسرائيلية ــ الامريكية يثير غضب زملائه الوزراء ويدفـــع بعض الصحف الى أن تتساءل : من يوجه السياسة الاسرائيلية شارون ام رئيس الوزراء بيغن ؟

وآخر « خبطاته » كانت دعوته الاتحاد السوفييتي الى الحوار مع اسرائيل فهناك ما يمكن اجراء الحوار حوله عـــلى حـــد قوله !

بدهي ان يتفق المراقبون على ان هذه الدعوة تزامنت مع التوتر في العلاقات ما بين حكام اسرائيل والولايات المتحـــدة بسبب رفض الولايات المتحدة تاييد املاء اسرائيل شروطها على لبنان لانها ترى في هذه « الشروط » ضـــررا لمصالحهـــا ومحاولاتها توثيق علاقاتها مع النظام اللبناني وبقية الانظمـــة العربية الرجعية ..

كذلك اتفقوا على ان هدف هذه الدعوة الضغط على الولايات المتحدة باخافتها من تحول اسرائيـــل الى عدوهـــا الاتحـــاد السوفييتي !!

ولم يكن غريبا ان يرى عدد من المسؤولين الامريكيين في هذه الدعوة الشارونية مناورة لا رصيد لها فهـــم يعرفون مدى اعتماد اسرائيل عليهم اقتصاديا وعسكريا وسياسيا .. كما انهم يدركون ، الى حد ما على الاقـــل ، ان الاتحـــاد السوفييتي لا يعتمد في رسم سياسته الخارجية على مناورات بهلوانية .

كذلك اتفقوا على ان هدف هذه الدعوة الضغط على الولايات الاسرائيلية هذه الدعوة بشيء من الجدية وبعض الهـــزل .. فتظهر تناقض هذه الدعوة مـــع استراتيجيـــة اسرائيـــل الجوهرية ..

وهكذا مثلا كتبت « هآرتس » : ان الخلاف مع الولايات المتحدة فيما يتعلق بسياستها في لبنان ليس سببا كافيا لتقرب اسرائيل من موسكو في وقت ينشغل فيه وزير الدفاع بتقديم المساعدات لهندوراس ونيكاراغوا ولزائير ضد انجولا .

وتساءلت : وكيف يتأتى لوزير الدفاع ان يثبت للولايات المتحـــدة ان اسرائيـــل هي حليفتهـــا الافضـــل في معارضتها التوسع السوفييتي اذا اراد اجراء حوار مع الاتحاد السوفييتي ..

وخلصت الصحيفة الى القول : وحتى لا يضلل نفسه ، عليه ان يعرف انه اذا اراد السوفييت الدخول معنا أصلا في مباحثات فستكون لهم مطالب يطلبونها منا ومنها التوقف عـــن خدمة ما يسمونه الامبريالية الامريكية .. (٣٠ــ١ــ١٩٨٣) .

وأما نائب « التجمع » يوسي سريد فتصور ان دعـــوة شارون اثارت موجة من الهزء في الكرملـــين .. واضـــاف : اكتشف شارون الاتحـــاد السوفييتي ، الان ، وبدأ يدرك انه بدون الاتحاد السوفييتي لا يمكن تحقيـــق تسويـــة ثابتـــة في الشرق الاوسط ..

نحن لا نعتقد ان شارون بدا يدرك هـــذه الحقيقـــة الحاسمة .. بل نعتقد انه سيكون آخر من يدركها .. فهـــو يمثل مطامع الصهيونية التوسعية المغالية ولن يجد اية قاعدة مشتركة للحوار مع الاتحاد السوفييتي .

والاتحاد السوفييتي كما اعلن ذلـــك مرارا وتكـــرارا ، سيستأنف علاقاته مع اسرائيل بعد ان تنسحـــب من الاراضي العربية التي احتلتها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ أي من الضفة والقطاع والجولان ولبنان .

وهذا ما قاله ممثلوه ايضا للوفـــود الاسرائيليـــة التي زارت موسكو تلبية لدعوة حركة السلام السوفييتية ..

والمعروف ان هذه الوفود ضمت اعضاء كنيســـت مـــن الجبهة ومن حزب « العمل » و « مبام » و « المتدينين » .

واكد هذا الموقف الرفيق بروتنتس ، نائب رئيس لجنـــة العلاقات الدولية في الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي يزور لبنان حاليا تلبية لدعوة الحزب الشيوعي اللبناني والحـــزب الاشتراكي التقدمي .

قال : « على اسرائيل ان تسحـــب قواتها من جميـــع الاراضي العربية المحتلة قبل بحث احتمال اجراء حوار مـــع الاتحاد السوفييتي » («الفجر» ٣١ــ١ــ٨٣) .

يقينا ان شارون اراد أن يضارب بهذه الدعوة . واذلك من حقنا ونحن نعرف شدة عدائه للاتحاد السوفييتي أن نرى فيها « تقليعة » ..

ولكنه ، من حيث لا يدرى ، طرح مسالة سياسية على غاية من الاهمية في الساحة السياسية ــ مسالة موقع الاتحاد السوفييتي في العالم وفي المنطقة ..

وقناعتنا انه من غير الممكن حل القضية الفلسطينيـــة وتسوية ازمة الشرق الاوسط بـــدون مساهمـــة الاتحـــاد السوفييتي الحاسمة . ومحاولة الولايات المتحدة واسرائيـــل بالتواطؤ مع الرجعية العربية « حل » هذه القضية لا في معزل عن الاتحاد السوفييتي فحسب بل بتشديد العداء له ايضا ، ستبوء بالفشل .

ولو اراد حكام اسرائيل ، فعلا ، محـــاورة الاتحـــاد السوفييتي فمن الممكن تحقيق ذلك بالموافقة على عقد مؤتمـــر دولي بمشاركة جميع اطراف النزاع في المنطقة بمـــا في ذلـــك منظمة التحرير الفلسطينية ، وبمشاركـــة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والدول الاخرى المعنية بالامر .

ومثل هذا المؤتمر قادر على حل القضية الفلسطينيـــة وتسوية أزمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام العادل والمقيم في المنطقة اذا اعتمد على مقومـــات الســـلام : الانسحـــاب الاسرائيلي التام من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطـــاع والقدس العربية .. واحترام استقلال وسيـــادة جميع دول المنطقة ومن بينها اسرائيل والدولة الفلسطينية العتيدة .

وبدون هذا يظل الحديـــث عن الحـــوار مع الاتحـــاد السوفييتي اما « تقليعة » حين يصدر عن شارون ، وامـــا تجاهلا للواقع حين يصدر عن غيره ..

وهذا ما ستؤكده الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست حين تدرج تصريحات شارون على جدول اعمالها تلبية لطلب النائب الشيوعي ــ الجبهوي ماير فلنر .

اميل تومـــا

صورة من واقع الاحتلال

لا يمكن ان يكون الاحتلال الا وحشـــا . والامثلـــة على ذلك لا تعد ولا تحصى . وها انذا اسجل حادثة وقعت امـــام عيني قبل مدة وجيزة على الطـــريق الذي يربط بـــين مدينة طولكرم المحتلة وبين المدن والمستوطنات الاسرائيلية المجاورة.

رجل في الخمسين من عمره يقود عربة يجرها حمـــار في الاتجاه المؤدي من مستوطنة اسرائيلية الى بيته في مخيم قرب طولكرم .

ــ « قف ! » يامره رجل شرطة الحمضيات .

وقبل ان يشد الكهل الحبل وقف الحمار الذي اعتـــاد على الاستفزازات .

ــ هويتك . من وين انت ؟

ــ « انا من المخيم » . اجـــاب الكهل .

ــ وين كنت وشو معك في العربة ؟

ــ انا بشتغل في المستوطنة ومعي حشيش مؤونة للدابة .ــ

واكن الشرطي لا يصدق ويبحث عن البرتقال .

يقول الكهل : « معي حبتين برتقال والباقي حشيش . الله لا يطعمك ! » .

اكن الشرطي لا يصدق ويغطس في كومـــة الحشيش ولكنه لا يجد الا حبتي برتقال .

واكن الشرطي يجد تهمة يلبسها الكهل .

ــ انت سرقت حبتين وهاي مخالفة للقانون . من يســـرق حبتين اليوم بكره يسرق طنين . فك الحمار من العربة .

ــ «هذا عقاب فراقوشي !» ويرفض الكهل ان يفك الحمار من عربته . يهدده الشرطي بالاعتقال ولكن الرجل ابن الخمسين سنة يضرب تهديدات الشرطي عرض الحائط .

يامر الشرطي : « اطلع على السيارة » ويدفعه بعنف . يدخل الكهل السيارة البوليسية عنوة ويتجه رجل شرطـــة الحمضيات الى الحمار ويفكه ويضربه بقسوة ويطرده من المكان.

وبعد فترة يخرج الكهل من السيارة ويقول له : « الان اسحب الحشيش والعربة بنفسك » .

ينظر الكهل بصمت ويقول : « مش راح اجر العربة لانه الحمير كثار هاي الايـــام » .

عبد القـــادر ظاهر



مين بوسخ مين ؟ ...

ــ كل شيء واضح بشان العلاقات بين اسرائيل وزائير ، ما عدا قضية واحدة الجواب عليها معلق : "من" تتلطخ سمعته اكثر من علاقته مع الآخر : موبوتو أم شارون ؟!!

اســـرائيـــل في افـــريقـــيـــا ــ لعبـــة قـــذرة .. وخطيـــرة !

■ « مناحم بوتا » و « مفتوس شارون » اسمان خلط فيهما المستوطنون البيض في جنوب افريقيا بين اسمى رئيس وزرائهم ووزير حربيتهـــم واسمى رئيس الوزراء مناحم بيغن ووزير حربيته اريك شارون ! وهذا طبعا من غرط الحب والتيمن !

هذا ما نشرته صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية مؤخرا .

واضافت الصحيفة المذكورة انهم في جنوب افريقيا يشبهون « المؤتمـــر الوطني الافريقي » بمنظمة التحرير الفلسطينية ويرمزون اليـــه بالاحـــرف ا.ن.س ، على غرار ما يرمز الى المنظمة م.ت.ف ، ويقولون عن اعضائه انهم « ارهابيون » على الرغم من انه قرر الامتناع عن استخدام العنف .

وقالت « نيويورك تايمز » ان رؤساء النظام العنصري في جنوب افريقيا كثيرا ما يبررون اعمالهم العسكرية في الدول المجاورة بسبـــب معارضتهـــم لانظمة الحكم فيها تماما كما تفعل اسرائيل لتبرير حروبها ضد الدول العربية المجـــاورة .

وذكرت انه في الشهر الماضي ، وبعـــد أن غزت جنـــوب افريقيـــا « لسوتو » سالت صحفية امريكية الناطق باسم وزارة خـــارجية جنـــوب افريقيا كيف يفسر حقيقة ان جنوب افريقيا تجرى « مباحثـــات سلام » مـــع انجولا وذلك في الوقت الذى تغزو فيه دولة مجاورة هى « لسوتو » . وكان جواب الناطق بسيطا : « في الوقت الذى كانت اسرائيل تفاوض فيه مـــع مصر ، كانت قواتها تغزو لبنان » !

واضح ان ما اوردته « نيويورك تايمز » يؤكد المثل العربى المعروف : « ان الطيور على اشكالها تقع » .

فمنذ سنة ١٩٧٦ ــ كما تقول الصحف الاجنبية ــ يوجـــد في جنـــوب افريقيا ضباط اسرائيليون يقومون بمساعدتها في غزوها لانغولا المستقلـــة . كذلك يشارك العنصريين في جنوب افريقيا خبراء اسرائيليون في حربهم ضـــد حركة المقاومة الوطنية المسلحة في جنوب افريقيا نفسها وفي ناميبيا المحتلة .

وليس سرا ان جنوب افريقيا تعمل على انتاج الاسلحة النووية . فهى تقوم بتطوير هذه الاسلحة بمساعدة من الخبراء الامريكيـــين . وتساعـــد اسرائيل في ذلك كوسيط . وفي الحقيقة ، تزود اسرائيل بريتوريا بالتكنولوجيا النووية وتحصل منها ، بالمقابل ، على الاورانيوم لانتاج قنابلها الذرية .

ولا تقصر اسرائيل علاقاتها الوطيدة على النظام العنصرى في جنـــوب افريقيا ، فهى تقيم علاقات وطيدة مع زائير ايضـــا (جمهورية الكونغـــو سابقا) ، وتستخدم الولايات المتحدة هذه العلاقات للمحافظة على مصالحها في القارة الافريقية .

ومعروف ان وزير الحربية الاسرائيلى ، اريك شارون ، زار زائيـــر في اواخر الشهر الماضى واتفق مع رئيسها موبوتـــو على خطة للتعـــاون العسكرى مدتها ٥ سنوات . وتتضمن هذه الخطة بنـــاء الفرقـــة المسمـــاة « كمانيولا » (١٢ الف جندى) التى تعمل تحت امرة موبوتو نفســه وتتركز نشاطها على الحدود مع انغولا ــ في اقليم « شابا » الاستراتيجى الحساس (كاتنغا سابقا)،وهو احد الاقاليم الكبيرة لزائير وتساوى مساحته خمس مساحة البلاد أو ما يساوى مساحةفرنسا والمانيا الغربية سوية . وهذا الاقليم هو اهم مركز في العالم لانتاج الاورانيوم والنحاس والكوبالـــت وخاصـــة في الستينات والسبعينات .

ومعروف ايضا ان اسرائيل تسهم حاليا في تدريـــب وتجهيـــز الجيش الزائيرى الذى يبلغ عدده (٢٠) الفا ، والذى كان يشرف على تدريبه ، في السابق ، فرنسيون وبلجيكيون وصينيون .

وتعتبر منطقة « شابا » مصدرا للتوتر الدائم . ويذكـــر كيف تدخـــل المظليون الفرنسيون والمراكشيون في هذه المنطقة ، قبـــل عدة سنـــوات ، بدعوى « انقاذها » من « الثوار الشيوعيين » ومن التدخل الانغولى . وقد ساعدتهم في ذلك قوات النظام الساداتى في حينه . وتعـــانى هذه المنطقة ، الان ، من ازمة اقتصادية خانقة . ويخشى من اندلاع الثورة ضد نظام حكمه فيها مرة اخرى .

وتتميز زائير اليوم بالتاخر الاقتصـــادى وبعدم الاستقـــرار السيـــاسى وبانتهاكها المستمر لحقوق الانسان . ومستوى المعيشة في زائير هو من أدنى مستويات المعيشة في افريقيا . وقد انخفض عدد سكانها الى النصف خـــلال الحكم الاستعمارى الذى استمر (٨٠) عاما .

وقد وصلت زائير ، بعد ١٧ سنة من قيام نظام كبت واضطهاد عسكرى فيها ، الى شفا الانهيار الاقتصادى والسياسى . ويكفى ان نذكـــر ان ديون هذه البلاد الغنية بمواردها الطبيعية بلغت (٥) مليـــارات دولار بينمـــا تقدر املاك الرئيس موبوتو الخاصة بمبلغ (٢٠) مليار دولار !!

وتتهدد زائير ، الان ، مختلف الحركات الانفصالية . ويصفها المقربون بانها تقف على برميل من البارود . ولا عجب اذا كان الاسرائيليون يعملون في زائير ايضا على اقامة « حرس خاص » لحماية موبوتو !

ان قرار زائير اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في ايـــــار الماضى ، يجب ان ننظر اليه على ضوء محاولات الولايات المتحدة تحطيـــم الوحدة الافريقية واثارة النزاعات بين دول افريقيا ، وهى موجهة ولا شـــك ضد الوحدة العربية والتضامن الافرو ــ عربى .

ويرى المراقبون ان زائير قامت بهذه الخطوة بضغط من الولايـــات المتحـــــدة .

وفي مقابلة مع « باريس ماتش » ، في ٥ ايار ١٩٨٢ ، اطنب اريـــك شارون ، وزير الحـــرب الاسرائيلى ، في الحديث عن افريقيا وحذر الـــدول الغربية من « التوسع السوفييتى » فيها . ورسم صورة مرعبة عن « المد السوفييتى » الذى يمر ــ كما زعم ــ عبر تانزانيا وموزمبيق وما كان يسمى سابقا روديسيا (اى زيمبابوى) وزامبيا وانغولا بالاضافة ، كما قال ، الى ليبيا وتشاد والكونغو واثيوبيا وحتى اليمن الجنوبى (مع العلم انه لا يقع في افريقيـــــا) ؟

ويذكر ان عددا من الدول الافريقية قطعت علاقاتها الدبلوماسيـــة والاقتصادية والثقافية وكل عـــلاقة اخرى مع اسرائيل في اعقاب حرب ١٩٦٧ العدوانية واحتلال اسرائيل لصحراء سيناء التابعة لمصر . وبعد حرب ٧٣ ، دعت منظمة الوحدة الافريقية الدول الافريقية الى توطيد علاقاتها مـــــع الجامعة العربية . وقد جلبت هذه العلاقات الى الدول الافريقية توظيفات بما ساوى (٦) مليار دولار . واعطتها في سنوات ١٩٧٣ ــ ١٩٨٠ بعـــض الامتيازات في الحصول على نفط الشرق الاوسط .

ولكن في كانون الثانى ١٩٨١ زار موبوتو الولايات المتحدة . واعلن في انثـــاء هذه الزيارة انه « يتوجـــب على افريقيا ان تبحث في امكانيـــة اعادة علاقاتها مع اسرائيل » وقال انه شخصيا مستعد لذلك .

وقد تلاءمت سياسة موبوتو هذه ، تماما ، مع سياسة ادارة ريغـــن بالنسبة لافريقيا . تلك السياسة التى لاسرائيل ضلع كبير فيها .

في الحقيقـــة ان البند الثالـــث من مذكـــرة « التفاهم الامريكيـــة ــ الاسرائيلية » المعروفة حول التعاون الاستراتيجى التى تم التوقيع عليها في ٣٠ تشرين الثانى ١٩٨١ يتخيل « امكانية ان تستخدم بلدان ثالثة الامـــوال الامريكية المخصصة للبيعات العسكرية الاجنبية لتمويل مشتريات اسرائيل من الفلزات اللازمة للانتاج الحربى » . وعندما تم التوقيع على هذه الوثيقة قابل شارون الرئيس موبوتو وبحث معه حول الدول الافريقية التى يمكـــن ضمها الى قائمة « البلدان الثالثة » .

ان سبب الاهتمام الاسرائيلى بافريقيا واضح . فبالاضافة الى المصالح الاقتصادية ــ الاستراتيجية الاسرائيلية في افريقيا ، هناك اصوات الـــدول الافريقية التى جعلت من الممكن اتخاذ القرارات في الامم المتحدة التى تساوى بين العنصرية والصهيونية . واسرائيل تطمح ان تغير مواقف الـــــدول الافريقية الموالية للغرب لتصبح مؤيدة للعدوان الاسرائيلى .

وهكذا يتبين بوضوح انه ليس « المد السوفييتى » هو الخطـــر الذى يتهدد افريقيا وانما الـــذى يتهددها في الواقع هو هذا الحلف الدنس بـــين جنوب افريقيا واسرائيل والولايات المتحدة والذى يحاول ان يشمل ايضـــا ليس فقط زائير وانما دولا افريقية اخـــرى عديدة ■ .

(أنور سعيـــد)

الاحتــــلال الاسرائيــلى يشهر المســدس فى وجــه الثقــافــة

أخطبوط الاحتلال الاسرائيلى الذى انشب براثنه فى القدس العربية والضفة الغربية وقطاع غزة وهضبــة الجولان السورية والجنوب اللبنانى وبيروت مصاب بوجع البطن ويعانى الالام من اللحم النيء الذى نهشه طيلــة خمسة عشر عاما ونيف . فهذا الاحتلال الذى ملأ السجون واغلق المدارس والجامعات وهدم البيوت وحرق المزروعات واقفل المتاجر وسفك الدماء الزكية وارتكب كل الموبقات العصرية وهرول بجبروته وراء طفل صغير رجمه بحجــر فارداه قتيلا ، هذا الاحتلال يصعد اليوم عملية القمـــع الثقافى ضد الادب والفكر والعلم والثقافة وصار الحرف امامه كقطعة قماش حمراء أمام ثور اسبانى هائج يبقــر بقرنيه كل من يطوله . وهذا الاحتلال الاصم امام الادانات والقرارات الدولية ، والذى يصادر الاراضى ويبلعها ويقيم عليها المستوطنات الكولونيالية التى بلا جذور والذى يطلق الرصاص على صدور ورؤوس الاطفال الذين بعمر الورد ورقة الندى ، هذا الاحتــلال الجبار يهاب الثقافة وترتعد اقدامه وايديه امام قصيدة او ديوان شعر او قصة او مقال او كتاب او لوحة فيشهر مسدسه ويقتال الاسطر والقوافى والاقلام والقراطيس والالــوان والريشات ويصدر اوامر الاعتقال فيجوب جنوده الحوارى والازقة والبيوت بحثــا عن حرف ثائر أو فكرة متمردة او ريشة طموحة متفائلــة ليشنقه او يئده أو يؤبده فى قمقم احتلالى .

قبل أيام قليلة ، اعتقل عساكر الاحتلال «الحضارى» فى مدينة نابلس ، مــرة أخرى ، القاص الفلسطينى سامى كيلانى ، المدرس فى جامعة النجاح الوطنية ، وذنبه : وعد جديد لعز الدين القسام . وكان العساكر انفسهم قــــد اعتقلوا الكتاب والشعراء والفنانين بشير البرغوثى وجمال بنورة وعبد الناصر صالح وسليمان منصور واسعد الاسعد وأكرم هنية ومامون السيد وزكى العيلة وعصام بدر وكامل المغنى وابراهيم الدقاق وغيرهم وفرضوا الاقامــــات الاجبارية على رؤساء تحرير الصحف الوطنية فى القدس المحتلة وداهموا المكتبات فى رام الله ونابلس واستباحوا مقر اتحاد لجان المرأة وغاليرى رام الله وعاثوا بهما خرابا واعتقلوا وفصلوا العشرات من المدرسين وحاولوا اغتصاب تواقيع بعض اساتذة الجامعات لتدجين المعاهد الجامعية وكم أصوات الطلبة والاساتذة والعقــل والفكر وصادروا الكتب واعتقلوا الصحف والمجلات الوطنية .

هذه الحملــة الارهابية للفكــر والادب والثقافة فى المناطق المحتلة تتزامن مع الضــم والتشريد وترجمة معالم الوطن الى العبرية الصهيونية . واذا كان قادة الاحتلال وجهاذبتــه ومفكروه يوهمــون انفسهم بحصد ثمار هــذا الارهاب فانهم يخلدون غباءهم .

ونحن ، الذين عرفنا الحكم العسكرى وبحسستـــاه على جلودنا ، وعرفنا الاضطهاد والملاحقة والفصل مــن العمل والاقامات الاجبارية والسجون والنفى ، نعلن عن تضامننا مع اخوتنا واهلنـــا فى المناطق المحتلة ونحتج على الارهاب الفكرى والثقافى وخنـــق الحرف والكلمة . وفى الوقت نفسه نحيى اخوتنا ونقول لهم بثقة : ان لاحتــــلال الاحتلال فى الرمق الاخير وان صمودكم وحروفكم والوانكم ستطلع الفجر قريبا قريبا .

تطـرف قومى !! أيــن ..

جاء فى الصحف الاسرائيلية ان وزير المعارف والثقافة ، زبولون هــامر ، عقد اجتماعـــا فى ديوان الوزارة لبحث « موضـــوع التطـــرف القومى فى المدارســـ العربية » . واضافت هذه الصحـــف ان نائبة الوزير ، مريم تعاسا ــ غلازر ، والمدير العام للوزارة ، اليعزر شموئيلى ، وكبار مفتشى الدائرة العربية ، قد حضروا الاجتمـــاع المذكور ، وساهموا فى مناقشة الموضوع .

الخبر ليس عاديا بل انه مفاجيء ومثير فى آن واحد ، فما الذى دعا الوزير الى بحـــث هذا الموضوع بالذات ؟ وما هو « التطور القومى » الذى اقلق الوزارة ؟

فمنـــذ سنوات ، والطلاب الثانويون العرب يطالبون بالمساواة التامة وبحقهم فى غرف ومناهج دراسية ملائمة . فهل اضرابهم من اجل الحصول على الغرفة والمقعـــــد والكتاب تطرف قومى فى حين يضرب زملاؤهم الطـــلاب اليهود من اجل تدفئة الغرف الدراسية ؟ وهل اضرابهـــم ضد مجزرتى صبرا وشاتيلا وذبح ابناء شعبهم تطـــرف قومى ؟ وهل مشاركتهم فى مظــاهرة فى الناصرة مثلا ضد الحرب العدوانية تطرف قـــومى ؟ وهـــل احتجاج مجلس طلاب مدرسة عربية ما على اغلاق جامعة بير زيت او قتل طالب فى عنبتا او نابلس تطــرف قومى ؟ أم ان احتجاجهم على مصادرة ارض آبائهم واجدادهم تطرف قومى ؟

ماذا يريد السيد الوزير ؟ ايريد ابناءنا اغناما لا تفكر ؟! وهل يتمنى ان يكون طلابنا دون وعى اجتماعى وسياسى ؟

وغريب امر السيد الوزير . هل التطرف القومى فى المدارس العربية أم فى تصريحات الرابى كهانا ورسالتــه الاخيرة الى مناحم بيغن مثـــلا ؟ وماذا عن غوش امونيـــم واسلحتهم واطلاقهـــم الرصاص على القرويين العرب فى المناطق المحتلة ؟ وماذا عن نشــرات الحائط فى المدارس العبرية فى تل ابيب وحيفا وغيرهما ؟ وماذا عن «الكاستل» و « كاخ » وسادية الضباط والجنود الذين قتلوا وعذبوا عربـــا ؟

أنترك الجانى ونحاكم الضحية ؟!

وعلى ذمة الصحف ايضا ، ان الوزير طالب المعلم العربى ــ فى الاجتماع المذكور ــ « بشـــرح معقول ومقنع لواجب الاخلاص للدولة » .

هل يحتاج العربى الى شهادة اخلاص للدولة ؟ وهل كل طالب عـــربى متهم بعدم الاخــــلاص للدولة حتى يثبت اخلاصـــــه ؟

ما هذا التوجـــه الغريب والخاطـــىء ؟ وكيف يجيز السيد هامر لنفسه ان يصف اجتماعه ــ ذاك ــ ونقاش موظفيه بانه « شهادة شرف للدمقراطية الاسرائيلية » ؟

ان مجرد بحث هذا الموضوع واثارته هو محاولـــة ارهاب متعمدة للمعلمين والطـــلاب العرب ، وهو محاولة تحريض الشارع اليهودى على الطلاب والمعلمين العرب « المتطرفين قوميا ، غير المخلصين للدولة !! » .

اهذه هى الدمقراطية ؟!

لقد أحســن الاستاذ على حيدر ، نائب مدير المعارف العربية ، فى ذلك الاجتماع ، حين قال « لا وجود لتطـــرف قومى فى الشارع العربى وكل ما يحدث هو ردود فعل على مشاكل واحــداث . وان الاضـــراب ضد مجزرتى صبرا وشاتيلا ليس تطرفا بل هو رد فعل طبيعى وانسانى على مجازر ادانها العالم كله » .

ويؤسفنا ان الوزيـــر لم ياخذ برأى السيد حيدر بل اصر على بحث الموضوع .

اما كان من الافضل يا سيادة الوزير ان تدعو مجموعة من المعلمين العرب لتبحـــث معهم مشاكل التعليم العربى ومستواه وقضايا الابنية وطـــرق تعيين المعلمين والمديرين والمفتشين ؟؟ ام هو الاسلوب ذاته من ثلاثين سنة ونيف : التهرب من الموضوع الاســـاسى ومهاجمة الضحية ونقدها لذر الرماد فى العيون !!

محمـــد على طــه

مشاركة فى النقاش الدائر حول ما يسمى « أزمة العرب الحضارية الراهنة » :

أزمــــة العــرب .. بشكـــل عــام أم أزمـــــة الطبقـــات الحاكمــة ؟!

✽ بقلم : ســالم جبــران ✽

■ نشرت صحيفة « الانبــــاء » الحكومية الاسرائيلية يوم الاحد ٢٣—١—٨٣ و « الشعب » المقدسية يــوم



● جمال عبد الناصر ●

الاثنـــين ٢٤—١—٨٣ مقـــالا للكــاتب والصحفى المصرى احمد بهاء الدين بعنوان « ازمة العرب الحقيقيـــة ــ الافلاس الفكرى وانعدام الاتجاه وغياب الارادة الحضارية » . يبدو لنا ، بلا شك ، أن «الانباء» اعادت نشر هذا المقال حتى تؤكد على المظهر الخارجى للمقال وهو تأكيد الوضــع التعســـ الذى يمر به الامة العربية ، لتقــول لنا ، العرب هنا فى اسرائيــــــل والفلسطينيين عامة : هذه هى حـــال أمتكم فما بالكم فاعلون ؟! لقـــد عودتنا « الانباء » دائما ان تحاول زرع اليأس والتمزق والفراغ فى نفوسنـــا هنا ، كأساس للاستسلام والمهادنة « بالامر الواقع » . اما صحيفـــة « الشعب » المقدسية فيبدو لنا انهـــا رأت فى المقال تعبيرا عن القرف العـــام مما آلت اليه الاوضاع فى العــــالم العربى فى ظل ملوك النفط وملـــوك الجمهوريات !!

ومع هذا .. نحن مطالبون اكثر من اى وقت مضى ان نرتفع فوق المشاعر المنحدرة لنفكر بالعقل المنطقى الواعى ، ان نسأل الاسئلة الكبرى ، المصيرية ، وان نصوغ الاجوبة العلمية ، العميقة التى تستكشف الاسباب الحقيقيـــة للتخلف وتطرح الاقتراحات العمليـــة والثورية لتجاوز التمزق الى الوحدة ، وتجاوز التخلف الى التطور ، وتجاوز العجز الى بناء الطاقة القومية القادره

✽ حرب الابــادة التى شنتها اسرائيل على لبنان . عكست فــراغ الرجعيـــة العربية وعجزها وتمازج خيانتها القومية مع رجعيتها الطبقية ـ الاجتماعية ✽

على حماية الوطن ، وحماية الانسان وصد الهجمة الاستعمارية الشرســـة المتزاوجة عضويا مع الهجمة الصهيونية لمواصلة التوسع على حساب الارض العربية ، بعد احتلال كل الارضــــ الفلسطينية .

لقد قاومنا ، بكل قوة فكريــــة وسياسية ، المقولـــة العنصريـــة « البيضاء » ان العرب متخلفون بحكم طبيعتهم او بتأثير الاسلام . ونعتز بأن شعبنا هنا ، الذى نما وكبر وسط النار ، تحصن سياسيا ونفسيا ضد هذه المقولة العنصرية .

الى ماذا ؟ لماذا ؟ حتى متى ؟ نظل نلح هذه الاسئلة بالألم وجداننا القومى ، بحثا عن الجواب .

لقد شرح الاستاذ احمد بهاء الدين بصورة عميقة وبألمه اعراض المرض ومآسيه ، ولكنه لم يذكر ما هـــو المرض ، كما لم نحاول طرح اسراح



● على ناصر محمد ●

للعلاج ، بل انهى مقاله قائلا : « فما هو المطلوب لتعود الامة العربية الى حالة من يقظة الوعى ومن الاحتشاد لهدف قومى كبير ، وبمعرفة الاتجاه ؟ متى تشـــرق شمس مثل هذا اليوم ؟ لست أدرى » . وهذا بالطبع لا يكفى ، وغير مقبول من مفكر عربى رصـــين وعميق يعيش هموم مجتمعه ويحلــم بالخلاص . أم أن المحدودية الطبقية للكاتب لا تسمح له بتجاوز هـــذه اللا ادرية ؟!!

ان الامة العربية بعد نهاية مرحلة الثورة الناصرية ، بعد التطـــورات الاقتصادية والاجتماعية والعسكريـــة الحاصلة ، تجاوزت على ما يبـــدو مرحلة الانقلابات العسكرية كتفجيـــر موقت للصراع الاجتمـــاعى ، وصار الصراع يأخذ مدى اعمق على الصعيد الاجتماعى الداخلى ، وصار الصراع ضد الاستعمـــار ومـــن اجـــل الاستقـــلال ممـــازج بالصـــراع الداخلى ، بحيث يطرح الان ليس الاستقلال الوطنى فقط ، بشكل عام ، بل مـــل هـــذا الاستقـــلال الوطنى مضمون ثورى ، يحمل الشعب سيد وطنه فعلا ، يحمل الطبقات الكادحة ، العمال والفلاحين وبقية المنتجة ليس وقود النضال الوطنى فقط بل مطالبين بقطف ثمار الاستقلال الوطنى وبتطوير الثورة الوطنية الى ثورة اجتماعيـــة تجدد الاقتصاد والثقافة وتجدد الانسان العربى نفسه تجديدا عصريا ، قوميا شاملا .

والذى نراه على الساحة العربية هو رد اعتبار لملوك النفط وطغـــاة السلاطين من ناحية ، وخوف بعـــض الانظمة المعادية للاستعمار من الثورة الفلسطينية كثورة شعبية حقـــا ، الجماهير صانعها وسندها الحقيقية ، والخوف من الجماهير الشعبيـــة فى اقطارها ذاتها . ان محنة الثقـــافة فى مصر كـــانت نتيجة « منطقيـــة » للساداتية كانحطاط سياسى وأخلاقى ، من ناحية وارهاب بوليسى عنيف ضـــد حرية الفكر ، من ناحية ثانية . وهذا « التحييد » للجماهير ثم العدوان عليها ناتج عن عدم رغبة (بل عدم قدرة) القيادة الثورية بسبب طبيعتهــــا الطبقية ان تستند الى الجماهير وان تعبىء الجماهير وان تعتمـــد على الجماهير ، حتى قبل ان يزرع القـــدر فوصل السادات الى زعامة مصر . والكلام نفسه ، بمستوى آخر يمكن ان يقال حتى عن الانظمة الوطنيـــة المعادية للاستعمار ، البرجوازيـــة الصغيرة ، التى تنصب نفسها وصيـــة على الجماهير العربية ، وتخنـــق كـــل مبادرة لاخذ الشعب لزمام امـــوره بايديه فعلا . ان كل هذا يدخـــل فى اطار ما تسميه الحاجة الموضوعيـــة الى وجود وتجذر الدمقراطية فى البلدان المستقلة حديثا ، ولا نقصــــــد الدمقراطية الليبرالية ــ الستـــار الشفاف للدكتاتورية البرجوازية ــ بل نقصد الدمقراطية الحقيقية التى تعطى الجماهير فرصة المبادرة والتنفيـــذ والابداع وحق مراقبة الممارســـة الحكومية .

قد يبدو هذا الكلام فكرا خياليا ، فى ظل الوضع الراهن فى العـــالم العربى ، الان .. ولكن .. أليس هذا بالضبط هو ما جرى فى الجزائـــر الوطنية ، الثورية ، الرائدة ، على أرض جمهورية اليمن الدمقراطيـــة الشعبية ؟ الم تتم الثورة الوطنيـــة المعادية للاستعمار الى ثـــورة اجتماعية ، من خلال عزل النـــظام اليمنى البرجـــوازى وترسيخ سيادة الشعب على ثورته وعلى وطنه . ان عزل جماعة قحطان الشعبى ، بعدما قد وأد زمرة سالم ربيـــع على ، المغامرة ، وتوطيد المسار الثـــورى حقا ، عنى ، فى الحقيقة ، شيئــــا جوهريا : الدور الحاسم للجماهير فى تطور البلاد . وبالمناسبة ، نقول ان سقوط الجناح اليمنى فى حينه ، مـــن قيادة الثورة الجزائرية وتسلم القوى الثورية للقيـــادة عنى ، بالاســـاس ، الحركة النشيــطة الفاعلة للجماهير الثورية الجزائريـــة ورفضها ان تقطف البرجوازية المتوسطة والاكو الارضــ ثمار الثــورة الوطنيـــة الجماهيرية . والذى نريد ان نقوله ، باقصى الوضوح وبكل ثقة الثوريين بحتمية انتصـــار الثورة ، أن العالم العربى يقف الآن على مفترق طرق تاريخى حاســـم . اما تعميق الدكتاتورية الملكيـــة والاماراتية والبرجوازية وزيادة معاناة العرب تمزقا قوميا وتخلفا اجتماعيا ، واما تجســـيد النمـــوذج الدينى الدمقراطى ــ كطريق للخلاص القومى والاجتماعى للامة العربية كلها .

لا . ليســـت هنالك ازمة للعرب ، بشكل عام ، ليست هناك « جريمـــة جماعية » للشعوب العربية ، بـــل هناك أزمة انظمة ، ازمة طبقـــات حاكمة .

ومن فات ظلام الانظمة الملكيـــة الرجعية وانظمة ملوك الجمهوريات سيشرق ، حتما ، فجر الخـــلاص العربى ! ■

أخبـــار ثقـافيـة

✽ العرض الثالث لمسرحية « كفى » فى شفاعمرو ✽

● بدعوة من حركـــة النساء الدمقراطيات فى شفاعمرو عرض مسرح « الغربال » الشفاعمرى ، يـــوم السبت الماضى ، عمله الفنى السادس وهو مسرحية « كفى » من تأليف واخراج عفيف شليوط .

وتعالج المسرحية قضيــــة خروج الفتاة العربية الى معترك الحيـــاة والعقبات الاجتماعية التى تواجهها .

وقام بالادوار الممثلون : لبنى جمال وعبد نجـــار والطفلة سمية ويولس جمال ومحمد صبح وبحوث بحوث وربيع نجار وعفيف شليوط .

وصمم الديكور زاهد حرش . واعد الموسيقى بهاء ابو حجول . واشرف على الخلفية السينمائية على الظاهر .

ويذكر ان هذا هو العرض الثالث لمسرحية « كفى » . وسبق لمسرح « الغربال » ان عرضها فى مهرجـــان المسرح العربى الاول فى حيفـــا .

✽ فرقة « هبريرا هطبعيت » فى الناصرة ✽

● يستضيف المركز الثقـــافى البلدى فى الناصرة مساء يوم غد ، السبت ، فرقة « هبريرا هطبعيت » (الخيار الطبيعى) وهى اشهر فرقة غنائية وموسيقية شعبية فى الوسط اليهودى .

وستحيى الفرقة امسية فنيـــة ساهرة تقدم خلالها مجموعـــة من الاغـــانى الشعبية المغربية باللغتين العربية والعبرية .

✽ وفــاة المـربى والاذاعــى الفلسطينى موسى بشوتى ✽

● توفى فى اواسط الشهر الماضى المربى والاذاعى الفلسطينى المعروف ، موسى بشوتى ، عـــن عمر يناهز الخامسة والستين عاما .

وقد ولد الفقيد فى الناصرة سنة ١٩١٨ لعائلة فقيرة وتوفى والده وهـــو فى الرابعة من عمره وقامت امه بالكد والعمل لتربية وحيدها الذى لم يلبث حين دخل المدرسة ان اظهر تفوقــــا رائعا فى الدراسة فارسلته الحكومــــة لمواصلة دراســـة فى القدس وفيما بعد ارسلته وزارة المعارف ... الى الجامعة الامريكية فى بيروت حيـــث ... وبعد عودته من لبنان الى الوطن عمل مدرسا فى صفد وانتقل بعدها الـــى مسقط رأسه ، الناصرة ، حيث عمل فترة طويلة فى التعليم وربى اجيـــالا ... وفى عــــام ١٩٤٧ بعثتـــه الحكومة فى دورة علمية الى لندن ... ، وجاءت النكبة ، فلم يعد الى الوطن ، بل سافر الى لبنا حيث عمل فى التربيـــة والتعليـــم والصحافة وقام بدور هام فى مضمـــار الترجمة ، ثم عاد بعد ذلك الى لندن حيث عمـــل رسمـــيا فى فى الاذاعـــة البريطانية محررا ومعلقا ومذيعا .

✽ أعمال كنفانى بالتشيكية ✽

● صدرت مؤخرا فى براغ اعمال الكـــاتب الفلسطينى الشهيد غسان كنفانى باللغة التشيكية . وكـــانت قد صدرت بعض اعماله بالالمانيـــة والروسية والانجليزيـــة والفرنسية والعبرية .

✽ اطلقوا سراح الشاعر العراقى جليل حيدر والفنان العراقى اسماعيل زايد وغيرهما من المعتقلات الفـــاشية ✽

● يضـــم الكتـــاب والشعراء التقدميون والدمقراطيون العـــرب فى اسرائيـــل ، صوتهم الى النداءات المختلفة الصادرة عن مؤسسات ثقافية وصحفية تقدمية عربية الى اتحـــاد الادباء العرب والاتحـــاد الصحفيين الدمقراطيين العالمى وكافة الهيئـــات الثقافية والانسانية من اجل اطـــلاق سراح الكتاب والصحفيين والفنانين الذين اعتقلتهم القوات الاسرائيليـــة والقوى اليمينية اللبنانية الفاشية ، ومن بينهم الشاعر العراقى التقدمى جليل حيدر والفنان التقدمى العراقى اسماعيل زايد المعتقلين فى القســـم الانعزالى فى بيروت الشرقية .

✽ فيلم سينمائى عن مذابح صبرا وشتيلا فى طوكيـــو ✽

● عرض فى طوكيو ، العـــاصمة اليابانية ، فيلم سينمائى يصـــور مذابح صبـــرا وشاتيلا فى بيروت ، وحضر العرض ٢٠٠ شخصية تضم السفراء الاجانب . وقد صور الفلم اليابـــانى ريوشى هيروكـــاوا ، وهو اول مصور يدخل المخيمين فور انتهاء المذابح .

«لقاء الشهر» فى الناصرة يستضيف الباحث والشاعر الفلسطينى على الخليلى

● استضاف المركز الثقافى البلدى فى الناصرة ، يوم الاربعاء (٢٦—١—٨٣) ، ضمن برنامجه الشهـــرى الجديد « لقاء الشهر » الباحث والشـــاعر الفلسطينى المعروف على الخليلى .

وأجـــرى اللقاء الصحفى انطـــوان شلحت ، المحـــرر فى « الاتحـــاد » .

● على الخليلى ●

وتكلم الخليلى عن بوصلته الفكرية ـــ الدافعة فى ابحاثه التراثية وفى مجال كتابته الادبية متعددة الاشكال ، التى تراوح بين الشعر والخاطرة والرواية وقصص الاطفال .

وردا على ســـؤال حول : ماذا حدث فى العام ١٩٦٧ ؟! اكد الخليلى على ان الهزيمة التى شهدها هـــذا العام وضعـــت الادب الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة أمام صدمـــة الصراع ضد الاحتلال وفى الوقت نفســـه أمام « صدمة » الوحدة والتكامل مع ادب سميح القاسم وتوفيق زيـــاد ومحمود درويش واميل حبيبى وغيرهم .

وتطرق الى الاهمية القصوى التى ينطوى عليها مهمة تجميع التـــراث الشعبى الفلسطينى فى مواجهتـــه محاولات طمسه التى تلجأ اليهـــا الصهيونية لانكـــار وجود الشعـــب العربى الفلسطينى .

وتحدث عن معاناة الاديب الفلسطينى فى ظل الاحتلال وسيف الرقـــابة الارهابية وعن ادواته ورموزه وعـــن نظرته الى الفرح والموت والبطولة .

واشـــار الخليلى الى انه يعكف فى هذه الايام على اعداد مجموعـــة شعرية سترى النور قريبا . كما انه ينوى كتابة رواية ثانية بالاضافة الى روايتــه الاولى « المفـــاتيح تـــدور فى الاقفال » .

هذا وستنشر مجلة « الجديد » فى عددها الصادر فى شهر شباط القادم ، النص الكامل لهذا اللقاء الهام .

● قراءات ــ موسيقى ــ وأغان شعبيـــة ●

والقى الخليلى فى ختام اللقـــــاء قصيدته الاخيرة « انتشار على بـــاب المخيم » .

والقت الطفلة دعاء سليمان قصيدة « حدث طفل » جمال قعوار وقصيدة « حدثلة الوطن » لعلى الخليلى .

وكان اللقاء قد افتتح بمعزوفة للقاء اداها العازفون الياس قسيس (عود) وكميل شجراوى (كمان) ومنير خليلية (ايقاع) .

واختتم العازفون اللقاء بمعزوفـــة اخرى ثم رافقهم المطرب ميلاد عازر فى ثلاث اغنيات مـــن التراث الشعبى الفلسطينى هـــى « يـــه الدهيلو » و « يا ليل خلى الاسير تاتكمل نواحو » و « من سجن عكا طلعت جنازة » .

● المخرج سيرغى بوندراتشوك ، فنان شعب الاتحاد السوفييتى ، والمصور فاديم يوسوف فى ساحة التصوير ●

خاص بـ « الاتحاد » ، تصوير وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء



جـــون ريـــد فى فيـــلم «الاجـــراس الحمراء» للمخرج السوفييتى بوندراتشوك

● هــل سيكون عــام ١٩٨٢ السينمائى عـــام الصحافى الامريكى جون ريد مؤلف الكتاب الشهير «عشرة ايام هزت العالم» ، واحد مؤسسى الحزب الشيوعى الامريكى ، والذى كان عضوا فى اللجنة التنفيذيـــة للاممية الشيوعية !

فبعد ان اطلق السينمائى الامريكى وارن بيتى فيلم « حمر » عن حياة جون ريد انهى المخرج السوفييتى الفنان سيرغى بوندراتشوك (مخرج فلم « الحرب والسلم ») القسم الثانى من فلم «الاجراس الحمراء» . ومؤخرا بدأت صـــالات موسكو السينمائية تعرض هذا الفيلم .

والسيناريو الذكوران جاءا ثمـــرة للعمـــل المشترك بين السينمائيين السوفييت والمكسيكيين والايطاليين . صور الفلم فى استديوهات «موسفلم» فى موسكو ، ويقوم بدور جون ريد فيه الممثل الايطالى فرانكو نيرو وتقــوم الممثلة الامريكية سيدنى روم بـــدور لويزا برانيت ، زوجة ريد وزميلته فى الكتابة .

وكان بوندراتشوك قد انتهى منـــذ ثلاثة اشهر من تصوير الجزء الاول من الفيلم بعنوان «المكسيك تشتعل» ، وقد انهى مؤخرا تصوير الجزء الثانى من الفيلم بعنوان : « شهدت ولادة العالم الجديد » .

الجزء الاول « المكسيك تشتعل » عرض فى مهرجان « كارلو فى فارى » . واستغرق عرضـــه حوالى الساعتين والربع . فى هـــذا الجـــزء يصور بوندراتشوك حيـــاة جون ريـــد فى المكسيك وامريكا اللاتينية حيث تترك تشيقته (تقوم بهذا الدور اورسولا اندروس) لكشف وتتزوج الثورة المكسيكية محققا فى الانتفاضات المسلحة لشعوب امريكا الوسطى . ويصور بوندراتشوك فى هذا الجزء عـــالم البرجوازية الكبيرة فى امريكا الشمالية التى كان يهتز امام تحرك الحشود والجماهير الشعبية بموازاة حيـــاة جون ريد هناك بتفاصيلها . والفيلم طفح بصور بديعة من الجماهيـــر « شرية التى تصنع الحرب او التى تحتفل . انها الجماهير التى تصنـــع التاريخ .

والجديـــر بالذكر ان التحضير لسيناريو هذا الفيلم استغرق خمس سنوات مـــن الدراسة والبحث . وعندما علم بوندراتشوك ان الامريكيين انتجوا فلما عن جون ريد لم يبد اى انزعاج بل على العكس فقد قال « ان شخصية جون ريد لا تكف ان تكون مصدر الهام لا ينضب للسينمائيين » . وكشف بوندراتشوك فى هذا الصدد انـــه تم الاتفـــاق بين الامريكيين والسوفييت منذ عشر سنوات على انتاج فيلم مشترك عن حياة جون ريد ، حتى انه تم وضع تصميم لسيناريو الفيلم . لكن الامريكيين نقضوا هذا الاتفاق ولهـــذا السبب تعـــاون بوندراتشوك مـــع المكسيكيين والايطاليين .

وفى الوقت الذى عرض فيه القسم الاول من الفلم فى الصالات انهى المخرج بوندراتشوك القسم الثانى « شهدت ولادة العالم الجديد » ، ويستغرق الجزء الثانى حوالى ساعتين ونصف الساعـــة ومخصص بمعظم محطاته الاساسية لثورة اكتـــوبر الاشتراكية .

جون ريد (فرانكو نيرو) يعيش دقائق الثورة فى مدينة بتروغراد عـــام ١٩١٧ . المشاهد الاولى من الفلم تلعب دورا وثائقيا . فنشاهد الغليان والفقر عشية الثورة البولشفية ، فالجنود فى سخط وجزع ومنهم من انضم الى الجيش الاحمر . والكوادر البولشفية فى حركـــة دائمة وكذلك القيادة ومنهم لينين ورفاقه فى المكتب السياسى للحـــزب البولشفى ، وبوندراتشوك يعكس كـــل ذلك ، والنضالات السياسية بصورها الرائعة بين البرجوازية والثوار ، وايضا بين البولشفيك والتورتسكيين والساريين وغيرهم الذين كانوا يهزون البلاد .. الى ان يصل الفيلم الى نهايتـــه الظافرة فى الزحف على «قصر الشتاء» فى ٢٥ اكتوبر . تحققت الثـــورة ونجحت فى زحفها هذا دون اراقـــة الكثير من الدماء .

فى الجزء الثانى من فيلم « الاجراس الحمراء » تبدو المقومات السينمائية التى اشتهر بها بوندراتشوك واضحة : مناظر بانورامية ، وتحرك الشعب بمجاميع كبيرة ، والانسان فى افلامه له معنى المشهد واللون معا . وهكذا نعيش الثورة على الشاشة الكبيرة .

عن شخصية جون ريد قال الممثل الايطالى فرانكو نيرو : « انني مهتم بشخصية جون ريد منذ وقت بعيد ، اذ ارى فيه نموذجا للمناضل فى سبيل العدالة الاجتماعية . وان حماسته وشجاعته وروحه الثورية لهى صفات قريبـــة الى نفسى شخصيا . ففى عالمنا المعـــاصر حيث تئن الشعوب المظلومة كما فى تشيلى مثلا ، او غيرها من البلدان التي تتحكم فيها الانظمة الدكتاتورية المعادية للشعب ، من المهم ان نذكر دوما بثورة اكتـــوبر العظمى فى روسيا . ونضال الشعب المكسيكى فى سبيل الحرية . ولقـــد كان هذان الحدثان محور كتابى جون ريد ، الفلمين اللذين اعتمـــدا عليهما » .

التراجيدى والكوميدى فى مسرحية: « الف ليلة وليلة فى سوق اللحامين »

■ « هـذه المسرحية : تعالج مسألة التناقضات الحادة بين الفكر الدخيل المهيمن على حياة الناس عبر الاحتلال وحياة هؤلاء الناس العادية وافكارهم وعاداتهم . كذلك فانها تطرق مسألة الصراع بين حضارتين تحاول إحداهما القضاء على الاخرى وطمس معالمها » .

■ تسمع الحكاية : بلغني ايها الملك السعيد ذو الرأي الرشيد ان غلاما فقيرا كان يعيش مع جده الراوي وجدته التي عرفت فن المداواة . لقد قضى الغلام وقته يلعب بتلك الاداة الاقل كلفة في هذه البلاد الصخرية ، الحجارة .. لقد اصبح الغلام رجلا وقسا عوده وظهر مجهوده وهو لا يزال في العاشرة . ولم يكد ينبت الشعر في زوايا ذقنه حتى اصبح باقل حركة من لعبه بحجارته يبدو رجلا حرا . لقد وجد انه لم يبق سوى الحجارة يدافع بها عن بيته ليصيد بها جشع الحاكم الذي يخطف ويلتهم كل ما تقع عليه عيناه او لامست يداه من اشجار وارض ونجوم وشموس و ... و ... ومن هنا تبدأ المطاردة والصبر والمجالدة لاصطياد ذلك الغلام الرجل ، رامي الحجارة .

بقلم : انطوان شلحت

وبلغني ايها الملك السعيد ذو الراي الرشيد ان الغلام انتقل من مكان الى مكان ومن مغارة الى مسامرة ، عبر الليالي المقمرة المليئة بالنجوم ، وجابه الابطال والعديد من الرجال . وحيثما حط الرحال شاهد ما لا يخطر على بال من وحوش ذات سبعة رؤوس وسبعة اذناب والجن المتخفي بلباس البوليس السري والبوليس السري المتخفي بلباس الجن ورسل من رسل الحاكم .

عليّ ان اذكرك واعلمك يا اعظم الملوك ان شهرزاد الآن هي جدة الغلام ، امرأة مسنة وحكيمة ، وخصم لدود للحاكم ، ولكنها لديه رهينة ، تقص عليه الاساطير ، اساطير البسط الطائرة وحروب الكواكب . ربما تستطيع بذلك ان تنقذ حفيدها من بين براثنه » .

بهذه الكلمات تضعنا فرقة « الحكواتي » المقدسية امام عطائها الفني الرابع وهو مسرحية « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين » (بعد مسرحيتي « باسم الاب والام والابن » و « محجوب محجوب » وفلم « عيش وملح ») . وهي ، كما تعرفها ، مسرحية تراجيكوميدية سياسية موسيقية .

ان هذه المسرحية مبنية من الفها الى يائها على تصوير الواقع (واقع قضية شعب – على حد تعبير المخرج ابو سالم) ، هذا الواقع الذي يؤدي في الوقت ذاته الى خلق اوضاع متناقضة – تراجيدية وكوميدية .

بيد ان الاوضاع التراجيدية اذ تثير الاسى والالم فانها لا تحبط الانسان (الشعب) وليس بوسعها ان تكسر شوكة المناضلين ضد الظلم في سبيل سعادة البشر .

وتتجلى الاوضاع الكوميدية تنافرا بين القديم والجديد وبين بعض القوى الاجتماعية وبين الظروف التاريخية الجديدة ، بين الوحشي والانساني ، [illegible] علما بان التالي يدعي الاهمية ويحاول ان يضفي على نفسه قيمة ما .

ان تصوير الواقع (واقع قضية شعب) لا تتحلى في المسرحية انعكاسا مباشرا له فحسب انما ، واساسا ، على شكل محاولة لاعادة ترتيبه . وهنا تكمن الرسالة التي تهدف المسرحية الى بثها .

رامي الحجارة

يقول المخرج فرانسوا ابو سالم في حديث مع مندوب « الجديد » زياد فاهوم ستنشره المجلة في عدد كانون الثاني ١٩٨٣ : « لقد كان لهذه المسرحية اسم آخر هو « الف ليلة وليلة من ليالي رامي الحجارة » . لكننا خفنا ان تفهم الرقابة هذا على انه تحد لها . و « سوق اللحامين » هو بديل يحمل المعنى نفسه بالنسبة لنا . فـ « رامي الحجارة » – الذي نسمونه في اوروبا داود الفلسطيني – يمثل قضية اشغلت بالنا لمدة طويلة . وهي تعتمد على اسطورة قديمة : انسان ضعيف ، اعزل او طفل ، يقاوم الدبابة بالحجر ! وكأنه قد فقد التقويم الواقعي للاشياء ! وهذه كانت نقطة انطلاقنا . انها قصة انسان كان منذ طفولته يلعب بالحجارة . هذه اللعبة الرخيصة والشعبية جدا في بلادنا . [illegible] التي كانت شاهدة على لقائه بحبيبته تتحول لعبة الحجر عنده الى حركة حل [illegible] رفض الاحتلال » .

ينقسم المسرح الى قسمين علوي وسفلي : في العلوي يقطن الحاكم وأداته القمعية ، شهبندورة . وفي السفلي حارة « رامي الحجارة » ، نصور . هناك تناقض وصراع دائم بين العلوي وبين السفلي . وهذا الصراع يفرز مجابهة بين نصور والحاكم تنتصر فيها حجر الاول على احدث الاسلحة لدى الثاني . ويغيب « رامي الحجارة » في العمق الشعبي لنشر بذور التمرد . ويبدأ الحاكم مطاردة هذا الغلام . ومن خلال هذه المطاردة تتعرف على اهالي القسم السفلي ودورهم في الحدث : هم جدة الغلام ام مصطفى اللقبة بست الحارة ، جده ابو مصطفى والفقير ابو البلد والكسيح ابن زيدون وابو مصيص المتعاون مع الحاكم .

ويصل الحدث ذروته عندما يخطف الحاكم « ست الحارة » ويبقيها رهينة لديه لتدله على مكان نصور . وسرعان ما تكشف الجدة نفسها الوضع الجديد وتشرع تحكي للحاكم قصصا لا علاقة لها باسئلته علها بذلك تنقذ حفيدها من بين براثنه . انها شهرزاد العصرية التي تحذو حذو شهرزاد القديمة من اساطير « الف ليلة وليلة » مع اختلاف الزمان والمكان .

[illegible] تمنح للحاكم امكانية القبض على نصور وتعليقه على حبل المشنقة . ويبدأ بتضييق الحبل على عنقه بينما يسرع جده ابو مصطفى راكبا على حصانه فينقذ [illegible]

يتبع في الفكرة الرئيسية

للمسرحية ، لكن الاحداث تغوص في جوهر هذا الصراع وفي تشريح ابعاده سعيا وراء صيغه المطلوبة .

ولهذا تلقي المسرحية الضوء على كل شخصية على حدة بحيث تبدو عالما قائما بذاته من خلال هذه الذات ومن خلال علاقتها مع الآخرين .

والشخصية المحورية في المسرحية هو ذلك الغلام الفقير الذي يعيش مع جده الراوي ومع جدته التي عرفت فن المداواة . انه « نصور بن مصطفى البرجاوي – اصلي من يافا . خلقت في ابو ديس وساكن في القدس » . ثمة علاقة بين نصور من جهة وبين جده وجدته من جهة أخرى تتجاوز حدود العلاقة العائلية البحتة فهي علاقة الفرع بالشجرة ، انها الاستمرار بحد ذاته .

ومن هنا هالة التمجيد التي تحيطها المسرحية بالجدة / الشجرة الملقبة بـ « ست الحارة » . وتتمثل هذه الهالة في الاطار الجليل الذي يحلي داخله وفي ذلك الالم الذي يعتصر دخيلتها . ولكنه الم من صنف خاص ممزوج بالتفاؤل المغني في تجاوز الواقع : « ما تزعلوش يا اهل بلدنا . شدة بتزول . والله الله اليوم » . وهذا الالم الممزوج بالتفاؤل هو رصيد « شهرزاد الفلسطينية » في تحديها للحاكم وآلته القمعية .

على النقيض من هذه الشخصية المحورية تقف شخصية الحاكم : « انا جبار ما نام بليل ولا نام بنهار . هذا الشعب اللي تحت يا شهبندورة مش لازم يشوف النور .. انا بدي الشمس والنور والكهرباء والارض وكل شي » . ولهذا الحاكم ظل هو شهبندورة – اداته القمعية .

اما بقية الشخصيات فتدور على ثلاثة محاور : ابو البلد ، الذي يبدي نفورا حقيقيا من الحاكم لانه يضر به مباشرة ولكنه ضرير وواسطته للاتصال مع الذين حوله هي السمع (جهاز التلفون) . ابن زيدون الكسيح صاحب الكتب الذي يحمل فكرا معينا يروج له . وابو مصيص المتعاون مع الحاكم الذي يتحول باحتدام الصراع الى شخصية منبوذة لا تقدم ولا تؤخر في سياق الحدث .

وهناك شخصيات خفية غير ابهة بكل ما يدور في الحارة لاهية بمشاهدة ذلك المسلسل او المرحلة او الفلم الذي تدور احداثه على القصة المجوجة نفسها : شاب نجل دائما تتعرف على راقصة فيقع في حبها ولكن والده يرفض هذا الحب ويقاومه حتى الرمق الاخير .

الرسالة

ذكرت آنفا ان الرسالة التي تهدف المسرحية الى بثها تكمن في محاولة اعادة ترتيب الواقع بما يضمن النصر لتصور والغلبة على الحاكم في لعبة الحجارة . وفي سبيل ذلك تجتهد المسرحية في جلو النواقص الذاتية لدى كل شخصية وفي طرح بدائل لتجاوز هذه النواقص . فهذه النواقص – بموجب النص – هي التي اتاحت الحاكم امكانية القبض على نصور ومحاولة شنقه . فحينما في تصور مجابهة الحاكم سلبه ابو البلد راية تمثله واعطاه ابن زيدون راية وكتابا ليقرأ فيه عن الوسيلة التي تمكنه من التغلب على الحاكم . وهكذا اتقلا خطاه فوقع فريسة سهلة امام التربص به . وحينما قطع الحاكم خط التلفون عن ابو البلد وصادر كتب ابن زيدون وجد الاثنان نفسيهما في حالة عن الواقع .

ان محاولة اعادة ترتيب الواقع اذن تستدعي ، كما ترمي المسرحية ، الجمع بين العناصر الثلاثة : بين نصور ، الذي يمثل العفوية الشعبية وبين ابن زيدون ، الذي يمثل الفكر الثوري العلمي ، وبين ابو البلد ، الذي يمثل بقية الفئات الاجتماعية المتضررة من العدو وذات النوايا السليمة في مكافحته .

بين بساطة الطرح والحالات بالغة التعقيد

مما سبق نستطيع ان نؤكد على ان المسرحية تتسم ببساطة طرح قضايا واقعية ومصيرية في آن ، لا تبسيطها ، بحيث تستثير همم المتفرجين وتستصرخهم للاضطلاع بدورهم المتوقع في اللعبة . لكن بساطة الطرح هذه سرعان ما تظللها حالات (مشاهد) بالغة التعقيد . فمنذ اللحظة الاولى يشعر المتفرج انه امام حلبة سباق وان عليه ان لا يزوغ بصره حتى انتهاء السباق . وتلهث النفس وراءه باعصاب متوترة وذهن مشوش . ولا يترك المخرج لك فرصة فك رموز المشهد حتى يضعك امام مشهد اكثر تعقيدا وهكذا دواليك .

صخب ، توتر ، ضجة ، الشداد ، ازدحام ، تراص ، ارتباك – كل ذلك دون اتاحة فرصة واحدة للفراغ .

ويوظف المسرحية العديد من الرموز المتعددة الدلالة . وهذا التوظيف عبر عدد منهم . هل وصلنا الى مستوى من النضوج المسرحي يقلب هذا التوظيف على ما عداه ؟ !

لسنا نريد ان نضع انفسنا في موضع من يخترع مواصفات محددة للشكل الاتي الذي يمكنه ان يمارس فعله في وعي القراء . فهذا امر لا يجدي . بيد ان اي فعل يطمح الادب (في اي شكل من اشكال الاداء والتعبير الفني) ان يمارسه في معركة المصير لا يستطيع ان يمارسه الا من خلال قدرته على اثارة وعي الجماهير التي تشكل جزء فاعلا من قوى حركة التغيير .

وطبيعي ، فيما يخص المضمون ، ان تقود محاولة اعادة ترتيب الواقع اصحابها الى انتقاد العديد من الظروف الذاتية لا على حساب الظروف الموضوعية (الاحتلال) . واذا كانت سهام هذا الانتقاد [illegible] الهدف حينا (الالتهاء بمشاهدة المسلسل العربي ونموذج الشاب الذي يفتش عن خلاصه الفردي فيما [illegible] الجديد وغيرهما) فقد اخطأته مرارا وخلى الانتقاد مكانه لمحاولة تجريح بعض الشخصيات الوطنية التي ترمز اليها ابو البلد واصحاب الفكر الثوري الذين يرمز اليهم ابن زيدون . ولم يكن واضحا لماذا اكر ابن زيدون مصاب بالكساح ولماذا ممارسة ابو البلد ابتليت بالعمى .

عناصر القوة

تحوي المسرحية على عدة عناصر قوة :

● اولا – فن توظيف الموسيقى : فقد وضع الفنان المعروف مصطفى الكرد موسيقى والحان المسرحية التي شاطرت الشخصيات دورها في استطراد الحدث .

● ثانيا – ابراز جانب الصراع الحضاري عبر التناقض الحاد بين الفكر الدخيل المهيمن على حياة الناس وتصرفات الحاكم وبين حياة هؤلاء الناس العادية وافكارهم وعاداتهم .

● ثالثا – اسلوب التهريج في حركة الممثلين الذي جاء منسجما مع الديكور والماكياج والملابس .

● رابعا – النقلة الفنية من عصر الى عصر ومن اسلوب الى اسلوب . فالمسرحية ، منذ اللحظة الاولى ، تسير بك الهوينا في اجواء اساطير « الف ليلة وليلة » (علاء الدين والفانوس السحري وشهريار وشهرزاد والسياف ورؤوس الضحايا النازفة دما) . ثم تدخل ، بشكل مفاجىء ، حاكم عصري ويسرق الفانوس السحري من علاء الدين ويحكه فيظهر شيطانه « شبيك لبيك » [illegible]

قشا في انسجامه مع حركات الممثلين واسلوبهم التغريبي ومع الديكور والاضاءة والموسيقى الخاصة وبرز موضعا في ظل [illegible] على الحركة الفكرية والثقافية في المناطق المحتلة . بيد انه بين التوظيف الذي تتطلبه الصدق مع المادة الفنية خلال مجاراة الواقع وبين التوظيف الى درجة المبالغة بون شاسع . وحسب رأيي فان « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين » تأرجحت بين حالتي التوظيف المذكورتين بحيث انتصب بين المتفرجين وبعض المشاهد جدار سميك حال دون نفاذ ابصارهم اليها .

اذا كنت فيما سبق اعمم في أمور تستلزم التخصيص فلان العديد من الذين شاهدوا المسرحية مؤخرا ، في عكا ، غادروا القاعة متحاملين على هذا الجدار السميك بينهم وبين ما دار على خشبة المسرح عموما ، وتساءل

العلوي والسفلي .

● خامسا – اسلوب التغريب البريختي في التمثيل الذي يشعر المتفرج بانه امام ممثلين يؤدون حالات معينة .

● سادسا – حركة الممثلين الجماعية وحضور كل واحد منهم على انفراد .

ان « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين » تنطق مباشرة بما تحس به قلوب اصحابها بعيدا عن قواعد المسرح التقليدي وقيوده واشكاله . ولذا طبيعي ان ننتظر منها السذاجة والصدق ، الفكاهة الخشنة الممتزجة بالتهويل الفاحم . وطبيعي ان نطالبها بالتجرد من الغموض الذي قد يحفظ كل التقدير لفرقة « الحكواتي » مخرجا وممثلين وموسيقيين ومشرفين .

● مشهد من « الف ليلة وليلة في سوق اللحامين » ●

« ألف ليلة وليلة فى سوق اللحامين »
(مسرحية تراجيكوميدية سياسية موسيقية)

- تقديم : فرقة « الحكواتي » المقدسية .
- إخراج : فرانسوا ابو سالم .
- موسيقى وألحان : مصطفى كرد .
- ازياء : جاكي لوبيك .
- ديكور : فرانسين جاسبر .
- تمثيل : راضي د. شحادة – ادوار معلم – جاكي لوبيك – عدنان طرابشة – ابراهيم خلايلة – داود كتاب – صقر سلايمة – منيرة شحادة – كمال شاهين – سمير شاهين .
- العازفون : فضل مناع – كمان . عاصم طحان – ايقاع . صالح طه – عود .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — فرع مصمص —

يدعو جمهور الرفاق والاصدقاء واعضاء الجبهة لسماع محاضرة حول « الخارطة السياسية في اسرائيل بعد الحرب في لبنان » اليوم الجمعة ٤–٢–٨٣ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الجبهة في مصمص . المحاضر : غسان حسب ● الدعوة عامة ●

مساهمتان فى النقاش حول منهاج تدريس الادب العربى فى المدارس الثانوية :

المتهم : وزارة المعارف • والمتهمون نحن أبناء الشعب العربى الفلسطينى المزروع فى أرضه

بقلم : مفيد صيداوى

● أود الاشارة اولا الى أن محرر « الاتحاد » الثقافي قد نجح في اثارة قضية محرقة ووضع وزارة المعارف امام النقد الشامل وفضحها دون رتوش وباشد ما يمكن لئلا نعطي مجالا لابناء شعبنا لتصديق اكاذيب وزارة المعارف وحكومة التكتل بالادعاء بانها احدثت انقلابا في مناهج التعليم العربي في البلاد . وكم هو الفرق بين هذا العمل وبين من يعرف الحقيقة ويختار الصمت منتظرا ردود الفعل من هنا وهناك ، وبين من عرف اللعبة ويتآمر لتمريرها ويريد تجميلها كما يريد تجميل كل شيء لهذه السلطة ولكل الحكومات الاسرائيلية وبين من انطلت عليه اللعبة أو جزء منها ، وبين من يكتفي بكل شيء ينجز مهما كان قليلا بسذاجة « البرلي » بطل قصيدة « غابة في الخضيرة » لداغيد شمعوني التي كانت مقررة في منهاج « البجروت » للطلاب العرب حتى وقت قريب رغم كل ما تعنيه للعرب بالذات – وقد تعمدت هذا المثل !

واذا كان هذا النجاح نجاحا صحفيا فهو أيضا نجاح وطني وقومي في المجال الثقافي وفي قضية ما زال عدو جماهيرنا العربية يستعملها كأداة ضدنا لما يعرفه من قيمة واهمية التعليم والبرنامج التعليمي وحتى كمنع اياه لم ينس ذلك . ونحن طبعا لم ننس ولن ننسى هذه الحقيقة .

ولا يمكن اغفال دور اي مشارك في النقاش واحترام رأيه وتقديره مهما كان لانه يغني جوانب عديدة بمشاركته ويضع النقاط على بعض المفاهيم والقناعات الموجودة عند البعض والتي كانت مغطاة .

والآن – احاول طرح بعض الاسئلة والاجابة عليها باختصار لاختصار النقاش ايضا .

– هل حصلنا من وزارة المعارف على ما نريده من المنهاج الجديد ؟
– لا .
– هل حصلنا على شيء ما قليل ؟
– نعم .
– هل نستمر في المطالبة بما نريد نحن ولا نكتفي بما هو حاصل ؟
– نعم .
– مع من معركة المعلمين والآباء والطلاب والمجالس المحلية والهيئات الشعبية ؟
– مع الحكومة ووزاراتها المختلفة .

اعتقد أن ما أردته من خلال هذه الاسئلة والاجوبة ، واضح جدا ولذلك فانني اعتقد انه عندما يطرح محمد علي طه القضية ويطالب ويشير الى أسماء لم توضع وأسماء وضعت لا يقصد الانتقاص في من شأن ومكانة من اختيرت أسماؤهم وقصائدهم . ولكنه يريد وهذا ما يجب أن نريده جميعا بمن فيهم فاروق مواسي وحنا ابو حنا تدريس بقية الادب الفلسطيني التقدمي الوطني ورموزه عربيا وعالميا ومحليا توفيق زياد ومحمود درويش وسميح القاسم واميل حبيبي ومحمد علي طه ومحمد نفاع الى جانب الآخرين .

ان استثناء هذه الاسماء أو بعضها او استثناء قصائد وقصص معينة تمثل الوجه الحقيقي أو تكمل الصورة الحقيقية لادبنا شعرا ونثرا هو الجريمة بعينها . هو الخدعة ، ولا اعتقد ان احدا يدافع عن هذه الجريمة التي استمرت اكثر من ثلاثين عاما .

ان الرجل الكبير (اي الجهاز) كما يقول اميل حبيبي في كتابه « المتشائل » قد لعب بذكاء هذه المرة أيضا ولا ندعي انه غبي ، فقد قصد من لعبته ان تنطلي على البعض وأن يجد البعض لنجد المتنفس للهرب من مسؤوليته وأن يضيع صراخنا : « امسكوا الحرامي » هباء منثورا !!

والسؤال الذي يجب أن يسأله كل واحد منا : هل نجح الرجل الكبير في تحييدي ؟! او هل ينجح في تحييد أحد منا فيهرب الحرامي أو يبدأ في الصراخ مع الضحية اقبضوا على الحرامي !! ؟؟

واعتقد أن قلم فاروق مواسي قد زل عندما نال من أدب محمد علي طه شاء ذلك أم لم يشأ وهو بذلك يعطي التبرير للمضطهد ضد المجني عليه (وهنا لا اقصد الاعتبار الشخصي للكاتب محمد علي طه بل ادبه وقصصه كرائد هام ومميز من ادبنا المحلي) . ونظرة موضوعية كما يقولون ترينا المستوى الجيد فنيا ومضمونا اجتماعيا وسياسيا ، وهذا الاخير ما تنكر له وزارة المعارف .

وأخيرا تعمدت عدم اللجوء الى الامثلة وتكرار ما أورده البعض لاعتقادي أن لمعلمي المدارس الثانوية كما فعل الاخ نبيه القاسم باعا طويلا وخاصة من خلال تجاربهم في شأن النواقص بشكل واسع وهم مدعوون لذلك .

ولنستمر في الطرح والنقاش .

●●●

الى هيئة تحرير « الاتحاد » .

تحية وبعد

قرأنا في عدد « الاتحاد » الصادر يوم الجمعة ١٤ كانون الثاني ١٩٨٣ تعليقين للشاعرين حنا ابو حنا وفاروق مواسي يردان فيهما على « الجملة الاعتراضية » التي نشرتها الاتحاد للكاتب محمد علي طه بتاريخ ١٠–١٢–١٩٨٢ حول المنهاج الدراسي الجديد للغة العربية في المدارس الثانوية .

واسمحوا لنا بتقديم بعض الملاحظات :

لا نريد ان ندافع عن احد ولا أن نهاجم احدا فنحن نحترم كل شعرائنا وادبائنا ونرى أن القضية الاساس هي مستقبل طلابنا ومستقبل شعرائنا وكتابنا . وابناء شعبنا هم الذين سيدرسون في هذا الكتاب الذي يعتبره فاروق مواسي « حاويا » لكل ما هو مطلوب في الادب العربي الحديث .

وبعد اطلاعنا على كتاب « المختار في الادب العربي الحديث » لم نجد في الجملة الاعتراضية اي « غمز او لمز او رشاش » موجه الى من اختيرت موادهم للمنهاج الذي اقرته وزارة المعارف . ووجدنا أن ما كتبه محمد علي طه لا مس فيه ولا شماتة بالشعراء المحليين الآخرين بل ان النقد موجه الى وزارة المعارف والى هذا الكتاب الذي يفتقر الى الكثير الكثير مما هو مطلوب . فمثلا ، لماذا لا يتضمن الكتاب مقالا عن الفولكلور الفلسطيني في حين تضمن بحثا عن الفولكلور اللبناني ؟ أن طلابنا بحاجة ماسة الى التعرف على فولكلور شعبهم ثم على فولكلور الشعوب الاخرى .

اننا نناشد ادباءنا وشعراءنا وكل المهتمين بالادب العربي اتخاذ موقف موحد وثوري ضد سياسة التجهيل التي تمارسها وزارة المعارف ومطالبة الوزارة باقرار مواد تمثل الادب العربي في كل اتجاهاته .

مع الاحترام

● عمال مهتمون بمسيرة الشعر والادب المحلي – الرينة ●

الاسماء محفوظة في ملف هيئة التحرير

المغنية الاسرائيلية سارة الكسندر تغني قصائد لمحمود درويش



● تشارك المغنية الاسرائيلية سارة الكسندر في القاسم ومن شهر شباط الجاري في حفل غناء في برلين – غربي عرسا بدعوة من رابطة مساندة غوث اللاجئين وستغني قصائد الشاعر الفلسطيني محمود درويش .

والمطربة سارة الكسندر من مواليد احد الكيبوتسات في شمال البلاد وتغني بالعبرية والفرنسية . وتأتي مشاركتها في هذا الحفل الغنائي في اطار الحوار المباشر بين الفلسطينيين وبين الاسرائيليين الذين يعارضون الحرب ويدعون الى ايجاد حل سلمي واقامة دولة فلسطينية بجانب دولة اسرائيل .

فخ تقسيمى وراء احداث الجبل
دور اســـرائيلى .. وآخـــر لبنـــانى

قالت بعض المعلومات الصحافية ان حاجزا اسرائيليا فيمنطقة الجبل قريبا من الشوف اوقف سيارة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط ، وقال احد عناصر الحاجز لجنبلاط « ان الجنرال يطلب اللقاء بك وهو في الخيمة المجاورة » . وعند اللقاء دعا شارون جنبلاط الى الجلوس فرفض . وساله الجنرال « هل تضمن انه بوسعك منع اقامة العلاقات القوية بين الدروز في لبنان واسرائيل ؟ » وكانت اجابة جنبلاط انه سيعمل ما بوسعه في سبيل منع قيام هذه العلاقة وبوسع شارون ان يطلق عليه النار اذا شاء !

ربما ان هــذا الحوار يلخص الجانب الاهم والاعمق في الاحداث الخطيرة التي تشهدها الجبل في لبنان . وان كان لا يشتمل على كل تفاصيل الموضوع ومداخلاته المتنوعة والواسعة . والمهم في الامر انه بات واضحا للجميع دون استثناء ان ثمة دورا مكشوفا يقوم به الاسرائيليون في منطقة الجبل لاشعال نار الفتنة بين سكانــه ودفعهم الى الاقتتال الضروري من اجل تبرير بقاء الاحتلال فضلا عن تطبيع العلاقات مع فئة كبيرة من اللبنانيين .

ومؤخرا ثارت ثائرة اهل الجبل الدروز ، واتسعت مطالباتهم بوقف الاقتتال وبتدخل الجيش اللبناني لبسط سلطة الشرعية بديلا عن الوجــود الاسرائيلي ، وخرجت تظاهرات واسعة في بيروت توجهت الى المجلس النيابي للمطالبة بالتحرك السريع نحو تهدئة اوضاع الجبل ، كما ان معظم المؤسسات الدرزية بدات اجتماعات مفتوحة لمتابعة تطورالاوضاع ومشاركة السلطات في العمل لوقف نزف الدم الجاري في الجبل .

ومع كل ذلك ، ومع ماتتخذه الحكم من اجراءات متتابعة ، فلا شيء يؤكد ان الهدوء سيعم في هذه المنطقــة . كما لا شيء يؤكد عدم توسع وانتشار الحرب هناك لكي تطال مناطق لبنانية اخرى هي الان بمناى عن الاقتتال والدم . وسيبقى هذا الوضع قائما طالما ان ليس هناك تركيز لكل الجهود في مواجهة العوامل الاساسية للتفجر في هذه المنطقة .

● محاولة لتفكيك الجبل

من المؤكد قطعا ان اسرائيل تعمل بداب وثبات في سبيل تطويع الاقليات واستثمارها في اطـــار السياسة الاسرائيلية واستغلال كونها تمثل طوائف صغيرة تخشى الابتلاع من جانب محيطها الذي يمثل طوائف كبيرة ومتماسكة . وقبلا حـاولت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تطبيق هذه النظرية على الدروز في اسرائيل وفي الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ ، لولا ان جاء اضراب دروز الجولان ليؤكد انتمــاءهم القومي وولاءهم الوطني والجبـــل بالنسبة للاسرائيليين منطقة شديدة الاهمية استراتيجيا وسياسيا . سيما بعد ان تمكنـــت حكومة بيغن من اقامة اوثق العلاقات مع اوساط نافذة في حزب الكتـائب والمنطقة الشرقية من بيروت ، فباتت الحلقة اللاحقة هي الجبل المميزبوحدة ابنائه وبحرصهم على رفض الاحتلال ووجوده وبرغبتهم في تجنيب مناطقهم الدمار والخراب الناجم عن الاقتتال الداخلي . ومنذ ما لا يقل عن عشر سنين كان ثمة صوت واحد للجبـــل بلسان الشهيـــد كمال جنبلاط . واستمرت هذه الصفة حتى بعـــد استشهاده ، عندما اصبح الحــزب التقدمي الاشتراكي بقيادة وليـــد جنبلاط معبرا اساسيا عن طموحات ومصالح اهل الجبل ..

غير ان هذا الواقع قد تبدل قليلا منذ ما بعد الاحتلال والى الان ، وهـو اذا كان تبدل طارىء غير اصيــل الا انه مرشح للتاصل طالما ان الاحتــلال باق وطالما ان عملاء الاحتلال ما زالوا في مواقع هامة ضمن اطـــار الحكم في لبنان . لقد تبين اخيرا ان هناك من يحاول منافســـة الحـزب التقدمي مستخدما من الدعائم التي افـــرزهـا الاحتلال . فاذا كان الامر مجيــد ارسلان رمز قديم لسلطة الاقطاعات العائلية المحلية فهو قد فقد تاثيـــره تماما منذ عام ١٩٧٤ ، عاد الآن ليحاول مد نفوذه على حساب الجنبلاطيـــة . ولم يعد هذه المرة بشخصه فقط بـل بابنه فيصل الذي يبدو على درجــة كبيرة من الطموح الى حد استعـداده للتضحية بما كان والده قد حرص على عدم التفريط به . وبحجة الــوجود الاسرائيلي فيالجبل وكون هذا الوجود مؤثرا وفاعلا لا يمكن نكرانه، اقامفيصل ارسلان علاقات وثيقة مع الاسرائيليين وان كان قد احتفظ بمسافة تفصلــه عنهم كما احتفظ بموقف الدعوة الـى جلاء الاحتلال والى عودة الشرعيــة للجبل .

اما الطرف الثاني فكان مجموعة من الشيوخ ورجال الدين الذين اقامـوا علاقات قوية مع اسرائيـــل عبر بعض رموز الطائفة الدرزية في اسرائيـــل . وهؤلاء طالبوا مرارا بحماية الاحتـــلال لهم من شر اعدائهم ، وبلغت العلاقات المتبادلة حـــدا خطيرا بين الطرفين . وبوجود هذه الاتجاهات الثلاثة اصبح من السهل على الاحتـلال ان يمنـــع اهل الجبل من التوصـــل الى موقف واحد يمكن ان يشكل عامل ضغـــط قوي باتجاه عودة الشرعية . كمـــا اصبح من السهل على « القـــوات اللبنانية » ان تهاجم وتقرب بعض القرى الدرزية دون خوف او حساب لموقف جبلي واحد .

● اداة التفجيـر

لقد كانت احلام «القوات اللبنانية» ببسط نفوذها في منطقة الجبل قد التقت مع بها الاحلام الاسرائيلية في اقامة العلاقات الوثيقة مع هذه المنطقـــة . وبالفعل فقد سهل الاحتلال للكتائبيين استقدام قواتهم وزرع المعســكـرات واقامة الحواجز والقيام باعمـــال الخطف والقتل والاعتقال والتعذيب وتوجيه الاهانات للمواطنين ومنعهم من اداء اعمالهم ووظائفهم . وطالما ان هذا الوضع لا يمكن ان يستمر طويلا فقد هبت بعض المناطق والقرى للدفـــاع عن نفسها في وجه المهاجمين وتعالت الاصوات مطالبة برفع الارهاب عــن المواطنين وابعـــاد المتسللين وتقويض المعسكرات الكتائبية الجديدة المبنية في هذه القرى .

وبصورة مقصودة فقـــد نقـــل الكتائبيون المعارك من منطقة الى اخرى ومن بلدة الى اخرى حتى امتـــدت اخيرا لتشمل مناطق ما كانت مرشحة لذلك سابقا . وفي هذا السياق فان « القـــوات اللبنانية » تستفيد من مجموعة من الشروط المساعدة . فاولا ثمة احتلال يدعمها ويغطي ممارساتها وحتى يواجه اعداءها ، ان لزم الامر بطريقة الحرب المباشرة احيانا .

وثانيا فـــان السلطة اللبنانية لا تتخذ موقفا حازما صارما ازاء حزب الكتائب وقواته «اللبنانية» بل هي ما تزال تتخذ اسلوب المناشدة والرجاء ، ولعله من الطبيعي ان تنعكس طريقة الدخول الشرعي الى المنطقة الشرقية من بيروت على التصـــور الكتائبي للعلاقة بالحكم ، كما من الطبيعي ان تسعى الميليشيات الى استثمار جبن الحكم وتردده ، بل واستثمار انحيازه ضد الوطنيين لكيما تعمل على اخضاع اهل الجبل وسكانه . وثالثا فان عجز الجبل عن تنظيم مواجهة شاملـــة للاعتداء والهجمات والاحتـــلال يعتبر عاملا مهما من عوامـــل الحماس الكتائبي — الاسرائيلي المشترك لغزو الجبل من داخله بعد ان تم غزوه عسكريا .

وفي اللقاء الاخير في بعبدا اكـــد السيد وليد جنبلاط من جانبه ان الاحداث التي شهدها الجبل تتجاوز القيادة المحلية وتصل الى حـــد الاشتراك الاسرائيلي الكامل فيها . وقال انـــه يملك معلومات تفصيلية وموثوقة حول الدور الاسرائيلي. وقدم للحكم تعهدا ببذل كل المساعي لاجل تهدئة الاوضاع المتوترة شرط ان تشارك كل الاطراف في هذه التهدئة . امـا «القوات اللبنانية» وحسب ما ذكرت مصادر حكومية مطلعة فقد زعمت خلال اجتماعات القصر انها ترضخ لاي حل ياخذ بمبدا نزع سلاح الجميع من كل الاراضي اللبنانية ، وقال ممثلوها ان هذه القوات تمثل نصف الشوف من المسيحيين وانها تعمل على ضمانـــة عودة المهجرين الى الشوف وارجاعهم الى منازلهم ، وان هذه المسالـــة تستند الى مــا تسميه « الروح الانضباطية » التي سادت اجواء ما بعد ٧ تموز ، حين حدثت المجازر في المنطقة الشرقية وفقرا ضـــد حزب الوطنيين الاحرار . وانها في حالة من الدفاع عن النفس وهي بالتالي ترفض المبادرات التي لا تضمن مستقبلها .

● مخاطر جديدة

لقد افرزت هذه المواقف حرصا من جانب الحزب التقدمي الاشتراكي على التهدئة ، مقابل تعنت كتائبي صارخ في وضع الشروط التي تحمل طـابع التهديد . وربما هذا ما ادى الى افشال كل الحلول المقترحة واستمرار الاشتباكات في كل مناطق الجبل .

ولعل الامر لم يتوقف في مخاطره عند هذا الحد ، اذ بدات اوساط عديدة في الآونة الاخيرة ، تشيع ان الدروز في منطقة الجبل يسعون الى بناء دولتهم الطائفية المرتبطة فيدراليا بلبنان . ومع ان هذه الشائعات تبدو متعجلة جدا ومغرضة بصورة صارخة، الا انها ليست بلا اساس .

لقد سارع كل من فيصل ارسلان الى الاذهـــان صـــور المخططات ووليد جنبلاط الى اعلان رفضهمـــا الكامل لهذه المؤامرة ، بينما حرص بعض المشايخ الدروز على الصمت في اطار علاقتهم مع اسرائيل مما يعني تاييدا لهذه الشائعات . ومن المؤكد ان هؤلاء يحاولون استغلال واقـــع سخط اهل الجبل واستيائهم الشديد نتيجة تدمير منازلهم وقطع ارزاقهم ، وذلك لتمرير المخطط الذي قـــد لا يرضيهم بالاساس بقـــدر ما يرضي الاحتلال الاسرائيلي الباحث عن مبرر داخلي لبقائه على الاراضي اللبنانية .

لقد اعادت هذه الدعوات المشبوهة الى الاذهـــان صـــور المخططـــات التقسيمية التي كانت تطل براسها بين الحين والآخر في بعض المنـــاطق اللبنانية . واذا كانت اسرائيل الطرف غير المباشر في هذه المخططات عندمـــا كانت تتعلق بالاتجـــاه التقسيمي في في المنطقة الشرقية من بيروت ، فانها اصبحت الآن الطرف المباشر وصاحبة الـــدور الرئيسي في تمرير المخطط التقسيمي في منطقة الجبل اللبناني .

ومثل هذه المخاطر لا يمكن مواجهتها الا بالقوى العاملة حقا على وحـــدة لبنان ، ارضه وشعبه ، اما القوى المضادة والمستجيبة للاطماع الاسرائيلية فهي ذاتها القوى العاملة على التقسيم والمستفيدة منها . واذا ما كان الحكم يرغب في سلطة على كل لبنان فان عليه ان يجري العملية الجراحية التي لا بد منها لقص احد اجنحته المتمثل في انتشار الميليشيات الكتائبيـــة دون محاولة من الحكم لوقفها او لاستخدام جيشه في مواجهتها . وفي حال اصر الحكم على التمييز في مواجهة مختلف القوى اللبنانية بحيث يواجه الوطنيين بالسلاح والفاشيين بالمناشدات ، فانه من المبرر تماما للقوى الوطنية في الجبل ان تحمل السلاح دفاعـــا عن وجودها ، ودفاعا عن وحدة الجبل وامن اهله وسلامة سكانه . وهي في هذا لا تلغي المخطط التفجيري الكتائبي. بل تواجه قبل كـــل شيء المخطط الاسرائيلي لتقسيم لبنان ، وتنسف مبررات وجوده من حيث الاساس .

(عن «فلسطين الثورة»)

افتتـــاح المعـرض الـدولى للكتب فى مصر — بدون اشتراك اسرائيــل فيــه

● القاهرة — الوكالات — افتتح في القاهرة ، يوم الخميس الاسبق ، المعرض الدولي الخامس عشر للكتب، بدون اشتراك اسرائيل فيه ، للمرة الاولى منذاقامة العلاقات الدبلوماسية بين النظام المصري واسرائيل في سنة ١٩٨٠ . وقد زعم نـاطق رسمي في السفارة الاسرائيلية في القاهرة ، ان « الناشرين الاسرائيليين لم يبـدوا اهتماما ورغبة فيالاشتراك في المعرض». ولكن هذا الكلام لم يقنع احدا مــن الصحفيين الاجانب في القاهرة . ومن جهة ثانية ، فقد اعلن وزير خارجية النظـام المصري في تصريح لمجلة « المصور » القاهرية « ان بعض بنود الاتفاقية الثقافية بين البلـدين لا يجري تنفيذها تحت التاثير العنيف للحرب الاسرائيلية في لبنان » .

وكما هو معروف ، فحين اشتركت اسرائيل في معرض الكتاب في القاهرة، في السنوات الماضية ، كانت هنـــاك مقاطعة مطلقة من الناشرين والقـراء المصريين للمعـرض الاسرائيلي ، لانهم راوا فيه جزء لا يتجزأ من « التطبيع » المرفوض في اطار اتفاقية كـــامب ديفيد .

عندما تستوحى «الادارة المدنية» الهامهـــا مـــن كريـــات اربـــع

● القدس — لمراسلنا — ان اعمال مستوطني كريات اربع بقيادة الراب ليفنغر ضد سكان المناطق المحتلــة معروفة للجميع . وقبل عدة اسابيع قام هؤلاء المستوطنون باقتلاع اعمدة الكهرباء الموصلة الى مدينة الخليل بحجة نصب هـــذه الاعمـــدة على اراضيهم التي لم يرثوها لا عن اب ولا عن جـــد . ولم تحرك « الادارة المدنية » حيال ذلك ساكنا .

وتسلم ابن الخليل فيصل محمـــد جمعة ، قبل مدة قصيرة ، انذارا مــن قبل « الادارة المدنية » تطالبه فيــه بهدم الكسارة التي بناها علــى ارضه الواقعة ضمنسلطة البلدية وبترخيص قانوني من بلدية الخليل والا ستقوم « الادارة المدنية » بهدم البناية التي مضى على استعمالها عدة اشهر .

وقامت المحامية فيليتسيا لانغر يوم ٢٩—١ برفع دعوى الى المحكمة العليا طالبت فيها باصـــدار امـــر بمنع « الادارة المدنية » من هدم الكســارة مبينة ان امر الهدم لا يستند عـــلى اية قاعدة قانونية او غيرها. واوضحت المحامية ان الدافع الى هدم الكسارة هو تلبية رغبات مستوطني كريـات اربع الذين هدموا بيتا لمواطن عربي في المنطقة في السابق والذين يعملـون على الاستيلاء عـــلى كـــل الاراضي العربية .

هذا واستجــابت المحكمة لطلب المحامية فاصـــدرت امــرا احترازيا بمنع هدم الكسارة الى حين يتم بحث الدعوى واصدار القرار المناسب .

السلطات الاسرائيلية تصـــادر أعدادا مـــن مجلة « العـــودة »

● الناصرة — لمراسلنــا — أقدمت السلطات الاسرائيلية مؤخرا عـــلى مصادرة مجموعة اعداد من مجلـــة « العودة » (العدد الاخير) في أثناء توجه السيارة التي تقلها الى مدينــة الناصرة .

ويذكر أن مجلة « العـــودة » هذه التي تصدر في القدس العربية المحتلة ويرئس تحريرها الصحفيـــة ريمونـــدا الطويل ، يمنـــع توزيعها أيضـــا في المناطق العربية المحتلة .

الاحتـــلال يصادر قطعتى ارض فى قريـــة بلعـــة المحتلـــة

● القدس — لمراسلنا — رفعت المحامية فيليتسيا لانغر بتـــاريخ ٣٠—١—٨٣ دعوى الى المحكمة العليـــا لاستصدار امر يمنع الحكم العسكـــري من مصـــادرة قطعتي ارض بالقرب مـــن قرية بلعة في الضفة المحتلة.

وتعود هاتان القطعتان لصاحبيهمـا توفيق حسين شحرور من قريـة بلعة ومحمد عبد السلام سلمان من مدينـة طولكرم . وكان الحكم العسكري قـد ابلغ السيد توفيق شحرور ومختـــار القرية بامر المصادرة ووضع عـلامات في الارض لهذا الغرض . كذلك قـــام الحكم العسكري بوضع علامات فيقطعة ارض مجاورة لصاحبها محمد عبـــد السلام سلمان الذي توجه على الاثـر الى مقر الحكم العسكري وعلـــم ان الاحتلال ينوي مصادرة ارضه .

هذا واوضحت المحـــامية لانغر في الدعوى بان هـــذه الارض مفتلحـــة ومزروعة بالاشجار . كذلك بينت أن الحكم العسكري عندما يبرر المصادرة بحجة « اسباب عسكرية » وبحجـــة استعمال الارض لحاجيات عامة انمـا يفضح زيف هذه الحجج . وذكـرت لانغر ايضا ان امر المصادرة لاسبـاب عسكرية او عامة — حتى ولو كـــان صادقا — لا يتم بهذا الشكل الـــذي تم فيه ولفتت الانتباه الى القـــوانين الدولية التي تنص على عدم مصادرة اراضي بهذا الشكل التعسفي .

وبناء علىالمستندات والبراهين التي اوردتها لانغر كشفت للمحكمة ان هدف المصادرة هو استيطان الاراضيالعربية على ايدي مستوطنين يهود . وطـالبت المحكمة باستصدار امر احترازي يمنع الحاكم العسكري من مصادرة الارض او العمل من اجل فرض الامر الواقع فيها . وطالبت ايضـــا بجعـل الامر الاحترازي مطلقا .

وعلمنا من المحامية ان جرافـــات الحكم العسكري قد بـــدات العمل في هذه الاراضي .

القـــائد النقابى اللبنانى اليـــاس الهبـــر يقـــوم بجولـــة تضـــامنية مـــع الشعبـــين اللبنانى والفلسطينى

● بيروت — قام الرفيق اليـاس الهبر رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان بجولة شملت قبرص ودمشـــق والجزائر في اطار متابعة حملة التضامن النقابيـــة والعمالية العربية والعالمية مع نضال شعب وعمال لبنان في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي . وقد شارك الهبـــر في دمشق في مؤتمر الاتحاد العام للنقابات في سورية . ومثل في الجزائر الاتحاد العمالي العام في لبنان في اجتمـــاع المجلس المركزي للاتحـــاد الدولي لنقابات العمال العرب والذي عقـــد برئاسته . واجرى الهبر في قبـــرص مباحثات مع قيادة اتحاد نقـــابات قبرص تركزت حول وسائل دعم عمـال لبنان . وقد اشـــار الهبر الى ان المجلس المركزي في الجـــزائر ناقش قضية العدوان الاسرائيلي على لبنان واهدافه الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية وتقسيم لبنـــان ، وان المجلس اصدر بيانا سياسيا اكد فيه دعم الشعب اللبناني والقضيـــة الفلسطينية وطالب مجددا باستعمال سلاح النفط وقطـــع العلاقات مـــع الدول التي تساند العدو الصهيوني وبالذات الولايات المتحـــدة ، وسحب الارصدة المالية العربية من مصـــارف هذه الدول ، ودعم وحدة لبنان شعبا وارضا ومؤسســات وضمان سيادتـــه واستقلاله الكاملين .

برقيات معنونة

يا جوز يا لوز !

●● نيروبي — تقوم جيهـــان السادات ارملة احد اقطاب كامب ديفيد ، حاليا ، برحلة صيـــد في غابات كينيا ويرافقها المهندس سيد مرعيصهر الساداتومساعده السابق وبعض رجال الاعمـــال المصريين . اما مـــاذا ستصطاد جيهان وماذا سيصطاد مرعيفالعلم عند رب العالمين .

يتعلم البيطرة بحمير العرب

●● واشنطن — كتب جـــوزيف سيسكو ، مساعد وزير الخارجية الامريكية الســـابق بين عـــامي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ ، مقالا في صحيفة « نيويورك تايمز » عن سيـــاسة الرئيس ريغن في الشرق الاوسط قال فيه : ان كثيرا (!) من الناس في مختلف انحاء العالم العـــربي قلقون لان « مبادرة الســـلام » التي اعلنهـــا الرئيس الامريكي في الاول من ايلول الماضي اخـــذت تضعف . وهناك قلق من انه قـــد يتراجع عنها او انه قد لا يواصل السير على طريقها بتصميم كاف .

بين يديك حيـــاتي يـــا حيـــاتي

●● كينساس — في خندق سري تحت الارض في كينساس يقففريق متخصص في الصواريخ استعدادا لتلقي الاشارة من الرئيس الامريكي رونالد ريغن والفريق مؤلف مـــن النساء . وفي اللحظة التي ترد فيها تلك الاشارة تقف امراتـــان على بعد اربعة امتار عن بعضهمـا وتديران في اللحظة نفسها المفاتيح التي ستطلق صواريخ « تيتـــان » نحو اهدافها . وهاتان الفتاتـــان هما كارن اندرسون ونانسي بيرغر وهما سعيدتان بعملهما الى درجة كبيرة . وتقول كارن وهي برتبـــة رئيس : « لن اتردد ثانية واحـــدة في ادارة المفتـــاح اذا ما تلقيت الاشعار مـــن الرئيس الامريكي » (يه"! ..!!) . وتحمل كل واحدة مسدسا . وقد اقسمت بان تطلق النار على رفيقتها فورا اذا جـــن جنونها واتجهت نحو المفتاح لتديره مما يعني بدء حرب قد تقضي على البشرية .

كلاس بيفبتر على طحان !

●● بيروت — كذبت غرفـــة الصناعة والتجـــارة اللبنـــانية الاكاذيب التي روجتها الصحـــف الاسرائيلية في الاسبوع المـــاضي والقائلة ان منتوجات اسرائيليـــة بيعت الى البلدان العربية ومنهـــا سورية والعراق عن طريق لبنان . واكد رئيس غرفةالصناعة والتجارة اللبنانية ان لبنان حريص على عدم تسرب المنتوجات الاسرائيلية الى البلدان العربية معتبرا ان مثـــل هذه الانباء تهدف الى هـــدم الاقتصاد اللبناني واضعـــاف العلاقات التجارية بين لبنـــان والبلدان العربيـــة الشقيقـــة . صحيح ولكن ! العتمة احيانا تاتي على قد يد الحرامي .

وعد ابليس ..

●● نيويورك — ذكـــرت مجلـــة « تايم » في عددهـــا الاخير ان الحكومة الامريكية وعدت الملـــك حسين ببذل جهد كبير مـــن اجل تجميد المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وزيادة شحنـــات الاسلحة الاردنيـــة . وارسلت الحكومة الامريكيـــة رسالتين الى الملك حسين في اطار ما وصفتـــه المجلة بدبلوماسية «طلقة الفنان»! تعده في الاولى بالسعي بقوة مـــن اجل ايجاد حل لتجميدالمستوطنات وتعده في الثانية باسلحة قيمتهـا مليارا دولار من بينها مقـــاتـــلات من طراز « اف — ١٦ » وصواريخ هوك . ولكن « التايم » لم تقـــل ان كل هذه الوعود والحكي بحكي تستهدف جر رجل الملك حســـين الى مستنقع كامب ديفيد .

من باركهم بيرس فقط يلبون دعـــوة مبارك

●● القدس — علم من مصـــادر مطلعة ان الرئيس المصري وجـــه الـــدعوة الى ٣٥ شخصيـــة في الضفة الغربية المحتلة لزيـــارة القاهرة في الاسبوع القادم . وقـــد نقل هذه الدعوة حكمت المصري الذي عاد مؤخرا مـــن زيـــارة للقاهرة . واضافت المصـــادر ان معظم المدعوين قد رفضوا الدعوة وقالوا ان اية مفاوضات يجب ان تتم مع م.ت.ف . ومن نـــاحية اخرى ذكرت اذاعـــة « مونت كـــارلو » ان الشخصيـــات التي قبلت الدعوة وستصل الى القاهرة هي نفسها التي اجتمعت مـــع شمعون بيرس خلال شهر تشرين اول الماضي .

دراســـة

وقائع ومعطيات حول الاستغلال الكولونيالى الاسرائيلى ضـــد العمـــال العـــرب فى المنـــاطق المحتلـــة

✽ بقلم : جمـــال موسى ✽
(الحلقة الثـــالثة عشرة)

● لقد حاول كاتب الكراس ان يبرهن على انتعاش حركة الجمعيات التعاونية في ظل الاحتلال الاسرائيلي ! الا ان هـــذا الكاتب لم يستطع اخفاء الحقيقة . فمن المعلومات التي اوردها تبين انه سبق واقيم قبل الاحتلال الاسرائيلي (قبل ١٩٦٧) ... ٤٠٠ جمعية تعاونية في الضفة الغربية و ٤٠ جمعية اخرى في قطاع غزة .

ولكن الكثير من هذه الجمعيات اضطر ان يتوقف عن العمل بعد العام ١٩٦٧ . واعاد عدد من هذه الجمعيات نشاطه بفضل ما بذله من « تضحيات » في « المرحلة الصعبة التي تلت الحرب » . وهذا اعتراف على ان الحرب والاحتلال خلقا ظروفا صعبة اوقفت واعاقت نمو ونشاط الجمعيات التعاونية في المناطق المحتلة . والارقام التالية دليل اخر على هذه الحقيقة . فقد بلغ مجموع الجمعيات التعاونية المسجلة حتى سنة ١٩٨١ ٥٨٣ جمعية في الضفة الغربية ولكن عدد الجمعيات النشيطة منها هو ٣٨٣ جمعية . كذلك انحرفت الجمعيات التعاونية التي ظهرت في غزة « نحو الفتور وقلة النشاط » (طبعا بسبب مصاعب الاحتلال) .

وبناء على جدول الاحصاء رقم (٢٠) في الكراس يوجد في الضفة الغربية ٥٤٠ جمعية تعاونية مسجلة . وليست كلها فعالة واما عـــدد هذه الجمعيات التعاونية الذي اقيم بعد ١٩٦٧/٦/٥ فهو ١٥٧ جمعية . بمعنى ان اكثر من ثلثي هذه الجمعيات التعاونية اقيم قبل الاحتـــلال الاسرائيلي .

وبناء على جدول الاحصاء رقم (٢١) يوجد في غزة ١٢ جمعيـــة تعاونية واما عدد ما اقيم منها بعد الاحتلال فهو ٥ جمعيات .

والمهم في الامر ان معظم هذه الجمعيات التعاونية او كلها التي اقيمت بعد الاحتلال الاسرائيلي هي جمعيات استهلاكيـــة او جمعيات لتصريف المنتجات الزراعية وهي تخدم في الواقع الاهداف الاقتصادية والتجارية الاسرائيلية اكثر مما تخدم التطور الاقتصادي في المنـــاطق المحتلة .

ومن ابرز الامثلـــة على ذلك : الجمعية التعاونية لتسويق المنتجات الزراعية في جنين . فهذه الجمعية تقوم بتسويق المنتجات الزراعيـــة بالحملة الشركة الاسرائيلية لتصدير المنتجات الزراعية الى الخـــارج (اغ كسكو) . ويسيطر اعضاء هذه الجمعية على ٣٠٠٠ الف دونم من الاراضي الزراعية .

ولا نجد بين هذه الجمعيات التعاونية جمعيات انتاجية للحرفيين والصناعيين والنساء وغيرهم من القوى المنتجة . الامر الذي يشير الى ان الحركة التعاونية تقع هي كذلك بين فكي سياسة الاحتلال الاسرائيلي التي تستهدف الحيلولـــة دون التطور الاقتصادي القومي للشعب الفلسطيني بما في ذلك الاقتصاد التعاوني الذي تعمل على تقدمه وانمائه القوى العاملة للعمال والزراعيين والحرفيين وغيرهم .

●● الحركة النقابية للعمال والموظفين والحرفيين

كذلك حاول كاتب الكراس المذكور ان يبرهن على ان مكاتب العمل التابعة لدوائر الاحتلال العسكرية هي التي تقوم بالدفاع النقابي عن حقوق العمال من سكان المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل ، هذا من جهة ومن الجهـــة الثانية تقوم الهستدروت الاسرائيلية ونقاباتها بالدفاع عن هؤلاء العمال في مجال الاجور وشروط العمل امام اصحاب العمل الاسرائيليين .

كذلك جاء في نشرة هستدروتية باللغة العبريـــة ان الهستدروت سبق واقامت في سنة ١٩٧٩ ، وفي اجتماع عقد في دار اللجنة التنفيذية باشتراك سكرتيرها العام يروحام ميشل ، لجنة قطرية تمثل عمـــال « المناطق » في اسرائيل للتعاون مـــع الهستدروت فيما يخص حقوق وقضايا هؤلاء العمال . ولكن هذه اللجنة سرعان ما تلاشت ولم تقم باي عمل . وهذا يشير الى ان اعضاء هذه اللجنة رفضوا التعاون مـــع الهستدروت من منطلقات سياسية وتعبيرا عن رفضهم للاحتـــلال الاسرائيلي .

وعادت اللجنة المركزية للهستدروت مؤخرا وقررت العمل على اعادة تشكيل مثل هذه اللجنة . كما قررت اعطاء الامكانية لعامل « المناطق » ان ينتخب وان ينتخب الى لجنة العمال في مكان العمل .

من الواضح ان عمال « المناطق » يرفضون حتى الاشتراك في لجنة العمال في مكان العمل للاسباب السياسية المذكورة ولانهم يعتبرون النقابات التي ينتمون اليها والتي تمثلهم هي النقابـــات الفلسطينية القائمة في وطنهم .

وجاء في كراس الهستدروت « الانيق » الذي صدر باللغة العربية والخاص بعمال المناطق المحتلة ، الذي سبق ذكره ، ان الهستدروت سبق وقررت اعطاء حق العضوية في الهستدروت لعمال «المناطق» ولكنها لم تعمل على تنفيذ هذا القرار خوفا من ان تتهم بانها تسعى الى تحقيق مكسب سياسي . من الواضح ان هذا القرار ستهدف بالفعل الكسب السياسي. كما انه من الواضح كذلك ان عمال المناطق المحتلة رفضوه من المنطلق السياسي نفسه .

ومع كل هذا يعترف كراس الدعاية الاسرائيلي ، الذي اقـــوم بشرحه ، بواقع التنظيم النقابي الفلسطيني القائم في الضفة الغربية قبل الاحتلال الاسرائيلي .

فقد جاء في هذا الكراس : ان عمال المناطق المحتلة الذين يعملون داخل هذه المناطق تدافع عن حقوقهم نقابات العمال التي اقاموهـــا بانفسهم بناء على القوانين المحلية ، اي الاردنية .

وتم ادراج أسماء هذه النقابات واسم اللواء الذي سجلت فيـــه وعدد اعضائها واسم رئيس النقابة او سكرتيرها في الجدول الاخير من الكراس ورقمه (٢٢) :

النقـــابـــات

الاســـم	اللـــواء	عدد الاعضـــاء	اسم الرئيس / السكرتير
اتحاد عمال الصحة وصناعة العقاقير	نابلس	٢٥٥	شحاده علي الميناوي
اتحاد عمال الجلود والصقل	نابلس	٢٦٤	احمد ابن الهيات
اتحاد اصحاب مدارس تعليم سياقة السيارات	السامرة	١٧	غسان مصطفى ماويدان
اتحاد سائقي السيارات وعمال المواصلات	نابلس	٥٥٠	عارف احمد عارف تمهان
اتحاد عمـال البناء	نابلس	٥٤٠	عادل غنام
اتحاد عمال البلديات والانشاءات	نابلس	٨٦٣	عزيز محمد جاد الله
اتحاد عمال الافران	نابلس	٥٧	سعيد علي الواوي
اتحاد عمال الابرة	نابلس	٧٣	فؤاد حسن كراش
اتحاد عمال الطباعة	نابلس	١٣٦	محمد الشراباتي
اتحاد عمال البلدية	جنين	٧٩	مصطفى رجب ملحم
الاتحاد العام لعمال الانشاءات	طولكرم	٤٢٢	
الاتحاد العام	نابلس	٩ اتحادات	عادل القانم
اتحاد السائقين وعمال الكراجات	الخليل	٢٢٥	حماده الرشاق
اتحاد عمال الخياطة	الخليل	٥٢	الياس حلاوه عبد الرزاق الهشلون
اتحاد عمال الحياكة والنسيج	الخليل	١٤٠	وجيه جاويهان
اتحاد عمال النجارة	الخليل	٢٧٠	يونس مهموس عبد الجبارين
اتحاد عمال البناء والانشاءات	رام الله	٤٢٠	بسام عبد الله البرغوثي
اتحاد عمال الانشاءات	بيت لحم	٤٤٣	جورج حزبون
اتحاد اصحاب مدارس تعليم السياقة	يهودا	٢٥	شفيق جميل شحاده
اتحاد عمال الاحذية	الخليل	٥٣	عوده طلاب ، عوده الجابدي
اتحاد عمال مصانع الحياكة والتريكو	نابلس	٢١	مروان نابولاتي
اتحاد عمال الخدمات الاجتماعية ، وصناعة العقاقير	رام الله	١٢٥	يونس تالم تويدان
اتحاد عمال الاشغال العامة	الخليل	غير نشيطة	——
اتحاد عمال الاشغال العامة المندمج مع اتحاد عمال البناء	نابلس	——	——
اتحاد اصحاب مصانع الحلويات	نابلس	——	——
اتحاد اصحاب المخابز	نابلس	——	——
اتحاد الحلاقين	نابلس	——	——
اتحاد سائقي السيارات	غزة	٨١	عبد الله كريم فريح
اتحاد الخياطين	غزة	٦١	محمد كمال حماده
اتحاد عمال الصلب والصناعات	غزة	٦٢	عبد الله كرمان درابيا
اتحاد عمال الخدمات العامة والتجارة	غزة	٦٥	عطيه حجازي
اتحاد عمال الزراعة	غزة	٥٣	محمود عبد الله ابو عوده
اتحاد عمال النجارة والخرسانة	غزة	٤٩	محمود ابو الليل
اتحاد عمال الاتحادات	غزة	١٦ اتحادا	عبد الرحمن درابيا

● ملاحظة : في حالة وقوع غلط في كتابة اسم احد الرؤساء او سكرتيري احدى النقابات فالرجاء المعذرة لان الاسم كتب هكذا في الكراس .

(يتبـــــع)

■ بدانا بنشر فصول هذه الدراسة تباعا ابتـــداء من العدد الصادر في ١٩٨٢/١٢/١٠ .



مندوبـو الجبهـة فى مجلس الهستدروت :

كلنا سنفاوض منظمة التحرير الفلسطينية وبدون ذلك لـن يحـل السـلام

✻ أحد العنصريين : تاريخ العرب حافل بالجرائم ! ✻ جمال موسى : طريقكم هو طريق صبرا وشاتيلا · وأما الشعوب العربية فانها صاحبة قسط كبير فى حضارة الشعوب كلها ✻

● تل ابيب — لمندوب « الاتحاد » — فى محاولة بائسة لاظهار « الاجماع القومى » المزيف حول ضرورة عمل شركات الهستدروت فى اقامة المستوطنات الكولونيالية فى المناطق المحتلة (والخلاف بين الليكود والمعراخ هو حول المنطقة الجغرافية فقط) تجاهلت وسائل الاعلام الصهيونية الموقف المبدئى ، الذى اتخذه ممثلو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى مجلس الهستدروت (١/٢٧) ، الرافض لكل شكل من اشكال العمل الكولونيالى فى المناطق المحتلة والمطالب بالانسحاب من هذه المناطق والمتصدى للنزعات والتصريحات العنصرية التى تجلت فى كلمات العديدين من ممثلى الليكود والمعراخ .

وقد اثارت كلمات نواب الجبهة ضجيجا وصخبا هستيريا لدى نواب الليكود وبعض نواب المعراخ .. لكن وسائل الاعلام تجاهلت ذلك (من اجل « السترة » !!) .

كما تجاهلت هذه الوسائل ثلاث مظاهرات نظمت فى المجلس احداها اقيمت قبيل افتتاح الجلسة بمشاركة حوالى ثلاثين شابا وفتاة من كيبوتسات المنطقة اقاموا خيمة رمزية للاستيطان فى المناطق المحتلة كتبوا عليها : « كل بيت فى المناطق حاجز فى وجه السلام » . كما تظاهر ٣ اشخاص من شبيبة « مبام » فى ساعات الظهر . وقام مجموعة اشخاص بالتظاهر ورفع شعار داخل المجلس الا ان منظمى المجلس اخرجوهم من القاعة .

وننشر فيما يلى ملخصا لاهم ما جاء فى كلمات مندوبى الجبهة فى تلك الجلسة :

●● تمار غوجانسكى : كلنا سيفاوض م. ت. ف.

وكان مندوب الليكود ، دانئيل نحماني ، قد « تمسكن » فى كلمته شاكيا « أن الرأسمالية والشيوعية ، الولايات المتحدة الامريكية والحزب الشيوعى الاسرائيلى ، قد اتفقا سوية على مهاجمة حكومة الليكود ومنعها من الاستيطان فى يهودا والسامرة » ! وهاجم حزبنا وكل اليسار على لقاءاته بياسر عرفات .

فقامت مندوبة الكتلة ، تمار غوجانسكى ، بالرد عليه قائلة : اود ان اهدىء من روع مندوب الليكود واعلن له انه لا توجد لكتلتنا اية علاقة او اتفاقات مع الولايات المتحدة ، اما بالنسبة لمقابلة م.ت.ف. فاعلن، اننا نقابل ممثلى المنظمة وسوف نقوم جميعنا بمفاوضتهم . لاننا اذا لم نفاوض م.ت.ف. فلن يكون هناك سلام .

ثم قدمت غوجانسكى اقتراحات الجبهة لجدول اعمال المجلس وهى ثلاثة : ١— دور الهستدروت فى النضال من اجل السلام العادل و ٢— دورها فى الدفاع عن مستوى معيشة العاملين والمكاسب الاجتماعية التى حققوها . (اقرا مطالب الجبهة فى العدد الماضى من « الاتحاد » الصادر فى ٢٨—١) .

●● ابراهام لفنبراون : انتم فى حل من المبادىء والقيم

كان اول المناقشين فى المجلس عن كتلة الجبهة ، ابراهام لفنبراون . فاعلن ان القضية التى تواجه مجلس الهستدروت ليست فقط مشاركة شركات الهستدروت فى اعمال الاستيطان فى المناطق المحتلة وانما ايضا قضية وجود هذه الشركات أو تصفيتها . ثم استعرض تدهور القيم والمبادىء فى هذه الشركات المستمر منذ عشرات السنين والذى بلغ الاوج فى القرار الاخير الذى يدعو الى الاستمرار فى العمل فى المناطق المحتلة .

وقال لفنبراون :

« لقد نصت مبادىء شركة العمال التى قررت منذ قيامها قبل ٦٠ عاما ان تلقى بكل وزنها فى سبيل تقدم قضايا العاملين وتحسين اجورهم وشروط عملهم الاجتماعية لتكون علاقات العمل فيها مثلا يحتذى به العاملون فى القطاع الخاص للنضال من اجل حقوقهم . ونصت تلك المبادىء على ان تكون شروط العمل فى « شركة العمال » الهستدروتية افضل من أى مكان آخر ومميزة عنها وعلى أن تكون عمالها شركاء فى الارباح وان تكون اسعار خدمات ومنتجات الشركة ارخص من اسعار السوق .. والاهم من هذا أن لا تكون دوافع العمل فى « شركة العمال » اقتصادية فحسب وانما ايضا ، وبالاساس ، دوافع مبدئية .

« بيد أن طريق الشركة هو طريق معاكس تماما وهذا يقود الشركة الى الدمار . لقد صرح القائم باعمال سكرتير عام الهستدروت ، سرائيل كيسار (يديعوت احرونوت ١٧—١٢—٨٢) بقوله : « ان قيام شركة العمال الهستدروتية بتنفيذ أعمال فى كل انحاء البلاد ، بما فيها يهودا والسامرة ، هو عمل اقتصادى لا يمت بصلة الى الموقف السياسي » . وللاسف الشديد عاد على هذا الموقف ايضا يتسحاق بن اهرون ، السكرتير العام السابق للهستدروت ، (« هآرتس » ٤—١—٨٣) حين رد على السؤال التالي : هل ستشترك الهستدروت فى بناء مستوطنات لو قررت الحكومة ذلك؟ فاجاب : « لا أرى مفرا من ذلك . نحن لا نستطيع اقامة حكومة داخل حكومة ، ودولة داخل دولة . فهناك قضية سياسية وهناك قضية اقتصادية » . ان هذه تصريحات خطيرة جدا . انها عمليا اعتراف بالتحلل من القيم والمبادىء والايديولوجيا . فلا يمكن التفريق بين السياسة الاقتصادية وبين المواقف الاقتصادية خصوصا حين يجرى الحديث عن الاستيطان فى مناطق محتلة . اليس الاستيطان بحد ذاته هو سياسة ؟ ومنذ متى كان من واجب الهستدروت الخضوع لاملاءات الحكومة؟ فاذا قررت الحكومة مقاطعة من لا يعمل فى المناطق المحتلة يتوجب على الهستدروت أن تجند العاملين ضد قرار الحكومة وضد رفض الحكومة الاستثمار فى المناطق المحتاجة داخل الخط الاخضر .

ان من يتنازل عن مبادئه امام الليكود انما يفتح المجال له للسيطرة على الهستدروت ايضا » .

واضاف لفنبراون فى نهاية كلمته : « من اجل تحقيق مبادىء شركة العمال يجب اشراك العمال بشكل فعلى فى ادارة شركات ومصانع الهستدروت (بنسبة ٥٠٪) وفى الارباح وتعميق التثقيف النظرى حول مبادىء الطبقة العاملة والاشتراكية العلمية واخوة الشعوب اليهودية والعربية . ومن اجل دحر الهجوم الرأسمالى والحكومى على العاملين ومستوى معيشتهم يجب على الهستدروت أن تجندهم فى النضال ضد السياسة الحربية للحكومة ، سياسة الاحتلال والضم التى تعتبر السبب الاساسى للتضخم المالى والبطالة والولاء للامبريالية والتى تبعد احتمالات السلام عن المنطقة وتهدد كيان اسرائيل » .

●● جمال موسى : التاريخ العربى وحقوق العرب

وخلال النقاش فى المجلس وقف رئيس كتلة « راحى » المحالفة مع الليكود ، ى. سيلوكى ، وراح يهاجم بشكل حاقد كل اتصال مع م.ت.ف. مستخدما التعابير الشهيرة: «المخربين» و «الارهابيين» .. فاخذ مندوبو الجبهة يصرخون مقاطعينه : صبرا وشاتيلا.. فرد عليهم قائلا بالحرف الواحد : «من يعرف التاريخ العربى ، ويجلس هنا بيننا عرب وهم يعرفون ، يعلم أن التاريخ العربى حافل بالمجازر » . وقد تصدى له مندوبو الجبهة (بينما لزم نواب المعراخ والليكودوغيرهما العرب الصمت) وحاولوا انزاله عن المنصة هاتفين : « فاشى صغير » و « هتلر صغير » ..

وشارك فى النقاش عن كتلة الجبهة، جمال موسى ، فقال : « لقد تطاول القزم سيلوكى على تاريخ الشعوب العربية ، هذه الشعوب التى أسهمت بقسط وافر فى الحضارة البشرية كلها . انا عامل عربى . واعتز بهذا. واعتز بأننى والعامل اليهودى نرى بعضنا بعضا اخوة نكافح ضد هذه الهستيريا المعادية للعرب . اننا نتضامن مع د. يعقوب ارنون ورفاقه الذين التقوا ياسر عرفات . اما انتم فطريقكم هو طريق صبرا وشاتيلا وسفك دماء اليهود والعرب . طريق الحل العسكرى الذى فشل فشلا ذريعا . ليس امامكم سوى طريق واحد طريق السلام العادل القائم على أساس اقامة دولتين للشعبين ، الفلسطينى والاسرائيلى » .

واضاف موسى : « لقد صفق لبروحام بشدة حين تكلم عن التعاون اليهودى العربى فى الهستدروت. لكن هناك حقيقة وهى أن شركات الهستدروت لم تبن بيتا واحدا فى القرى العربية . تتكلمون كثيرا عن تطوير النقب والجليل .. لكن أين العرب فى هذه الخارطة ؟ لقد تجاهلت حكومات المعراخ العرب طول الوقت وجاءت حكومة الليكود لتزيد الطين بلة. فماذا تفعل الهستدروت ؟

« ان على الهستدروت ان تعامل اعضاءها العرب بمساواة . ان شركات الهستدروت لا تقوم ، حتى اليوم ، بتشغيل المهندسين والاكاديميين العرب . ويعانى العشرات منهم البطالة . وقد وصل العدد من العمال العرب من أعمالهم بسبب اضرابهم مع شعبهم فى ٢٢—٩ احتجاجا على مجزرة صبرا وشاتيلا ولم يعد بعضهم الى العمل حتى الان رغم اتصالنا المتواصلة بقيادة الهستدروت . كذلك هناك قضية قرارات لجنة قصاب العنصرية المعادية للطلاب العرب والتى تحاول منعهم عن الدراسة الجامعية. يجب تقديم الدعم لهم . وهناك قضية عمال المناطق المحتلة . اننا نريد أن تحلوا عنهم وتتركوهم يعيشون فى وطنهم بدون احتلال . لكن طالما هم مضطرون اليوم الى العمل فى اسرائيل فيجب أن تدافع الهستدروت عن حقوقهم. وهناك قضية المزارعين العرب الذين يدفعون رسوم الاشتراك فى اتحاد المزارعين ولم يتم ضمهم اليه رسميا .

« ان من واجب الهستدرت ان تعامل مع اعضائها العرب بمساواة. بهذا مطلب حق » .

●● اليعزر فايلر : مجتمع البورصة والاحتلال !

وقبل التصويت على القرارات أبدت الجبهة عدة تحفظات قدمها باسمها كل من اليعزر فايلر وعبد القادر ظاهر .

وقال فايلر : « نحن نريد فى البلاد مجتمعا سليما وليس مجتمع البورصة والاحتلال . اننا نقترح أن تضاف الى القرارات بنود اخرى تبين ان الوضع الاقتصادى المتدهور فى اسرائيل هو بسبب السياسة العدوانية التوسعية للحكومة . وان مجلس الهستدروت يرفض بل ومستعد ان يصد الهجوم الراسمالى والحكومى على شركة الهستدروت . وان المجلس يقرر ان تعمل الشركة فى خدمة شعبى البلاد وتطور مناطقهم بدلا من استثمار الاموال والجهود فى دول أمريكا اللاتينية التى تحكمها الطغم الفاشية المعادية لشعوبها » .

واقترح فايلر تسجيل انتقاد ذاتى لشركة العمال التى لم تنتهج سياسة مبدئية فى اعمالها واتخاذ قرار يقضى بان تكون مبادىء الشركة هى الاساس فى تعاملها مع العاملين والمرافق والمشاريع الاقتصادية .

●● عبد القادر ظاهر : مساواة

وتطرق عبد القادر ظاهر الى قضية التمييز ضد العمال العرب فقدم اقتراحات مفصلة لادخال الوسط العربى فى حسابات شركات الهستدروت ومشاريعها التطويرية .

واقترح اضافة الفقرة التالية الى قرارات المجلس : ان وضع العاملين والفلاحين العرب زاد سوءا جراء سياسة التمييز والاضطهاد التى تنهجها حكومة الليكود المتمثلة فى مصادرة اراضيهم وعدم تقديم العون المالى للفلاحين العرب (قروض) يقرر المجلس ان شركة العمال تعمل على ان تضع الحكومة حدا لسياسة مصادرة الاراضى وتعمل على اقامة المصانع والمنشآت الصناعية فى القرى العربية فورا واقامة المساكن الشعبية والنوادى والملاعب وغيرها .

●● ساشا حنين : لا يكفى العزاء

وكان « مسك الختام » فى المجلس الاقتراحات الثلاثة التى تقدمت بها اللجنة الدائمة فى المجلس باسم جميع الكتل الصهيونية (معراخ وليكود وراغى ولع وشنوى وشلى) وتتعلق بالمواضيع التالية : ● تعزية للعائلات الثكلى من الشعب الاسرائيلى فى حرب لبنان والتمنى بالشفاء للجرحى وبالنجاح للمفاوضات الدائرة مع الحكومة اللبنانية ● التحريض على الاتحاد السوفييتى والمطالبة باطلاق سراح الجاسوس شيرانسكى (لانه يهودى صهيونى) ● الدفاع عن الحريات الدمقراطية فى اسرائيل .

وقد وافقت الجبهة على الاقتراح الثالث لكنها رفضت الاقتراحين الاولين . وقام بتفسير موقف الجبهة دافيد (ساشا) حنين فقال :

« نحن شركاء فى تقديم العزاء الى جميع العائلات — الاسرائيلية والفلسطينية واللبنانية . لكن العزاء والتمنيات بالشفاء لا تكفى وحدها لوضع حد لسفك الدماء . على الهستدروت أن تكون لها رأى وفعل. ونقترح أن تطالب الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلى من لبنان فورا » .

ثم شرح الحقيقة عن قضية الجاسوس شيرانسكى وموقف الاتحاد السوفييتى المبدئى من الهجرة الى اسرائيل .

●● اشارة

ويذكر ان عدد اعضاء كتلة الجبهة فى المجلس هو ١٨ عضوا . وقد انتخب منهم لعضوية اللجنة الدائمة كل من يهوشع ايرغا وابراهام لفنبراون . وانتخب لرئاسة المجلس كل من سليم القاسم ومنشة خليفة .

بلدية الناصرة تنظم شرحا للطلاب الثانويين حول شروط الدخول للجامعات

● الناصرة — لمراسلنا — نظم قسم المعارف فى بلدية الناصرة يوم الجمعة الماضي لقاء لجميع طلاب صفوف الثاني عشر فى المدينة ، تم خلاله تقديم شرح تفصيلي حول شروط الدخول للجامعات وامتحانات الذكاء (البسيخو متري) .

وقد افتتح اللقاء المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، حيث اكد على اهمية الدراسة الجامعية لضمان التجديد الثقافى والاجتماعي وخلق الكوادر المتخصصة لتطور مجتمعنا . وقدم الباحث النفسي مروان دويري مدير مركز الخدمات النفسية البلدي فى الناصرة شرحا وافيا حول امتحانات الدخول فى الجامعات . وقدم الطالب عيسى بشارات من لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب) والطالب سعد جراسي (من لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا) شرحا حول امتحانات الدخول وظروف السنة الاولى فى الجامعة . وقد اعلن فى اللقاء ان مركز الخدمات النفسية فى الناصرة قد حضر كتبا ومواد ونماذج امتحانات بسيخو متري وهي تحت تصرف الطلاب الذين يرغبون فى الاستفادة من هذه المواد ، تحضيرا لامتحانات الدخول .

لجنة آباء الطلاب فى البقيعة تعمل على تخليص المدارس من النواقص

● البقيعة — لمراسلنا — انتخبت يوم ٢٢—١ لجنة عامة جديدة لاولياء أمور الطلاب فى المدرستين الثانوية والابتدائية فى البقيعة . وتعتزم اللجنة القيام باعمال جديدة من اجل تخليص المدرستين من النواقص الجمة . واهمها مشكلة التدفئة فى هذا البرد القارس .

ولا تزال مدارس البقيعة تفتقر الى التدفئة على الرغم من تبجحات صحيفة « الانباء » السلطوية بان مشكلة التدفئة فى القرى العربية الدرزية الشمالية قد حلت .

وصرح رئيس اللجنة المعينة فى القرية السيد صالح خير بانه تلقى وعدا بحل هذه المشكلة فى شهر نيسان المقبل (على وجه الصيف !!) .

الاجتماع الاول للجنة منطقة حيفا
ينتخب هيئات لجنة المنطقة ويضع خطة عمل

● حيفا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة حيفا ، يوم الاثنين ٢٤—١—٨٣ ، اجتماعها الاول ، بعد مؤتمر المنطقة ، حيث ناقشت الوضع السياسى وخطة عمل المنطقة للفترة المقبلة وانتخبت هيئات لجنة المنطقة. وقد استمع الاجتماع الى محاضرة سياسية من الرفيق زاهى كركبى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب ، ثم قدم الرفيق كالمان التمان تصورا عاما لعمل المنطقة فى الفترة المقبلة على ضوء ابحاث مؤتمر المنطقة واقتراحات المندوبين . وقد اكدت لجنة المنطقة على أهمية التجند العام للحزب فى معارك السلام العادل والمساواة وقضايا الجماهير المطلبية الموحدة .

وفى نهاية الاجتماع تم انتخاب عصام مخول سكرتيرا للمنطقة وكل من الرفاق: كالمان التمان وتسيبورا طوبي وسلفادور كوهين وشفيق طوبي وابراهام بورلنغ وعيسى حبيب اعضاء فى السكرتارية . كما انتخبت لجنة المراقبة المنطقية الرفيق عباس زين الدين رئيسا لها .

حكم جائر جديد فى عرعرة

● عرعرة — لمراسلنا — اصدرت محكمة الصلح فى الخضيرة ، يوم الثلاثاء الماضى ، حكما جائرا بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر على الشاب بشير ناجى الغبارية وذلك بتهمة « التظاهر واعمال الشغب والاعتداء على شرطى » فى يوم الاضراب الوطنى ٢٢—٩ .

وقد دافع عن الشاب الغبارية المحامى محمد كيوان وعلمنا انه سيستأنف هذا الحكم الجائر .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اجتماعات شعبية ومحاضرات ونشاطات أخرى

● منطقة المثلث (اتحاد الشبيبة الشيوعية — لجنة العمل الطلابي) — تدعو الرفاق الطلاب الثانويين لحضور اليوم الدراسي الذي سيعقد اليوم الجمعة ٨٣/٢/٤ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا فى نادى عثمان ابو راس فى الطيبة ■ البرنامج : محاضرة حول « الاوضاع السياسية ودور الطلاب» يقدمها احمد سعد ■ محاضرة حول « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة » يقدمها : مريد فريد .

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يعلن عن افتتاح دورة الكاراتيه لابناء الكادحين وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٣/٢/٤ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر فى نادى « الاخوة » .

● لجنة منطقة عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع الاكتيف الموسع يعقد يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٩٫٠٠ صباحا فى نادي « الاخوة » فى ابو سنان . البرنامج ✻ افتتاح — مفيد سعد ✻ كلمة سياسية — زاهي كركبي ✻ بيان لجنة المنطقة — زياد موسى ✻ ملاحظات منطقة الحزب ومركز الشبيبة (الدخول حسب دعوات خاصة) .

[انتبهوا الى تغير موعد اليوم الدراسي النقابي فى الاعلان ادناه] .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة — اللجنة النقابية :

تدعو جميع الرفاق العمال من جميع فروع المنطقة الى الاشتراك فى اليوم الدراسي النقابي المنطقي وذلك يوم السبت ٥—٢—٨٣ الساعة ٩٫٠٠ صباحا فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة .

● فرع جديدة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يعلن عن مواصلة الدورة التثقيفية حول الماركسية اللينينية وذلك يوم الاحد ١٩٨٣/٢/٦ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . الدعوة لجميع رفاق فرعى المكر والجديدة . المحاضر : احمد سعد .

● فرع عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — يعلن عن ابتداء الدورة فى الاقتصاد السياسى وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٣/٢/٨ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادى « الاخوة » . المحاضر : احمد سعد .

● فرع البعينة — يوم الخميس ١٩٨٣/٢/١٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء تقدم محاضرة بعنوان : الازمة الاقتصادية العالمية فى الظروف الراهنة . المحاضر : احمد سعد .

● فرع شفاعمرو — يوم الخميس ١٩٨٣/٢/١٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى تقدم محاضرة حول موضوع : الازمة العامة للراسمالية فى المرحلة الحاضرة . المحاضر : سليم القاسم .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

يدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عموما الى محاضرة حول : « اليسارية الثورية واليسارية المغامرة »

● المشهد — اليوم الجمعة ٨٣/٢/٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . المحاضر : ماجد ابو يونس .

● كفر كنا — يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : سامي قطاس .

● اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

يدعو الرفاق والاصدقاء وجمهور الشباب عموما لحضور محاضرة حول : « الوضع الاقتصادي فى اسرائيل، الازمة والمخرج »

● كوكب — اليوم الجمعة ٨٣/٢/٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب. المحاضر : عمر سعدي .

● اكسال — يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى بيت الرفيق عاطف عبد الهادي . المحاضر : سعيد بدر .

● شعب — يوم السبت ٨٣/٢/٥ الساعة ٥٫٣٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

● شفاعمرو — يوم الثلاثاء ٨٣/٢/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : نظير مجلي .

● عين ماهل — يوم الخميس ٨٣/٢/١٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء. المحاضر: سهيل ذياب .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة عكا

استعدادا لمؤتمر حركة النساء القطري ويوم المرأة العالمي يعقد اجتماع فى قطاع الشمال لنشيطات الحركة النسائية فى فروع بيت جن والبقيعة وترشيحا ومعليا وذلك اليوم الجمعة ٨٣/٢/٤ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر فى نادي الصداقة فى البقيعة . تتكلم : نجيبة قطاس .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — فرع حيفا (نادي «الاخوة» — جادة بن غوريون ٣٩)

تعلن عن تغيير مواعيد عمل المكتبة لتصبح كما يلي : الاربعاء — من الخامسة الى السابعة مساء والسبت من الخامسة الى السابعة مساء . تجدون فى مكتبتنا الكتب العربية والعالمية التقدمية باللغات العربية العبرية والانجليزية والروسية .

نادي الفتيات — بيت الصداقة — الناصرة

برنامج هذا السبت (٢/٥) سيكون زيارة معرض الصور الفوتوغرافية للمصورين علي نصار وادوار خوري وعبد الرؤوف ابو فنة واحمد مصري الذي يقام فى المركز الثقافي البلدي فى الناصرة . التجمع فى « بيت الصداقة » الساعة ٢٫٤٥ .

تهنئة

احر التهاني الى صديقنا العزيز المهندس ربحي عواد (ابو الرايق) وزوجته بالمولود الجديد رايق . نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه .

سمير مجلي ومفلح طبعوني — الناصرة —

تعزية

تعازينا الى الزميل يونس ابزاخ من ترشيحا بوفاة الوالد .

لجنة الطلاب العرب فى الجامعة العبرية فى القدس

وفد لجنة الدفاع عن الاراضي يجتمع الى عدد من الكتل البرلمانيـة في الكنيست :

تصريحات رسميـة كـاذبـة لاخفـاء نوايـا الاستيـلاء على أراضي العرب

*** التحضير لمؤتمر الاراضي المزمع عقده في ١٩ الجاري ***

● القدس — توجه الى الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد يمثل اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية . وقد اجتمع الوفد الى عدد من الكتل البرلمانية المختلفة محذرا من اخطار المصادرة التي تتعرض لها مساحات واسعة من أراضي المواطنين العرب في الجليل والمثلث .

وقد تالف الوفد من رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، القس شحادة شحادة ، وسكرتيرها ، الرفيق صليبا خميس ، ورئيس مجلس دير حنا المحلي ، رجا الخطيب ، والنائب الاسبق مسعد قسيس ونائب رئيس مجلس عيلبون المحلي ، جوزيف معلم . وتخلف في اللحظة الاخيرة عضوان من أعضاء الوفد هما السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والسيد محمد مناع ، رئيس مجلس مجد الكروم لانشغالهما في امور اخرى .

واجتمع الوفد في الكنيست الى ممثلين عن كتلة المعراخ وهم رئيس الكتلة موشيه شاحل وامنون لين ونفتالي فيدر وحمد خلايلة ومحمد وتد . كما اجتمع الوفد الى ممثل كتلة شنوي : امنون روبنشتاين ، رئيس الكتلة وعضو الكنيست مردخاي فرشوفسكي . واجتمع الوفد ايضا الى عضو الكنيست ابراهام ميلاميد من المتدينين ، الذي اقام له كتلة خاصة والى عضو الكنيست أمل نصر الدين من الليكود .

واجتمع الوفد ايضا الى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكان يمثلها عضو الكنيست ماير فلنر وشارلي بيطون .

وشرح الوفد بالحقائق والارقام لممثلي الكتل المختلفة عن الخطر الذي ينطوي عليه ضم ٢٣٧ بلوكا من اراضي قرى البطوف الى مجلس مسجاف الاقليمي .

وأوضح الوفد أن حاكم لواء الجليل، كينغ ، والناطقين الرسميين يطلقون التصريحات الكاذبة لخداع الراي العام ولاخفاء النوايا الحقيقية من وراء هذا الضم « الاداري » ! وطالب الوفد كتل الكنيست وخصوصا المعراخ بالسعي لابطال قرار وزير الداخلية وباعادة بحث موضوع الضم في لجنة الداخلية في الكنيست بقصد الغاء امر الضم .

وطالب الوفد النواب العرب في الكنيست بان يبادروا الى اعادة طرح هذا الموضوع على جدول ابحاث الكنيست . وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي سوف توجه مذكرة ضافية الى كتل الكنيست حول موضوع اراضي البطوف .

● اجتماع مشترك ●

ومن المتوقع ان تعقد لجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة الرؤساء اجتماعا مشتركا في الايام القريبة القادمة للتحضير لمؤتمر الاراضي المقرر عقده في ١٩ شباط الجاري .

احياء ذكرى الاربعين للمرحوم لطف شحادة الحاج (أبو شحادة)

● الناصرة — لمراسلنا — تقيم بلدية الناصرة في الساعة السادسة من مساء السبت ١٢—٢—٨٣ في المركز الثقافي البلدي حفلا تابينيا بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاة المرحوم لطف شحادة الحاج ، أحد مؤسسي جبهة الناصرة الدمقراطية وعضو ادارة بلدية الناصرة في الدورة الماضية ورئيس مجلس الطائفة الكاثوليكية لعدة سنوات ، والشخصية الاجتماعية الفعالة في كل ما يهم الناصرة وشعبنا . وستشارك في كلمات التأبين شخصيات اجتماعية معروفة .

الناصرة

اكتشـاف عصـابة المعتـدين على الاب نتـانئيل شحـادة

*** تأكيد آخر على ان الشرطة قادرة ، اذا أرادت وعملت ، على مكافحة الاجرام ***

● الناصرة — لمراسلنا : اعلنت قيادة شرطة المروج، امس الاول الاربعاء ، انها نجحت في ضبط افراد العصابة الذين قاموا بالاعتداء على قدس الاب نتانئيل شحادة ، راعي طائفة الروم الكاثوليك الملكيين ، في الناصرة في ليلة الجمعة — السبت ١٤ — ٨٣/١/١٥ ، وسرقة الاموال من بيته .

واعلنت الشرطة ، في مؤتمر صحفي عقدته في المدينة (٢—٢) ، ان المعتدين هم خمسة اشخاص من سكان المدينة . وافصحت عن أسماء اربعة منهم هم : عماد جورج شحادة (وهو حفيد شقيق الاب شحادة وعمره ١٩ عاما) وعامر عبد الرحمن عكاوي (٢٣ عاما) والياس فايز نداف (٢٠ عاما) ومعين منجد زعاترة (٢٣ عاما) . أما اللص الخامس فيقال انه نجح في مغادرة البلاد .

وقد أثار نجاح الشرطة في القاء القبض على افراد العصابة اهتماما بالغا لدى المواطنين ورأوا فيه تاكيدا على ما قالوه دائما — وهو ان الشرطة ، اذا أرادت وعملت ، قادرة على قطع دابر السرقات وكل أعمال السطو والاعتداءات والزعرنة . وما « فشلها » في اكتشاف المجرمين مرتكبي الاعتداءات على البلدية ونوادي المدينة وغيرها سوى تقاعس واهمال مقصودين .

هذا وأعلن الارشمندريت نتانئيل شحادة ، في أعقاب ضبط المجرمين ، ان ما يهمه ليس امنه شخصيا فحسب بل ، وفي الاساس أيضا امن أهالي الناصرة أجمعين . ولذا فهو يطالب الشرطة بالاستجابة لمطالب هيئات المدينة الشعبية بزيادة عدد أفراد الشرطة في المدينة واقامة نقاط شرطة جديدة في المناطق الحساسة والاهتمام بشكاوى الجمهور بجدية وغيرها من المطالب .

ما الـذي يثير قلق « الوصي » الصغير ٠٠ رعنـان كوهين ؟!!

● حيفا — لمراسل « الاتحاد » — نشرت جريدة « دافار » (٢—٢—٨٣) ، خبرا مطولا عن تقرير داخلي ارسله الادون رعنان كوهن رئيس ما يسمى « دائرة الاقليات » (!!) في حزب « العمل » الى قيادة الحزب وكتلة « التجمع » في الكنيست حول دراسة طلاب عرب من اسرائيل في الدول الاشتراكية . وتفسد المقاطع المطولة المنشورة في « دافار » والتي لها ملامح تقرير « شيشيتي » مهني ، ان حزب « العمل » قلق جدا من دور الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تنظيم دراسة الطلاب العرب في الدول الاشتراكية ، اذ اشير التقرير الى ان حوالي (٨٠٠) طالب وطالبة من الوسط العربي في اسرائيل ، يدرسون في الدول الاشتراكية (٦٥٠) منهم بعثوا عن طريق الحزب وحوالي (١٥٠) يدرسون على حسابهم في رومانيا .

والسؤال الكبير جدا الذي يطرح نفسه هو : ما الذي يثير قلق رعنان كوهين ، « الوصي » الصغير وبقية « الاوصياء » الاكبر منه ، من دراسة مئات الطلاب العرب في الدول الاشتراكية ؟! الجواب واضح تماما : ان حزب « العمل » الحاقد على العرب وعلى الشيوعية معا ، يثير جنونه ان الحزب الشيوعي ، بالذات ، كان القوة الحاسمة في اسقاط السياسة العنصرية التي هدفت ، وتهدف الى تحويل العرب في اسرائيل الى « حطابين وسقاة ماء » ..

ونحب ان « نطمئن » رعنان ومن هم فوقه والسلطة الحاكمة : ان الدراسة في الخارج ليست بديلا ، ابدا ، للدراسة هنا ، في جامعات اسرائيل .. فسوف نظل نصارع حتى نتعلم هنا ، وسيظل طلاب منا يتعلمون في الخارج .. لاننا شعب نشيط ، ظامئ للعلم والمعرفة والتطور ، والذي يزعله هذا الامر فليشرب مياه البحر المتوسط .. ومياه بحيرة طبريا ؟ .

وفـاة زكي ديـاب رئيس مجلس طمرة المحلي السابق

● طمرة — لمراسلنا — جرى يوم أمس (الخميس) تشييع جثمان المرحوم زكي دياب ، رئيس مجلس طمرة السابق . وقد شارك في جنازة الفقيد، كل من النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة والسيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء والسيد عباس حجازي رئيس مجلس طمرة المحلي وعدد من رؤساء المجالس المحلية الآخرين وجمهور غفير من الناصرة والمنطقة .

أندروبوف لمراسل صحيفة « برافدا » — بقيـة

« ديلي تليغراف » الى ان الاتحاد السوفييتي عبر عن استعداده لعقد الاتفاقيات على اساس عادل .

وكان اندروبوف فاجاب على سؤال لمراسل صحيفة « برافدا » حول موقف القيادة السوفييتية من نداء الرئيس الامريكي الى شعوب اوروبا والذي اقترح فيه ان يوقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اتفاقية بالشروط الامريكية لازالة الصواريخ الارضية المتوسطة المدى .

وقال اندروبوف : « لا جديد في اقتراح الرئيس رونالد ريغن . والمقصود ، كما اشارت الى ذلك كل وكالات الانباء في الحال ، هو « خيار الصفر » نفسه . ويعترف الجميع الان بانه غير مقبول مطلقا بالنسبة للاتحاد السوفييتي » .

وتساءل اندروبوف : « وفي الواقع هل يمكن التحدث بجدية عن اقتراح يجب على الاتحاد السوفييتي بموجبه ان يقضي على جميع صواريخه المتوسطة المدى من جانب واحد بينما تحافظ الولايات المتحدة وحلفاؤها في الناتو على جميع الوسائل النووية الموجودة لديها من هـذا النوع ؟ » وقال : « ان هذا الموقف غير الواقعي الذي تقفه الولايات المتحدة بالذات هو الذي يعرقل ، كما هو معروف جيدا ، التقدم في مباحثات جنيف . وكون الرئيس الامريكي اكد من جديد هذا الموقف يدل على شيء واحد وهو ان الولايات المتحدة لا تريد البحث عن اتفاق مع الاتحاد السوفييتي يقبله الطرفان وبذلك تحكم على مباحثات جنيف عن قصد بالفشل » .

واستطرد اندروبوف قائلا : « لقد سبق ان قلت ان الاتحاد السوفييتي لن يوافق على نزع السلاح من جانب واحد . واذا وصل الامر الى نشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا فاننا سنرد على ذلك بالصورة اللازمة . ولكن هذا لن يكون خيارنا فالاتحاد السوفييتي يدعو الى طرق اخر ومن الافضل ، وهذا ما نقترحه ، ان لا يكون في اوروبا سلاح نووي لا متوسط المدى ولا تكتيكي . وبما ان الولايات المتحدة لا توافق على ذلك فاننا مستعدون لحل اخر لا يزيد فيه عدد صواريخ الاتحاد السوفييتي عما يمتلكه الناتو الان في اوروبا . ويجب في الوقت نفسه الاتفاق على خفض عدد الطائرات الحاملة للاسلحة النووية المتوسطة المدى الى مستويات متساوية من قبل الطرفين وبهـذه الصورة سيكون هناك تساوي كامل في الصواريخ والطائرات علما بانه سيكون تساويا على مستوى اوطا من الان . والاتحاد السوفييتي مستعد لتوقيع مثل هذه الاتفاقية . وهل الرئيس الامريكي مستعد بما ترى لتوقيع اتفاقية كهذه مبنية على مبادئ المساواة والامن المتكافئ » ؟

واجاب اندروبوف على سؤال حول اقتراح الرئيس الامريكي اللقاء به لتوقيع اتفاقية كتلك التي تحدث عنها ريغن بالقول : « كنا ولا نزال نرى ان للقاءات القمة اهمية خاصة بالنسبة لحل المشاكل المعقدة ويحدد هذاموقفنا الجدي منها . وهذا بالنسبة لنا ليس قضية لعبة سياسية او دعائية . ان اللقاء بين قادة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الذي يرمي الى ايجاد حلول للمشاكل الحلية يقبلها الطرفان والى تطوير العلاقات بين بلدينا من شانه ان يكون مفيدا بالنسبة للاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واوروبا والعالم اجمع . ولكن عندما يشترط الرئيس الامريكي اجراء اللقاء بموافقة الاتحاد السوفييتي على حل ، لا يقبله مسبقا ، يقترحه الرئيس الامريكي لمشكلة الاسلحة النووية في اوروبا فان هذا لا يدل اطلاقا على موقف جدي من جانب القيادة الامريكية من كل هذه القضية ويمكن فقط التاسف على ذلك » .

تقرير مرعب حول الآثار الاجتماعية — بقيـة

يجعلهم فريسة سهلة للانحراف والتدهور الاجتماعي .

● الجانحون اليهود — الى مراكز الرعاية الجانحون العرب — الى السجون !!

وردا على سؤال لمراسل صحيفة « هارتس » اذا كان الجانحون العرب يحصلون على المعالجة الاجتماعية نفسها ، مثل الجانحين اليهود ، قال الدكتور مناحيم هوروفتش ان الجانحين اليهود يحصلون عادة على رعاية اجتماعية — تربوية في مراكز رعاية خاصة تابعة لوزارة العمل والرفاه الاجتماعي . واضاف « ان هذه المراكز لا تعالج قضايا ابناء الاقليات » (!!) وبناء عليه ، قال ، « فان الغلام العربي الذي يضبط وهو ينفذ مخالفة جنوحية يرسل الى السجن ، واما نفرض عليه غرامة باهظة او يبعث الى ضابط الاحداث المحلي في مكان سكناه ، للمراقبة والارشاد » . وقد اعترف الدكتور هوروفتش « ان تزايد الجنوح بين الاحداث العرب يشكل ظاهرة خطيرة ، ومع هذا ، لا تجري معالجة جدية للموضوع ، بل يجري اخفاء القضية الحادة ، تحت البساط » .

● نصف الاولاد العرب في يافا — لا يتعلمون !

ومن جهة اخرى ، كشف بحث اجتماعي أعدته رابطة عرب يافا وقدمته للجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، أن (٥٢٪) من الاولاد العرب في يافا ، الذين في سن التعليم الالزامي لا يذهبون الى المدارس . وجاء في التقرير انه من ابناء يافا الذين في سن ٦ — ١٦ سنة وعددهم (٤٠٣٠) يوجد فقط ١٩١٨ على مقاعد الدراسة ، واما البقية فيعملون في اعمال مختلفة ، بشكل يتناقض مع قانون التعليم الالزامي ، أو يتسكعون في شوارع المدينة وازقتها ، عرضة لان يكونوا فريسة سهلة للجنوح والاجرام وتعاطي المخدرات . وأعلن المحامي نسيم شقر ان عرب يافا يتهمون السياسةالحكومية الرسمية بانها تستهدف عن قصد فرض هذا الجو البائس من الاهمال والتمييز . وقال واضعو التقرير ان السلطات المسؤولة لا تقوم بشيء لضمان تنفيذ التعليم الالزامي ، كما انه لا توجد في مدارس عرب يافا استشارة نفسية او صفوف خاصة ، ولا توجد مكتبات او مراكز عامة ثقافية ، وان المدارس الابتدائية الحكومية ذات مستوى منخفض جدا ، بينما رسوم التعليم عن الطالب الواحد في المدارس الخاصة (الاهلية) تصل الى ٢٠٠ دولار سنويا ! وبما ان عائلات قليلة قادرة على دفع هـذه الرسوم ، فان اكثرية ابناء يافا الذين يتعلمون ، يدخلون مدارس متخلفة جدا من ناحية مستوى التعليم وظروف التعليم . [اقرأ : الافتتاحية] .

مـاير فلنر — بقيـة

بل ان حكومة اسرائيل تساهم في تشجيع حكام الولايات المتحدة الامريكية على السير باتجاه اشعال حرب عالمية ثالثة تجلب الدمار للعالم كله ولمنطقتنا بوجه خاص . وبسبب سياسة حكومة اسرائيل هذه باتت اسرائيل ضعيفة في جميع المجالات .. اقتصاديا واخلاقيا واجتماعيا ، في اعين شعبها وفي أعين العالم .

وكان فلنر قد افتتح كلمته بالحديث عن الذكرى السنوية الخمسين لاستيلاء هتلر على السلطة في المانيا . وقال : علينا ان نذكر ونتذكر دائما من الذي اباد الشعوب ومن الذي انقذها . علينا ان نحدد لانفسنا من هو الصديق ومن هو العدو . اننا لا نستطيع أن ننسى ان العدوان على لبنان كان بتخطيط أمريكي — اسرائيلي وتم بدعم امريكي كامل .

مدير عام وزارة المالية يهدد :

سنفعـل في الجـامعـات مثلمـا فعلنـا في ال ـ عـال !

*** مسؤول آخر يهدد الاذاعة ٠٠ * والهستدروت لا تعتبر الامر ملحا ولا تحرك ساكنا ***

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تقدم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، بنيامين غونين ، بطلب مستعجل الى رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت ، يسرائيل كيسار ، طالبه فيه بالبحث في التهديدات المتواصلة لمسؤولين حكوميين باغلاق اماكن عمل ومؤسسات حيوية مثل الجامعات وسلطة الاذاعة وفصل العاملين فيها .

وقال غونين في معرض الطلب ان ما حذرت الجبهة منه في الماضي حصل وان رضوخ قيادة الهستدروت لاملاءات الحكومة حول قضية شركة ال — عال هو سابقة خطيرة ستستغلها الحكومة في المستقبل أيضا (اقرأ قرارات اللجنة المركزية لحزبنا بهذا الشأن على الصفحة الثانية من هـذا العدد) . فها هو مدير عام وزارة المالية ، عزرا سادان يهدد : « سنفعل في الجامعات مثلما فعلنا في ال — عال » . وها هو فانو ، عضو ادارة سلطة الاذاعة والتلفزيون ، يهدد بحل سلطة الاذاعة وفصل الصحفيين والعاملين فيها واقامة اذاعة جديدة . ولذا يجب بحث الموضوع واتخاذ قرار يحدد موقف الهستدروت من هذه التهديدات ويؤكد الاستعداد لرفضها ومقاومتها .

غير ان كيسار رفض اجراء بحث حول الموضوع .

● التذمر في القطاع الانتاجي

هـذا وكانت لجنة التنسيق في الدائرة النقابية قد اجتمعت يوم الثلاثاء الماضي بحضور سكرتير النقابات المهنية في قطاع الانتاج . وهاجم هؤلاء اتفاقية العمل التي وقعت عليها الهستدروت مع أصحاب الصناعات وتعهدت فيها بمنع العاملين في الفروع الانتاجية المختلفة من المطالبة بزيادة اجورهم . وكشف هؤلاء ان لوائح الاجور التي اقرت وفق الاتفاق لا تضمن حدا ادنى للاجور في عدد كبير من القطاعات الانتاجية . فمع ان الحد الادنى للاجور هو ٣٩٦ شيكل في اليوم فهناك من لا يحصل على أكثر من ٢٠٠ شيكل (في مصانع النسيج وغيرها) .

وتكلم في هذا الموضوع ممثل الجبهة ب. غونين فقال : لقد حذرنا في الماضي من هذا الامر ولكنكم لم تكترثوا للتحذير . اننا نطالب اليوم بتجنيد العاملين في نضال موحد ومثابر من أجل زيادة الاجور .

صليبا خميس في جامعة تل أبيب

قرار وزير الداخليـة تمهيد لمصادرة ١٥٠ ألف دونم من أراضي العـرب

● تل ابيب — القى سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي الرفيق صليبا خميس ، محاضرة للطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، يوم أمس الاول الاربعاء ، حول وضع الجماهير العربية في اسرائيل بعد حرب الابادة في لبنان .

ويبلغ عدد الطلاب العرب في جامعة تل ابيب حوالي ٢٥٠ طالبا . وهذه اول مرة منذ اكثر من سنتين توافق سلطات الجامعة فيها على عقد محاضرة باللغة العربية ، باشتراك محاضر من خارج الجامعة . وعقدت هـذه المحاضرة بدعوة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة وذلك تحضيرا لمؤتمر شباط دفاعا عن الاراضي العربية .

واعلن الرفيق صليبا خميس في محاضرته بان جميع الدلائل تشير وباعتراف اوساط مقربة من الائتلاف الحكومي الى ان ضم ١٥٠ الف دونم لمنطقة نفوذ مجلس مسجاف الاقليمي هو خطوة لمصادرة الارض عملا بمشاريع التهويد .

ومن الجدير بالذكر ان القوانين المعمول بها تجيز لرئيس هذا المجلس مصادرة ٤٠٪ من مساحة الارض المذكورة لما يسمى « المصالح العامة» .

واعلن الرفيق صليبا خميس ان جماهيرنا ترفض وعود كنيغ لان مستقبل الارض لا يمكن رهنه بوعود كنيغ وامثاله « الحسنة » .

ودعا في ختام محاضرته الى زيادة [illegible] الجماهير العربية امام التحديات [illegible] .

غـور آرييه وكينـغ يتهربان من مواجهة رامـز جـرايسي

● حيفا — لمندوبنا الخاص — كان من المقرر أن تجري امس الاول الاربعاء ، في معهد التخنيون في حيفا ، مناظرة حول وضع السلطات المحلية في الوسط العربي بين المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ويسرائيل كينغ حاكم اللواء الشمالي .

وقد دعت الى اجراء هذه المناظرة منظمة الطلاب في المعهد وذلك في اطار برنامج « اللقاء العربي اليهودي » ، الذي بوشر بتنفيذه ابتداء من العام الماضي .

ولكن هذه المواجهة الغيت في اللحظة الاخيرة وقبل ساعة واحدة فقط من موعد عقدها بعد ان اعلنت سكرتيرة كينغ عن عدم تمكن كينغ من الحضور والمشاركة بسبب مرضه الفجائي !

وفي هذا المجال يجب التنويه الى أن بنيامين غور آريه مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية والذي كان قد دعي في البداية الى المناظرة مع رامز جرايسي ، رفض الدعوة بشكل قاطع . اما كينغ فقد تحمس لها . ولكن .. يلعن ابو « المرض » !

جـرح في حـادث طرق فزادت شرطـة الناصـرة جراحـه

● الناصرة — لمراسلنا — تعرض الشاب ماهر ذياب عابد (٢٠ عاما) الى اعتداء بوليسي همجي في مركز شرطة الناصرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك على الرغم من اصابته بجراح في حادث طرق وقع قبل ساعتين من الاعتداء عليه .

وكان ماهر عابد قد اصيب بجراح في حادث طرق نقـل على اثره الى المستشفى . وبعد تلقي العلاج اعتقلته الشرطة لمدة ساعة ونصف الساعة . واخذ رجال الشرطة في المركز يشتمونه لان سيارته اصطدمت بسيارة يهودية (مع انه هو المصاب بالجراح) . ويقول ماهر عابد ان شرطيا اسمه دانينو ورقمه ٥٣٤٢٦ وشرطيا آخر لم يعرف اسمه لكن رقمه ٥٥٤٤٩ قاما بالاعتداء عليه . وضربه احدهما على راسه فشجه عميقا .

وحين اطلق سراح ماهر عابد توجه الى المستشفى من جديد وحصل على تقرير طبي يبين الفرق الكبير في جراحه قبل الاعتقال وبعده . ثم قدم شكوى على رجال الشرطة المذكورين مطالبا بانزال العقوبات اللازمة بهما حتى يرتدعا وامثالهما عن ممارسة الاعتداءات الهمجية على المواطنين .

الحكومة السورية تحـذر — بقيـة

بالقنابل والصواريخ .

واضافت اذاعة موسكو : « وترافق استعدادات اسرائيل الحربية هستيريا معادية لسورية تنفخ في نارها الدعاية الصهيونية وتكررها اجهزة الاعلام الامريكية » .

وكتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس الاول ، ان الاندلاع الجديد لنار التطرف الاسرائيلي يعود سببه الى ثقة اسرائيل في دعم ادارة ريغن الكامل لها .

واشارت « برافدا » الى ان ممثلي ادارة ريغن يعبرون ، كذبا ونفاقا ، عن القلق لتصاعد التوتر على الحدود السورية وان واشنطن تشجع وتدفع حليفتها الاستراتيجية الى مغامرات عدوانية جديدة . ويدل على هذا ، مثلا ، ازدياد حجم المعونة العسكرية الامريكية لاسرائيل واستعداد الولايات المتحدة للمساهمة في المستقبل ايضا في زيادة الانتاج الحربي في اسرائيل وتأييد واشنطن السياسي والدبلوماسي الكامل لكل ما تقوم به اسرائيل من عمل ضد العرب .

وقالت « برافدا » ان اسرائيل وواشنطن تثيران مجددا مسالة ما يسمى بالاختلافات بينهما بسبب قضايا الشرق الاوسط . واكدت ان هذه حيلة دعائية جديدة لخداع العرب والرأي العام العالمي ولتغطية الاعداد لعدوان اسرائيلي على سورية كما سبق لها ان فعلت قبل الهجوم على لبنان .

وانتهت « برافدا » الى القول : « لقد ذهل العالم كله لمأساة لبنان . ولا يمكن للبشرية ان تسمح بتكرارها على الارض السورية اليوم » .

المباحثـات الاسرائيليـة اللبنانيـة — بقيـة

الاخيرة في بيروت وتهديداته ووعوده لقادة حزب الكتائب قد منيت بالفشل الذريع واوصلته الى الحضيض في صفوف الكتائب . وذكرت الصحف ايضا ان عددا من قادة الكتائب وجهوا اصبع الاتهام الى شارون والجيش الاسرائيلي في اثارة النزاعات المسلحة في منطقة عاليه والشوف كذريعة لاستمرار احتلالها لهذه المنطقة .

هذا ولا يزال الاحتلال الاسرائيلي يماطل ويضع العقوبات بهدف تاجيل انسحابه من لبنان وكل ذلك بتغطية من الولايات المتحدة التيتتوافق بشكل تام مع اسرائيل في اطماعها التوسعية والتجسسية على الاراضي اللبنانية .

وذكرت اذاعة « موسكو » (٢—٢) ان اسرائيل وواشنطن لا تـزالان تضغطان على لبنان لاجباره على الرضوخ لشروطهما . ولهذا الغرض تتقدمان بشروط مستحيلة لانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان انسحابا جزئيا . وعلى خلفيةالخلافات الامريكية الاسرائيلية المصطنعة فان واشنطن تريد باستمرار من عدد قواتها من المشاة البحريين على الارض اللبنانية وترفض وستارض فرض اية عقوبات فعلية على اسرائيل . وذكر الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان مماطلات اسرائيل المتعمدة في المباحثات مع لبنان مدعومة من قبل واشنطن وتهدف الى اخراج لبنان من الصف العربي . واضاف القليبي ان مناورات واشنطن الكلامية ضد اسرائيل تستهدف امتصاص النقمة الشعبية العربية ضد الادارة الامريكية .

هذا ولا يزال شارون يعمل على ممارسة ضغوطه على السلطة اللبنانية باثارة الاشتباكات في الشوف حينا وباستضافة عملائه من الكتائب في اسرائيل حينا اخر . كذلك اشار المعلقون العسكريون الى ان الاحتلال الاسرائيلي يعمل على مضاعفة قوات العميل حداد من اجل السيطرة الكاملة على الجنوب اللبناني .

في مواجهة — بقيـة

القرى العميلة ومخططات « الادارة المدنية » .

واكد الدكتور فياض أمس الاول ، اثناء لقائه مع محاميه في شرطة قلقيلية رفضه لتهمة التحريض وشرعية النقاش المعارض لروابط القرى ، مشيرا الى أن القانون الاردني ينص على حق وحرية الانتماء الى اية منظمة. وقال ان حرية الانسحاب هي امر يخص الانسان .

ويذكر ان المحامي فتحي شبيطة توجه أمس الخميس الى الحكم العسكري في نابلس مطالبا باطلاق سراح موكله .

شـرارة — بقيـة

كميليا نصر ووليد شحادة وأديب عثمان .

هـذا وكان قد شارك في هـذه الانتخابات ١٦٠٠ طالب أي ٣٠٪ من مجموع الطلاب في الجامعة . وتساوي هذه النسبة ضعف نسبة المشتركين في الانتخابات الماضية .

كلمـة « الاتحـاد » — بقيـة

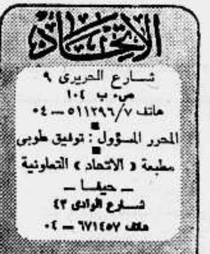
تستحق اهتماما متزايدا ، وتستحق كل مشكلة من هذه المشاكل اهتماما عينيا موضوعيا بها وصراعا شعبيا من اجل حلها . كما ان الهيئات المنتخبة رسميا والشعبية : السلطات المحلية العربية والممثلين العرب في الهيئات الاسرائيلية القطرية العامة واللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، والعاملين الاجتماعيين العرب ولجان الطلاب الجامعيين والثانويين والهيئات الشبابية والرياضية وغيرها من الاطارات ، يجب ان تتحرك في اطار اهتماماتها المحددة ، حتى نهز الارض من تحت اقدام الممارسة العنصرية المتبعة ضدنا . ان معركة السلطات المحلية من اجل المساواة في الميزانيات وميزانيات التطوير والقروض والهبات — مثلا — يجب ان تتسع المشاركة فيها بحيث تدرك كلنا ، ان المساواة في هـذا المجال الاساسي تعني : مدارس افضل ، نوادي للشباب ، فرقا رياضية ومراكز ثقافية وحلولا معقولة للقضايا الاجتماعية التي نعاني منها .

اننا نخاطب ضمير شبابنا الصاعد ونسأله : هل تقبل بمستقبل لا « يضمن » لك الا الجنوح والاجرام ؟!!

اننا نخاطب الاباء والامهات ونقول لهم : هل تقبلون ان تربوا ابناءكم لكي يفترسهم النظام الاضطهادي القائم ، ام يلقيهم الى مهاوي التفسخ الاجتماعي والجنوح والاجرام ؟!

لقد خضنا معركة البقاء في الوطن — في وجه كل المخططات العنصرية لترحيلنا و « تنظيف » هذا الوطن من العرب — ونجحنا في معركة البقاء .. والقضية الان هي : بقينا .. فاي حياة نعيش في وطننا ، حياة انسانية حقا ام « حياة » على الطراز الذي يريده لنا كنغ والساسة التي يمثلها ؟!!

ان جواب شعبنا على هذا السؤال واضح .. والمطلوب هو وحدة شعبية واسعة وحازمة ومثابرة .. حتى نضمن لنا ولاجيالنا القادمة ، حياة انسانية كريمة .. هنا ، على ارض وطننا ! .



شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٠٤ — ٥١١٢٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٣
هاتف ٠٤ — ٦٧١٤٥٧